



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## محمد بن سلمان وعبد الله الثاني يناقشان تطورات المنطقة



عمان: «الشرق الأوسط»  
صدر عن الديوان الملكي الأردني، وأفاد البيان بأن الملك عبد الله جدد، خلال الاتصال، التأكيد على «ضرورة إيجاد أفق سياسي للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط 4 يونيو (حزيران) عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

## الأردن يرفض الفتنة «الأجندات المشبوهة»

عمان: محمد خير الرواشدة  
الجهود الأردنية في دعم غزة، وتابع الفايز: «لن تتحول هذه المظاهرات إلى حركات مشبوهة لزرع الفتنة والفوضى»، وأكد «التصدي لكل يد تسعى للعبث بأمن الأردن».

## الكرملين: روسيا و«الناتو» باتا في «مواجهة مباشرة»

باريس: ميشال أبو نجم  
الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للصحافيين إن الحلف ليس له مكان في «العالم متعدد الاقطاب» الذي تقول موسكو إنها تسعى إلى بنائه لإنهاء الهيمنة الأميركية.

## تحدث عن اجتماعات مع البنك وصندوق النقد الدوليين بعد سك العملة الحوثية العلمي لالنشرف الأوسط: هجمات البحر الأحمر تخدم إيران وليس غزة

من التزاماتهم الدولية، بداعي مناصرة غزة، كما قارن بين حصار إسرائيل لقطاع غزة مع حصار الحوثيين لمدينة تعز. وقال مخاطباً الجماعة الحوثية: «إن الهروب لن يفيد... ارفعوا الحصار عن اليمنيين أولاً».

## مجلس «تحالف القوى الثورية» في طهران: زاهدي مصمم ومنفذ «طوفان الأقصى»

## دفاعات إسرائيل تتأهب ل«الانتقام الإيراني»



خامثي يوم صلاة الجنازة على جثمان زاهدي وجنوده في حسيبة مكتبة بطهران أمس (موقع المرشد الإيراني)

## الرئيس الأميركي «محبط» من قتل عمال الإغاثة ويطالب بوقف فوري للنار في غزة

واشنطن: هبة القدسي  
تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
أعرب الرئيس الأميركي جو بايدن، في مكالمة «غاضبة جداً» مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن إحباطه لمقتل سبعة عمال إغاثة تابعين لمنظمة «وورلد سنتر كيتشن» في قطاع غزة، الإثنين الماضي، وطالبه (نتنياهو) بتحسين الوضع الإنساني في غزة، وإدخال المساعدات للفلسطينيين (فوراً). كما حذّر من الاضطرابات الداخلية التي تشهدها إسرائيل، ومن مخاطر توسع الحرب إقليمياً.



الكويت تنتخب برلمانها  
كويتيون يبحثون عن أسماءهم في القوائم الانتخابية قبل التصويت لاختيار أعضاء مجلس الأمة «أمة 2024»، في مدينة الكويت أمس. وكان أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح قد دعا المواطنين إلى «حسن اختيار المرشحين»، وحذر من المقاطعة. (أ.ف.ب) (تفاصيل ص2)

## «النيابة» السودانية توجه اتهامات إلى حمدوك عقوبتها الإعدام

أديس أبابا: أحمد بونس  
في قرار أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية السودانية، وجهت النيابة العامة السودانية، أول من أمس (الأربعاء)، اتهامات بتصل عقوبتها إلى الإعدام لوزير الخارجية السابق عبد الله حمدوك، أحد دعاة وقف الحرب الدائرة الآن بين الجيش و«الدعم السريع»، الذي يحظى بشعبية كبيرة في السودان.

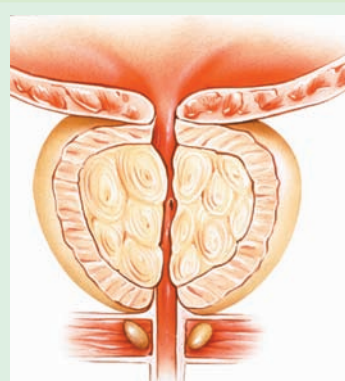
## أميركا: بايدن يواجه غضب الناخبين العرب والمسلمين

واشنطن: رنا أثير  
يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن غضب عدد مطرد من الناخبين المسلمين من تعامله مع ملف حرب غزة. ورغم مساعي الإدارة للتقرب من الحامية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة واسترضائها، فإن هذه المحاولات اصطدمت بحائط مسدود إثر مقاطعة ممثلين عن هذه الحامية دعوة البيت الأبيض لحضور حفل إفتار مع الرئيس الأميركي.

اقرأ أيضاً...



هل اقتبس مسلسل «فراولة» قصة «البيضة والحجر»؟  
23



إرشادات علاجية لتضخم البروستاتا الحميد  
16



الصومال يطرد سفير إثيوبيا ويتهمها ب«التدخل» في شؤونها  
11



## قال في حوار مع التنريف الأوسط إن اليمن رفض الانضمام إلى التحالف الأميركي

## العلمي للحوثيين: ارفعوا الحصار عن اليمنيين أولاً

عدن: فتحية الداخني

مستحضراً تاريخاً متراكماً من الوساطات والدعم، يُعول رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، د. رشاد العلمي، على «خبرة المملكة العربية السعودية» لتحقيق السلام بين الحكومة اليمنية والحوثيين، واستعادة اليمن الذي يعاني ويلاذت الحرب لمدة تقرب من 10 سنوات، منذ انقلاب الجماعة المدعومة من إيران في سبتمبر (أيلول) 2014 حتى اللحظة. من قصر «معاشيق» الرئاسي الواقع على الواجهة البحرية للمحيط الهندي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، التقت «الشرق الأوسط» رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، الذي قال للحوثيين: «ارفعوا الحصار عن تعز أولاً»، إذ يرى أن هجماتهم البحرية أفادت إيران وليست غزّة. كما تحدث عن أسباب رفض اليمن المشاركة في التحالف الأميركي لمحاربة التهديدات الحوثية للملاحة الدولية.

وقال العلمي إن «السعودية بذلت جهوداً كبيرة لإقرار السلام في اليمن خلال السنتين الماضيتين، وحتى قبل ذلك»، مشيراً إلى أن «المملكة حاولت إقناع (المليشيات الحوثية) بالانخراط في عملية السلام (مع الحكومة)». وخلال حديثه، أعرب العلمي عن دعمه من مصلحة اليمنيين، مستشهداً بدور المملكة في «تسوية الصراع في اليمن إبان ستينات القرن الماضي والتي أسفرت عن اتفاق المصالحة الوطنية بين الجمهوريين والملكيين عام 1970»، ويقول: «لدى المملكة تجربة وخبرة تراكمية نعول عليها وعلى رؤية السعودية لما فيه صالح اليمن واليمنيين».

## مجلس سلام لا حرب

طوال عامين، قضاهما العلمي على رأس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، حرص على التجاوب مع دعوات السلام. وقال: «علناها صراحة بعد تشكيل المجلس، أنه مجلس سلام وليس مجلس حرب، وباركنا جهود السعودية، لأن السلام مصلحة يمنية وإقليمية ودولية». يرأس العلمي مجلساً يضم سبعة أعضاء من مختلف القوى السياسية



العلمي أكد أن السعودية بذلت جهوداً كبيرة لإقرار السلام في اليمن خلال السنتين الماضيتين (الرئاسة اليمنية)

تنمية وتهيئة تقوده السعودية ومصر والإمارات، والآخر تدميري فوضوي تنفذه ميليشيات مسلحة»، لافتاً إلى أن «أحد أوجه هذا الصراع تسبب في تشريد نحو 5 ملايين شخص داخل وخارج اليمن». ويحمل رئيس مجلس الحكم اليمني إيران «المسؤولة عن أزمات المنطقة»، مشيراً إلى أن «المليشيات المحسوبة على طهران في اليمن وسوريا ودول أخرى تغلب مصالح إيران على مصالح الجميع». وبلغت إلى أن «إيران خلطت مكرراً للسيطرة على البحر الأحمر»، لافتاً إلى أنه «سبق وحذر من ذلك في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2022».

## عسكرة البحر

بحاول الحوثيون «التهريب» من التزاماتهم الدولية والأممية، يداعي «مناصرة غزّة»، هذا ما يقوله العلمي، الذي يقارن بين حصار إسرائيل لقطاع غزّة، وحصار الحوثيين مدينة تعز اليمنية. ويقول مخاطباً الحوثيين: إن «التهريب لا يفيد... ارفعوا الحصار عن اليمنيين أولاً». ويضيف أن «هجمات الحوثيين على السفن أدت إلى عسكرة البحر الأحمر، وتشكلت تحالفات واسعة لصد تلك الهجمات، مما تسبب في تراجع معيشة المواطن اليمني،

مما ساعد على استمرار (الحوثيين)». وأضاف: «يبدو أن الغرب غير منظرته للضرورة وتبنى مقاربة عسكرية بعدما فشلت السياسية».

لكنّ تبني الغرب «مقاربة عسكرية» لم يثنّ العلمي عن «إيمانه بالسلام حلاً للصراع الدائر في البلاد». وأكد أن «السلام مصلحة يمنية... لكن شريطة أن يستعيد الدولة ومؤسساتها ويحتكر السلاح في يدها وينفذ قرار مجلس الأمن»، مستدركاً: «قرارات مجلس الأمن خريصة طريق تتضمن حلاً سياسياً وعسكرياً وأمنياً للمسألة اليمنية، ولو نفذها المجتمع الدولي سيحقق السلام».

لكنّ هذا لا يلغي أهمية القوة العسكرية، حيث أكد العلمي أنه «الولا (عاصفة الحزم) لكان الحوثيون في عدن اليوم»، مشيراً إلى أن «الحكومة الشرعية تسيطر على 80 في المائة من الأراضي في البلاد، لكن الكثافة السكانية في صنعاء الواقعة تحت تأثير الحوثي تبلغ نحو 40 في المائة».

وأطلقت دول تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية «عاصفة الحزم» في السادس والعشرين من مارس (آذار) 2015، بهدف إعادة الاستقرار إلى اليمن من خلال القيادة وتبنيه استراتيجية ميليشيات الحوثي، بعدما سيطرت على العاصمة صنعاء ووصلت إلى عدن.

ويعترف العلمي بتغير المواقف الدولية من الأزمة اليمنية، وهو تغير تم على مراحل عدة: الأولى مع تولي مجلس القيادة وتبنيه استراتيجية ميليشيات الحوثي، بعدما سيطرت على العاصمة صنعاء ووصلت إلى عدن. ويعترف العلمي بتغير المواقف الدولية من الأزمة اليمنية، وهو تغير تم على مراحل عدة: الأولى مع تولي مجلس القيادة وتبنيه استراتيجية ميليشيات الحوثي، بعدما سيطرت على العاصمة صنعاء ووصلت إلى عدن.

رغم ذلك يؤكد رئيس مجلس القيادة أن «الدول ليست جمعيات خيرية، وتحركها مصالحها». مشيراً إلى «عزمه العمل على الاستفادة من تغير المواقف الدولية بشأن أزمة اليمن عبر خطوات استراتيجية واضحة ومحددة».

## سك العملة

تعلقاً على إعلان الحوثيين سك عملة معدنية من فئة 100 ريال يمني، حديثاً، أكد العلمي أن «هذه العملة

## هجمات البحر الأحمر تخدم إيران وليس غزّة... والجماعة تهرب من التزاماتها الدولية

سيطرته على المناطق كلها، بدعم المجتمع الدولي. هذا هو السبيل الوحيد لتأمين البحر الأحمر». عدم إقناع رئيس المجلس القيادي بقدرته الضربات الجوية على وضع حد لتفورات البحر الأحمر. دفعه إلى «رفض» الانضمام لتحالف «حارس الأزهري» الذي شكّله الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لصد هجمات الحوثيين. وقال العلمي: «لم نشارك في التحالف بناءً على رؤية نابعة من قدراتنا وإمكاناتنا»، موضحاً أن «الحكومة اليمنية لا تملك قدرات عسكرية أصلاً للمشاركة، كما أن دعم الحكومة الشرعية وقدراتها بنسبة إقربها من المنطقة». وأثرت الهجمات الحوثية في حركة الملاحة الدولية، ودفعت شركات شحن كبرى إلى تحويل مسارها والدوران حول رأس الرجاء الصالح، متجنبين المرور بقناة السويس المصرية، مما أدى إلى تراجع عائدات القناة بنسبة وصلت إلى 50 في المائة، وزيادة تكلفة الشحن ومدته. ونتيجة لتضرر التجارة العالمية، شكّلت الولايات المتحدة تحالفاً لصد ضربات «الحوثي»، وحتى استهدافها في معاقلة في اليمن.

## استعادة سلطة الدولة

رغم أن العلمي عدّ الضربات الأميركية والبريطانية قواعد الحوثيين «إضعافاً للمليشيا المدعومة من البحر الأحمر». وهنا أعرب العلمي عن أمهه في أن «يكون المجتمع الدولي قد تبنيه لخطوة هذا النوع من المليشيات»، مشيراً إلى أن «الغرب كان دائم الضغط على الحكومة الشرعية للقبول بمقاربات سياسية للتسوية،

834,733 ناخباً وناخبة اقترحوا 501 نائباً من بين 200 مرشح

## الكويتيون ينتخبون «الأمة 24»

الكويت: مبرز الخويدي

من المقرر أن يبدأ فجر اليوم الجمعة، فرز الأصوات وتظهير نتائج انتخابات أعضاء مجلس الأمة الكويتي (أمة 2024)، في فصله التشريعي الـ18. وافتمحت صناديق الاقتراع ظهر أمس (الخميس) وأغلقت مراكز الاقتراع عند الساعة الـ12 ليلاً.

ويخار الناخبون الذين يحق لهم التصويت وعددهم 834,733 ناخباً وناخبة، 50 نائباً من بين 200 مرشح في عملية اقتراع تجري وفقاً لنظام الدوائر الخمس والصوت الواحد. وشهدت مراكز الاقتراع في الدوائر الخمس حضوراً متوسطاً مع بدء التصويت الذي يأتي وقت الظهيرة في شهر رمضان، لترتفع نسبة التصويت مع حلول المساء. وقررت الحكومة تعطيل العمل في جمع الوزارات والجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة أمس (الخميس) وعده يوم راحة ويتربح الكويتيون أن تصدق هذه الانتخابات عن تصحيح في المسار السياسي، وتحقيق الاستقرار المنشود، فيما توقع مراقبون أن يشهد المجلس الجديد تغييراً محدوداً يدخل أعضاء من الشباب والمستقلين ويهدد أول انتخابات تجرى في عهد أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والأولى على ظل حكومة رئيس الوزراء محمد صباح السالم الصباح. وكان أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح دعا المواطنين في كلمة بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان لحسن اختيار المرشحين، كما أعرب عن أمهه في أن «تسفر الانتخابات المقبلة عن مجلس متميز يوجه ذات فكر مستنير»، كما حذر من المقاطعة وقال: «ننتقل إلى مشاركة أبناء وطننا العزيز في الانتخابات ومن يقاطعها فإنه يقرط في حقه الدستوري».

وقال: «أخطابكم اليوم خطاب الأب لابنائه متمنياً منكم ونحن مقيبلون على انتخابات مجلس الأمة (2024) - حسن اختيار من يمثلونكم، والا يتم اختيار من كان هدفه تحقيق المصلحة الشخصية أو افتعال الأزمات؛ أو المساس بالثوابت الدستورية؛ فاختياركم السليم طريقكم لبناء مستقبل وطنكم واجلكم». وأدى مرشح الدائرة الثالثة رئيس مجلس الأمة السابق أحمد السعدون بصوته في ثابوية عبد الله العتيبي مركز اقتراع الرجال بالخالدية. كما تفقد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ووزير الداخلية بالوكالة الشيخ عبد يوسف اللجان الانتخابية، وقالت وكالة الأنباء الكويتية إنه وجهه ضرورة توفير كل التسهيلات وتذليل العوائق أمام الناخبين للوصول للجان الانتخابية والتعاون مع رجال الداخلية. وعقب إغلاق باب الاقتراع وانتهاء عملية التصويت تبدأ عملية فرز الأصوات تمهيداً لإعلان النتائج الرسمية وتسمية الفائزين بعضوية المجلس لأربع سنوات مقبلة. وتأتي هذه الانتخابات إثر صدور المرسوم رقم 16 لسنة 2024 في 15 فبراير (شباط) الماضي بحل مجلس الأمة وفقاً للمادة 107 من الدستور «وبناء على ما بدر من مجلس الأمة من تجاوز للثوابت الدستورية في إقرار الاحترام الواجب للمقام السامي وتعمد استخدام كما صدر في مطلع شهر مارس (آذار) الماضي المرسوم رقم 29 لسنة 2024 بشأن دعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الأمة وحدد اليوم موعداً للاقتراع. ويتنافس في الدائرة الانتخابية الأولى 41 مرشحاً على أصوات ناخبي الدائرة وعددهم 104,038 ناخباً وناخبة (50398 ذكوراً - 53640 إناثاً) في حين يتنافس في الدائرة الثانية 39 مرشحاً على أصوات الناخبين البالغ عددهم 95,302 ناخب وناخبة (46639 ذكوراً - 48663 إناثاً). أما في الدائرة الثالثة فيتنافس 32 مرشحاً على أصوات 143,693 ناخباً وناخبة (68991 ذكوراً - 74702 إناثاً) بينما يتنافس في الدائرة الرابعة 48 مرشحاً للحصول على أصوات 220,932 ناخباً وناخبة (106334 ذكوراً - 114398 إناثاً).

إدانات غربية لسكّ الجماعة عملة معدنية غير قانونية

## انقلابيو اليمن يصعدون جنوباً... وواشنطن تصدّ هجمات صاروخية ومسيّرة

الأحادية الجانب المضغية إلى مخاطر تعميق انقسام الاقتصاد اليمني، وتقوض القطاع البنكي وتمثال البلد بالمعايير الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لا تخدم قضية سلام ورخاء اليمنيين».

وشدّد البيان على أن ما قام به الحوثيون ليس ما يحتاجه اليمنيون، إذ يمثل الانخراط البناء مع جهود السلام التي تقودها «الأمم المتحدة»، والتي تنوّخ إجراءات حول القضايا الاقتصادية المحورية، السبيل الوحيدة للمضي قدماً.

وأكدت البعثة الأوروبية لدى اليمن أن دول الاتحاد ستواصل دعم دور البنك المركزي اليمني والمحافظ أحمد غالب في الحفاظ على استقرار القطاع المالي. وكان البنك المركزي اليمني، في سياق رده على الخطوة الحوثية، أمهل المصارف الخاصة للحوثيين 60 يوماً لنقل لجانها المخالفة بأنها ستعاقد طبقاً لقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ولتاحتها التنفيذية.

وفي بيان ثالث مفصل، أدانت فرنسا عمليات سفارتها في اليمن إصدار الحوثيين عملة مزورة من فئة 100 ريال يمني، وقالت إن هذا الصنيع صادر عن جهة غير معترف بها، مع الالتزامات الدولية التي تتلزم بها الحكومة اليمنية بشأن مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. وأشار البيان الفرنسي إلى أن أحادية الإجراء الحوثي تعيق انقسام البلاد، في وقت يحتاج فيه اليمنيون إلى الوحدة، ولا سيما وحدة العملة.

وأكدت فرنسا أنها تدعم البنك المركزي اليمني في الكائن في عدن في مهمة المتمثلة في ضمان استقرار القطاع المالي في اليمن، إضافة إلى دعمه جهود التنمية الاقتصادية في اليمن، ومن ضمنها المتعلقة بالقضايا الاقتصادية للمفاوضات المستقبلية. وفي وقت لاحق، انضمت المملكة المتحدة إلى قائمة الدول التي أعلنت رفضها الإجراء الحوثي وأدانته، ودعت الحوثيين عبر بيان عن السفارة البريطانية الأمر الذي أدى إلى وقف السلوك الذي وصفته بـ«المتهور» والانخراط في جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة الاقتصادية.



سك الحوثيون عملة معدنية غير قانونية من فئة 100 ريال يمني (إكس)

مزيفة بدلاً من العملة الرسمية اليمنية، وشدد البيان على أنه «من الضروري منع دخول العملة المزيفة إلى السوق». ووصف البيان الأميركي تصرفات الحوثيين بأنها «تهديد بمزيد من الانقسام في الاقتصاد اليمني وتقويض سلامة القطاع المصرفي، وتعرض التزام اليمن بالمعايير الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب للخطر».

وأشار البيان إلى أن الخيارات الأحادية الجانب التي تؤدي إلى تعمق تجزئة الاقتصاد اليمني والإضرار بمعيشة الشعب لا تساعدهم على تحقيق السلام، مؤكداً دعم واشنطن لدور البنك المركزي اليمني في عدن في الحفاظ على استقرار القطاع المالي. في وقت لاحق، عبرت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، في بيان، عن قلق الاتحاد العميق إزاء قرار الحوثيين إصدار عملة معدنية فئة 100 ريال يمني، الأمر الذي أدى إلى تصعيد في المجال الاقتصادي. وقال البيان الأوروبي: «إن القرارات

البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض.

ويشارك الاتحاد الأوروبي - من جهته - في التصدي للهجمات الحوثية، عبر مهمة «أسبيدس» التي أطلقها في مزيفة، فيما واصلت الأولى تصديها لهجمات الجماعة الموالية لإيران في البحر الأحمر وخليج عدن، وعملت تدمير صاروخ باليستي وطائرتين من دون طيار ومنظومة دفاع جوي.

هذه التطورات وإكبتها تصعيد ميداني للجماعة الحوثية على خطوط التماس مع القوات الحكومية بين محافظتي تعز وحجة، حيث دارت مواجهة عنيفة سقط خلالها كثير من القتلى والجرحى، وسط تأهب حكومي عسكري لمواجهة التصعيد.

وأوضحت القوات المركزية الأميركية، وفي حين ذكر البيان الأميركي أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية، أفاد بأنه خلال الإطار الزمني نفسه دمرت القوات نظام صواريخ أرض - جو متقدماً في الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون، حيث تبين أن هذه الأنظمة تمثل تهديداً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة.

ومع ملاحظة انخفاض فعالية هجمات الجماعة المدعومة من إيران في الأيام الأخيرة، فإن قادتتها يؤكدون استمرار عملياتهم تحت مزايع منع ملاحدة السفن المرتبطة بإسرائيل والسفن الأميركية والبريطانية، نصرةً للمليشيات في غزّة.

وتبني زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، في أحدث خطبه، مهاجمة 86 سفينة، منذ بدء التصعيد، في حين كانت واشنطن أطلقت تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سقته «حارس الأزهري»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض. ويشارك الاتحاد الأوروبي - من جهته - في التصدي للهجمات الحوثية، عبر مهمة «أسبيدس» التي أطلقها في مزيفة، فيما واصلت الأولى تصديها لهجمات الجماعة الموالية لإيران في البحر الأحمر وخليج عدن، وعملت تدمير صاروخ باليستي وطائرتين من دون طيار ومنظومة دفاع جوي.

هذه التطورات وإكبتها تصعيد ميداني للجماعة الحوثية على خطوط التماس مع القوات الحكومية بين محافظتي تعز وحجة، حيث دارت مواجهة عنيفة سقط خلالها كثير من القتلى والجرحى، وسط تأهب حكومي عسكري لمواجهة التصعيد.



جثامين أعضاء «الحرس الثوري» القتلى بهجوم القنصلية في سوريا وصلت إلى طهران

## «تحالف المحافظين»: زاهدي المخطط والمنفذ الرئيسي لهجوم «طوفان الأقصى»

لندن: عادل السالمي

قال «تحالف القوى الثورية»: كبرى الجماعات المسلحة في إيران، إن الجنرال محمد رضا زاهدي، القيادي الذي قضى في غارة جوية على مجمع السفارة الإيرانية في دمشق، «المخطط والمنفذ الرئيسي» لهجوم «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأصدر «تحالف القوى الثورية» الإطاري التنسيقي للحزب المحافظ، الحليف الوثيق للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بياناً يسلط فيه الضوء على أدوار زاهدي، مع وصول جثث ضباط «الحرس الثوري» إلى طهران. ويشيد بيان «التحالف»، الذي نقلته مواقع إيرانية، بدور زاهدي في إنشاء «محور المقاومة» وتصميم عمليات «طوفان الأقصى».

وقال البيان إن «دور زاهدي الاستراتيجي في تشكيل وتعزيز جبهة المقاومة» وكذلك تصميم وتنفيذ «طوفان الأقصى»، من المفاخر الكبيرة للجهود الصامته لهذا القائد الكبير الخالدة تاريخ مقاومة الاحتلال».

وأضاف البيان أن «قصف القنصلية الإيرانية في دمشق دليل على فشل وعجز قادة الكيان الصهيوني». وزاد: «على من يدعون تل أبيب أن يعلموا أن الرد الصعب للجمهورية الإسلامية في الطريق، ومن المؤكد أنه سيؤثر على معادلات المنطقة».

وتزامن نشر البيان مع وصول جثث قتلى القنصلية الإيرانية إلى مطار مهر أباد في طهران فجر الخميس، ويحت مقطع فيديو تظهر نعوشاً منقولة بمركية، وفق ما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية عن الإعلام الرسمي الإيراني. ووزع إعلام «الحرس الثوري» صوراً تظهر أثار التفجيرات على وجه قتلى «الحرس»، وذلك عشية تشييعهم في طهران.

وفي وقت لاحق، أرم المرشد الإيراني علي خامنئي صلاة الجنازة على جثة زاهدي وجنود آخرين في حسينية مكتبه بمنطقة باستانور وسط طهران. وكانت وسائل إعلام رسمية أشارت إلى أن مراسم التشييع ستقام الجمعة تزامناً مع «يوم القدس» الذي تقام خلاله كما كل عام مظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين ومناهضة لإسرائيل.



صورة تُشهرها موقع خامنئي من لقائه مع زاهدي ويبدو نائب قائد «فيلق القدس» محمد رضا فلاح زاده (وسط) على هامش صلاة الجنازة على رضي موسوي الذي قتل ديسمبر الماضي في دمشق

إسماعيل قانني مع قادة جماعات مسلحة موالية لإيران. في 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال المتحدث باسم «الحرس الثوري» رمضان شريف إن عملية «طوفان الأقصى» كانت جزءاً من العمليات الانتقامية التي اتخذها محور المقاومة» من إسرائيل لمقتل قاسم سليمانني القائد السابق لـ«فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الذي قضى بضربة أميركية في مطلع 2020.

وسارعت حركة «حماس» إلى النأي بنفسها عن رواية المتحدث باسم «الحرس». وقالت في بيان: «أكدنا مراراً دوافع وأسباب عملية (طوفان الأقصى)، وفي مقدمتها الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى».

وفي وقت لاحق، وزعت وسائل إعلام «الحرس الثوري» بياناً مقتضباً يشير إلى تعديل جزئي في تصريحات المتحدث. ونقل البيان قوله إن «نتائج (طوفان الأقصى) جزء من الانتقام لاغتبال الجنرال سليمانني».

وكان المتحدث باسم «الحرس» يعلق في مؤتمر صحافي على مقتل مسؤول إمدادات «الحرس الثوري» في سوريا، رضي موسوي الذي قتل بغارة جوية على منزله في منطقة السيدة زينب، وقال

عضو البرلمان الإيراني، النائب مجتبي توانغر، حينها إن «موسوي لعب دوراً مهماً في تعزيز البنية التحتية لجبهة المقاومة في سوريا... يمكن أن نقول بثقة إنه من المهددين لهجوم (طوفان الأقصى) في 7 أكتوبر الماضي».

في وقت لاحق، حاول قائد «فيلق القدس»، إسماعيل قانني، الإبتعاد عن رواية المتحدث باسم «الحرس». وقال في 30 ديسمبر إن «فصائل المقاومة في المنطقة لها هيكلية مستقلة تناسب كلاً منها (...) وجميعها اليوم صاحبة القرار والرأي».

وتابع في السياق نفسه أن «المقاومة الفلسطينية بدأت خطواتها بتدبيرها، ووضعت برنامجها بنفسها، ولأول مرة اتخذت قرارها ونفذت جميع أعمالها ونقلت عن مصادرها في «حماس»

و«حزب الله» أن المسؤولين الإيرانيين أعطوا الضوء الأخضر للهجوم على إسرائيل في اجتماع عُقد قبل أيام من الهجوم، وأشارت إلى اجتماعات أسبوعية عقدها قائد «فيلق القدس»

وفي 8 أكتوبر الماضي، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن: «لم نر حتى الآن دليلاً على أن إيران وراء هذا الهجوم».

وكان خامنئي، في 10 أكتوبر الماضي، قد نفى ضلوع بلاده في هجوم «حماس» على إسرائيل، ووصف الاتهامات الموجهة لإيران بأنها «شائعات أنصار الكيان الصهيوني» و«خطي الحسادات».

وقبل خطاب خامنئي بساعات، نفت وزارة الخارجية الإيرانية تقريراً نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أفاد بأن ضباط كباراً في «الحرس الثوري» شاركوا في التخطيط لهجوم حركة «حماس» منذ أغسطس (آب) الماضي. ووصفت طهران التقرير بأنه «ذو دوافع سياسية».

وتنقلت عن مصادر في «حماس» و«حزب الله» أن المسؤولين الإيرانيين أعطوا الضوء الأخضر للهجوم على إسرائيل في اجتماع عُقد قبل أيام من الهجوم، وأشارت إلى اجتماعات أسبوعية عقدها قائد «فيلق القدس»

وخلال الشهور الماضية، نفت إيران دورها في هجوم «طوفان الأقصى»، الذي شنته حركة «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي، وأشعل فتيل الأزمة والحرب التي تدور رحاها منذ 6 أشهر.

واحتج وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيان في مناسبات عدة على وصف الجماعات المسلحة بأنها «كلاء طهران»، مكرراً أنها لا تتلقى الأوامر من إيران.

في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين إيرانيين وإقليميين أن المرشد الإيراني علي خامنئي قال لرئيس حركة «حماس»، إسماعيل هنية، الذي زار طهران في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إن «حماس» لم تبلغ إيران بهجوم (7 أكتوبر) على إسرائيل، ومن ثم فإن إيران لن تدخل الحرب نيابة عنها».

وذكر التقرير: الذي نفته حركة «حماس» في وقت لاحق، أن خامنئي طلب من هنية إسكات المطالبين بتدخل إيران و«حزب الله».

وخلال الشهور الماضية، نفت إيران دورها في هجوم «طوفان الأقصى»، الذي شنته حركة «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي، وأشعل فتيل الأزمة والحرب التي تدور رحاها منذ 6 أشهر.

واحتج وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيان في مناسبات عدة على وصف الجماعات المسلحة بأنها «كلاء طهران»، مكرراً أنها لا تتلقى الأوامر من إيران.

في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين إيرانيين وإقليميين أن المرشد الإيراني علي خامنئي قال لرئيس حركة «حماس»، إسماعيل هنية، الذي زار طهران في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إن «حماس» لم تبلغ إيران بهجوم (7 أكتوبر) على إسرائيل، ومن ثم فإن إيران لن تدخل الحرب نيابة عنها».

وذكر التقرير: الذي نفته حركة «حماس» في وقت لاحق، أن خامنئي طلب من هنية إسكات المطالبين بتدخل إيران و«حزب الله».

«المرصد»: أوامر بعدم استهداف القواعد الأميركية

## الميليشيات الإيرانية مستنفرة في مناطقها بسوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

استنفرت الميليشيات الموالية لإيران و«حزب الله» اللبناني، في مواقعها ومناطقها التي تسيطر عليها، بدءاً من ريف دمشق الغربي، وجنوب دمشق، وريف درعا، والقنيطرة، إلى مناطق دير الزور وريفها الشرقي، وصولاً إلى البوكمال على الحدود السورية العراقية، بعد إعطائها أوامر صارمة جداً للتمرد الأولى منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة بضرورة توجيه رد قاس لإسرائيل على خلفية اغتيالها قادة «محور المقاومة» بحسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض. كما شهدت مواقع قوات النظام في درعا والقنيطرة وريف دمشق الغربي حالة من التأهب والاستنفار، مع تلقيها أوامر بعدم استهداف الجولان السوري المحتل

من مواقعها أو محيطها.

ويأتي هذا الاستنفار من قبل الجانبين مع تشديد نقاط المراقبة الروسية، التي بلغ عددها 12 نقطة بالقرب من الجولان السوري المحتل، وتكثيف الدوريات لمنع اندلاع اشتباكات عند الحدود مع الجولان السوري المحتل.

وقال «المرصد السوري» إن مجموعات تابعة لـ«حزب الله» اللبناني استهدفت بعد منتصف ليل الأربعاء 12 -الخميس 12- صاروخاً، أطلق منها 6 صواريخ من الرfidية بتل الفرس بريف القنيطرة، و2 من تل الدرعيات بالقرب من قرية العلقة، و4 من تل الجابية في نوى بريف درعا الغربي على الجولان السوري المحتل، لثرد إسرائيل بقصف المناطق المذكورة التي انطلقت منها الصواريخ، وقتل 16 شخصاً هم: 14 من العسكريين، بينهم 7 من قيادات

«الحرس الثوري» الإيراني، قادة غرفة عمليات «محور المقاومة» في «الحرس الثوري الإيراني، بالإضافة لامرأة وابنها، وذلك جراء نقطة بالقرب من الجولان السوري المحتل، وتسفير المزة بدمشق».

ومن أبرز القتلى العسكريين محمد رضا زاهدي قائد «الحرس الثوري» الإيراني في سوريا ولبنان وفلسطين، ونائبه ومدير مكتبه، حسين أمير الله، رئيس هيئة الأركان العامة للحرس الثوري 2 من تل الدرعيات بالقرب من قرية العلقة، و4 من تل الجابية في نوى بريف درعا الغربي على الجولان السوري المحتل، لثرد إسرائيل بقصف المناطق المذكورة التي انطلقت منها الصواريخ، وقتل 16 شخصاً هم: 14 من العسكريين، بينهم 7 من قيادات

«الحرس الثوري» الإيراني، قادة غرفة عمليات «محور المقاومة» في «الحرس الثوري الإيراني، بالإضافة لامرأة وابنها، وذلك جراء نقطة بالقرب من الجولان السوري المحتل، وتسفير المزة بدمشق».

وكان على رضا مرحمتي، نائب حاكم بلوشستان للشؤون الأمنية، قد صرح في وقت سابق لوكالة «إرنا» الرسمية أن خمسة من القوات الأمنية قتلوا وأصيب 10 آخرون، مضيفاً في الوقت نفسه أن «الأوضاع تحت السيطرة».

وقال مرحمتي إن الهجمات على عدة مرات أمنية بدأت في العاشرة ليلاً، وأضاف: «نظراً لجاهزية القوات الأمنية والشرطة، تم التصدي للإرهابيين في تحقيق هدفهم المتمثل في الاستيلاء على مقرى (الحرس الثوري) في جابهار وراسك»، حسبما أوردت «رويترز» عن الإعلام الحكومي الإيراني.

بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز والبيات.

وفقاً لـ«المرصد السوري»، فقد تلقت الميليشيات الموالية لإيران ضمن مناطق سيطرتها، في شمال وشرق سوريا، أوامر جديدة من قيادتها العسكرية تؤكد الاستمرار بعدم استهداف القواعد العسكرية الأميركية في سوريا، بعد توقف استهدافها منذ تاريخ 25 فبراير (شباط) الماضي، باستثناء محاولة مسيرة الوصول إلى قاعدة التنف، التي أسقطت من قبل قوات «التحالف الدولي» عند السرية على بعد 4 كيلومترات من قاعدة التنف، التي جاءت عقب استهداف مبنى ملحق بالسفارة الإيرانية بدمشق. وتعرضت القواعد الأميركية داخل الأراضي السورية منذ تاريخ 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 هجوماً من قبل الميليشيات المدعومة من إيران.

وكان على رضا مرحمتي، نائب حاكم بلوشستان للشؤون الأمنية، قد صرح في وقت سابق لوكالة «إرنا» الرسمية أن خمسة من القوات الأمنية قتلوا وأصيب 10 آخرون، مضيفاً في الوقت نفسه أن «الأوضاع تحت السيطرة».

وقال مرحمتي إن الهجمات على عدة مرات أمنية بدأت في العاشرة ليلاً، وأضاف: «نظراً لجاهزية القوات الأمنية والشرطة، تم التصدي للإرهابيين في تحقيق هدفهم المتمثل في الاستيلاء على مقرى (الحرس الثوري) في جابهار وراسك»، حسبما أوردت «رويترز» عن الإعلام الحكومي الإيراني.

وكان على رضا مرحمتي، نائب حاكم بلوشستان للشؤون الأمنية، قد صرح في وقت سابق لوكالة «إرنا» الرسمية أن خمسة من القوات الأمنية قتلوا وأصيب 10 آخرون، مضيفاً في الوقت نفسه أن «الأوضاع تحت السيطرة».

## الجيش الإسرائيلي يتأهب تحسباً لهجوم صاروخي إيراني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أوقف الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، منح الإجازات لجميع الوحدات القتالية وسط مخاوف من تصعيد محتمل في العنف بعد مقتل قائدين من «الحرس الثوري» الإيراني في غارة بدمشق هذا الأسبوع، مما أثار تهديدات من طهران بالانتقام.

وقال الجيش: «وفقاً لتقييم الوضع، تقرر إيقاف الإجازات مؤقتاً لجميع الوحدات القتالية التابعة للجيش الدفاع الإسرائيلي»، مضيفاً أنه «في حالة حرب، وأن نشر القوات يخضع لتقييم مستمر وفقاً للاحتياجات»، حسبما أوردت «رويترز».

وأشار الجيش، الأربعاء، إلى أنه استدعى جنود احتياط لتعزيز الدفاعات الجوية. وذكر صحافيون من «رويترز» وسكان في تل أبيب، أمس الخميس، أن خدمات نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس) تعطلت، وهو إجراء يهدف على ما يبدو إلى تحديد الصواريخ الموجهة.

وتوعدت إيران بالرد على مقتل اثنين من قائدين وخمسة من ضباط «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» في غارة جوية على مجمع دبلوماسي إيراني في العاصمة السورية دمشق، يوم الاثنين، ويُعتقد على نطاق واسع أنه هجوم إسرائيلي ويمثل واحداً من أبرز عمليات استهداف المصالح الإيرانية في سوريا حتى الآن، وهو اعتقاد لم تؤكده إسرائيل أو تنفيه، ويحمل مخاطر تاجيح أكبر للصرعات في المنطقة.

وتشن إسرائيل حرباً على قطاع غزة، منذ ستة أشهر، بعدما قادت حركة «حماس» هجوماً على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، كما تتبادل إسرائيل إطلاق النار بشكل شبه يومي مع جماعة «حزب الله» المتحالفة مع إيران في لبنان.

وحتى الآن تجنبت إيران الدخول بشكل مباشر في الصراع، في حين تدعم هجمات حلفائها على أهداف إسرائيلية وأميركية.

وقال عاموس بدلين، وهو رئيس سابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، إن إيران قد تتخار غداً الجمعة، وهو الأخير في شهر رمضان ويوافق «يوم القدس» الذي تحييهِ إيران، للرد على غارة دمشق؛ إما مباشرة وإما من خلال أحد وكلائها.

وأضاف بدلين، وهو زميل بارز في مركز بيلغر التابع لكلية كينيدي بجامعة هارفارد: «لن أتفاجأ إذا تحركت إيران غداً. لا داعي للذعر. لا تهرعوا إلى الملاجئ»، مشيراً إلى انظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية. وتابع بدلين: «تربقوا الغد، وبعد ذلك، اعتماداً على عواقب الهجوم، قد يتصاعد الأمر».



مركز مراقبة لقوات الأمم المتحدة عند معبر القنيطرة في الجولان السوري المحتل الثلاثاء الماضي (أ.ف.ب)

المخدرات المسلحين تسليحاً جدياً. وإيران طريق عبور رئيسي للمخدرات المهربة من أفغانستان إلى الغرب وأماكن أخرى. وفي ديسمبر (كانون الأول)، هاجمت الجماعة المسلحة مركزاً للشرطة في راسك، مما أسفر عن مقتل 11 من أفراد الأمن وإصابة عدد آخر. واستهدفت إيران في يناير (كانون الثاني) قاعدتين للجماعة في باكستان بالصواريخ، وهو ما قوبل برد عسكري سريع من إسلام أباد التي استهدفت من قالت إنهم مسلحون انفصاليون في إيران.

للجهادين وقتل وجرح عدد منهم». وتابع: «ألغن (جيش الظلم) مسؤوليته عن الهجمات، إنهم عملاء الصهيينة، وينفذون أوامره» من جانبه، قال نائب قائد قوات الشرطة في محافظة بلوشستان، العقيد علي رضا دليري إن «العمليات الإرهابية انتهت بإطلاق جميع الرهائن ومقتل جميع المسلحين». وتقول جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة إنها تسعي لنيل حقوق أكبر وظروف معيشية أفضل لأهالي بلوشستان ذات الأغلبية السنية. وكانت المنطقة، وهي متاخمة لأفغانستان وباكستان، منذ فترة طويلة مسرحاً لاشتباكات متكررة بين قوات الأمن الإيرانية والمسلحين السنة، وكذلك بين قوات الأمن وتجار

يحملون «الجنسية الإيرانية»، من دون تفاصيل إضافية، إلا أنه أكد توقيف «شخصين أجنيين» للاشتباه ب«تسهيلهما وجود الإرهابيين» في إيران من أجل تنفيذ الهجومين، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال مرحمتي إن الهجمات على عدة مرات أمنية بدأت في العاشرة ليلاً، وأضاف: «نظراً لجاهزية القوات الأمنية والشرطة، تم التصدي للإرهابيين في تحقيق هدفهم المتمثل في الاستيلاء على مقرى (الحرس الثوري) في جابهار وراسك»، حسبما أوردت «رويترز» عن الإعلام الحكومي الإيراني.

وحدث مير أحمدي من أن حصيلة القتلى من قوات الأمن قد ترتفع نظراً لأن الحال الصحية لعدد من المصابين (ليست جيدة)، وأشار إلى أن مدة الهجومين طالت لأن «الإرهابيين أخذوا مدنيين أبرياء رهائن»، ما أدى إلى تعقيد الأوضاع بالنسبة إلى قوات الأمن». وأوضح أن المهاجمين كانوا «يعتزمون السيطرة على قواعد عسكرية»، إلا أن أيا منهم «لم يبق على قيد الحياة» بنتيجة المواجهات مع قوات الأمن، وأفاد مير أحمدي بأن المهاجمين لم يكونوا في الغالب

في المدن المذكورة، لافتاً أن «العناصر الإرهابية كانت مزودة بسترات تشابه راسك، وبحسب باكبور هاجم سبعة مسلحين يرتدون سترات انتحارية، مقرات المنطقة الثانية لـ«الحرس الثوري» ومخفراً للشرطة بمدينة تشابهار، مشيراً إلى أن المسلحين تسللوا إلى مبنى صناعي مجاور لمقرات أمنية، وقتل خمسة منهم، وتمكن ثلاثة من التسلل إلى مبنى من أربعة طوابق، من خلال المحلات التجارية في الطابق الأرضي. وقال باكبور إن الهدوء عاد إلى المدينة ولا توجد مشكلة. في وقت سابق، قال نائب وزير الداخلية مجيد مير أحمدي للتلفزيون الرسمي إن القوات الأمنية «تحتاصر الإرهابيين بالكامل». وأضاف: «قتل

16 مسلحاً وصفتهم بـ«الإرهابيين» قتلوا على الأقل، في الاشتباكات العنيفة الليلة الماضية، في مدن تشابهار وراسك، في المحافظة الفقيرة المحاذية لأفغانستان وباكستان. ورجحت زيادة عدد قتلى المهاجمين إلى 18 شخصاً.

وقرابة منتصف اليوم، أفاد التلفزيون الرسمي بأن «قضية الهجومين الإرهابيين انتهت الآن بعقل عشرة من أفراد قوات الأمن و18 إرهابياً». وفي وقت سابق، نقلت الوكالة عن قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» محمد باكبور قوله إن ثلاثة من أفراد الشرطة، واثنين من «الحرس الثوري» قتلوا في هجمات منسقة بدأت على مقرات أمنية وعسكرية

لندن: طهران: «الشرق الأوسط» ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية اليوم الخميس أن مسلحين من جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة، قتلوا ما لا يقل عن 11 من أفراد الأمن الإيراني في هجمات منسقة على مقرات «الحرس الثوري» في محافظة بلوشستان المضطربة، في جنوب شرقي البلاد.

وقال مسؤولون أمنيون وعسكريون إن الهجمات الواسعة النطاق بدأت في وقت متأخر ليلة أمس، واستمر تبادل إطلاق النار حتى ساعات الصباح. ونشرت وسائل إعلام إيرانية، مقاطع فيديو يسمع فيها دوي النار وتفجيرات. وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية أن







يشكلون 44 % من مجموع ضحايا الحرب المستمرة... وحديثو الولادة يواجهون «معركة البقاء»

## إسرائيل تقتل 4 أطفال كل ساعة في قطاع غزة

رام الله، الشرق الأوسط

أعلن الجهاز الفلسطيني المركزي للإحصاء، أن القوات الإسرائيلية تقتل نحو 4 أطفال كل ساعة في قطاع غزة، فيما يعيش 43349 طفلاً من دون والدين أو من دون أحدهما، بسبب العدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ18.

وأظهر بيان أصدره «الإحصاء»، الخميس، بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، أن الطفل دفع ثمنًا باهظًا في الحرب التي استهدفتها بشكلى كبير. وبحسب «الإحصاء» فإن «ما يزيد على 14350 شهيداً في قطاع غزة هم من الأطفال ويشكلون 44 في المائة من إجمالي عدد الشهداء في قطاع غزة، كما شكل كل من النساء والأطفال ما نسبته 70 في المائة من المفقودين في قطاع غزة، نتيجة العدوان الإسرائيلي، والبالغ عددهم 7000 شخص».

وقتل إسرائيل في قطاع غزة حتى الآن أكثر من 33037 فلسطينياً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كما قتلت 455 فلسطينياً في الضفة في هذا الوقت، منهم 117 طفلاً.

ويعاني الأطفال في الضفة الغربية كذلك، إذ جرح منهم منذ السابع من أكتوبر، 724 من أصل 4700 وتم تهجير 710 أطفال من أصل 1620 فلسطينياً في شتى أرجاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، بسبب هدم منازلهم، أو العمليات العسكرية، كما تم اعتقال 1085 طفلاً من الضفة الغربية، في عام 2023. منهم 500 طفل بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، منهم 318 طفلاً من محافظة القدس. ووفقاً لبيانات هيئة شؤون الأسرى، فإن الاحتلال الإسرائيلي ما زال يعقل 204 أطفال في سجونها، منهم 202 من الضفة الغربية وواحد من قطاع غزة، وواحد من داخل

أراضي عام 1948، ومن بينهم 11 أسيراً محكوماً، و158 موقوفاً، و35 قيد الاعتقال الإداري.

ويشكل الأطفال نحو نصف المجتمع الفلسطيني، وقال جهاز الإحصاء إنه من المتوقع أن يبلغ عدد الأطفال دون 18 سنة منتصف عام 2024 في دولة فلسطين 2432534 طفلاً (بواقع 1364548 طفلاً في الضفة الغربية، و1067986 طفلاً في قطاع غزة)، وتشكل نسبة الأطفال في فلسطين نحو 43 في المائة من إجمالي السكان (41 في المائة في

الضفة الغربية و47 في المائة في قطاع غزة).

وهناك 43349 طفلاً يعيشون دون والدين أو دون أحدهما في قطاع غزة. وقال بيان «الإحصاء» إنه في عام 2020، كان هناك 26349 طفلاً (في عمر بين 0-17 سنة) وهم أيتام (فقدوا أحد الوالدين أو كليهما) في قطاع غزة، في حين تشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى أن نحو 17 ألف طفل في غزة أصبحوا أيتاماً بعد أن

## اليونيسيف: كل طفل يمثل قصة خسارة وفقدان

فقدوا الوالدين أو أحدهما منذ السابع من أكتوبر 2023، ويمثل كل منهم قصة حزينة عن الخسارة والفقدان، ويمثل هذا الرقم نحو 1 في المائة من عدد النازحين، البالغ عددهم 1,7 مليون نازح في قطاع غزة، ونتيجة لذلك فإنهم يعانون أوضاعاً صعبة جداً وظروفاً استثنائية وليس لهم ماوى حقيقي، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية عميقة في الأطفال، بما في ذلك تأثيرات نفسية واجتماعية، مثل الوحدة، وتدهور الصحة النفسية، وضعف التعلم



مطلان يجلسان فوق مبنى دمره القصف الإسرائيلي في رفح أمس (أ.ف.ب)

مثير للقلق بين الأطفال دون سن الخامسة، وزيادة كبيرة في معدل الوفيات.

ولم يسلم الأطفال حديثو الولادة في قطاع غزة من الصراع، ووجدوا أنفسهم في معركة صعبة للبقاء على قيد الحياة، إذ تُظهر المعطيات الصحية الصادرة عن «اليونيسيف» أن نحو 20 ألف طفل ولدوا في ظل العدوان الإسرائيلي منذ اندلعه على قطاع غزة، وهناك نحو 60 ألف امرأة حامل في القطاع بمعزل 180 حالة ولادة يومياً يواجهن تحديات كثيرة، ونتيجة أن النساء الحوامل يعانين سوء التغذية والجفاف ويواجهن فقراً غذائياً حاداً، لذا فإن كثيراً من أطفالهن تتم ولادتهم ناقصي الوزن ويعانين مشكلات صحية، إضافة إلى إمكانية عدم تلقيهم للمطاعيم بسبب نقصها، وهذا يعني ظهور أمراض تم القضاء عليها ولم تكن موجودة بين الأطفال، مثل الحصبة والسعال الديكي وتشلل الأطفال وغيرها. بالنتيجة فإن استمرار هذه الأوضاع الكارثية يقضي على وفاة كثير من الأطفال حديثي الولادة.

وحرمت الحرب نحو 620 ألف طالب وطالبة من حقهم في التعليم المدرسي للعام الدراسي 2023/2024. وبلغ عدد الشهداء من الطلبة المتحقيين بالمدراس في فلسطين 6050 شهيداً وشهيدة، بواقع 5994 شهيداً وشهيدة في قطاع غزة و56 شهيداً وشهيدة في الضفة الغربية.

فيما بلغ عدد الجرحى من الطلبة المتحقيين في المدارس في فلسطين 10219 جرحياً وجرحية، بواقع 9890 جرحياً وجرحية في قطاع غزة و329 جرحياً وجرحية في الضفة الغربية. وأما فيما يتعلق بالمعتقلين من الطلبة المتحقيين في المدارس فقد تم اعتقال 105 طلبة جميعهم من الضفة الغربية.

وقال «الإحصاء المركزي» إن 816 ألف طفل في قطاع غزة بحاجة إلى مساعدة نفسية من أثار العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

والتطور الاجتماعي. وإضافة إلى القتل والاعتقال وفقدان الوالدين، اختبر أطفال غزة، الجوع الحقيقي خلال الحرب. وقالت وزارة الصحة إن 28 طفلاً، تُوفوا بسبب سوء التغذية والجفاف في مستشفيات قطاع غزة. وكان تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) للفترة 15 فبراير (شباط) - 15 مارس (آذار) 2024، أظهر ارتفاع خطر المجاعة في قطاع غزة، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد بشكل

## مصر تدعم الحكومة الفلسطينية الجديدة... وتكثف تحركاتها لإنفاذ التهدئة

القاهرة، الشرق الأوسط

شددت مصر على مواصلة تحركاتها لإنفاذ التهدئة في قطاع غزة، والعمل على الحد من المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الفلسطينيون في كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة بالضفة الغربية وغزة. في حين أكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، محمد مصطفى الخميس، «التزام مصر الراسخ تجاه دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وحكومتها لتنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتقها».

وهنا وزير الخارجية المصري، الخميس، ووزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، بتشكيل الحكومة الجديدة وتولي مهام منصبه. ووفق إفادة المتحدث بوزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، بحث شكري ومصطفى تطورات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والانتهاكات الإنسانية المتواصلة ضد سكان القطاع. وجدد التأكيد على حتمية تحقيق الوقف الدائم لإطلاق النار حفاظاً على أرواح أبناء الشعب الفلسطيني، وضمن إنفاذ المساعدات بصورة كاملة ومستدامة، فضلاً عن تنسيق الجهود لدعم المساعي الجارية للاعتراف بالدولة الفلسطينية وإقرار عضويتها الكاملة داخل الأمم المتحدة.

أكد وزير الخارجية الفلسطيني اعتزاز بلاده بالعلاقات الأخوية الراسخة بين مصر ودولة فلسطين، وحرصه على تكثيف التنسيق والعمل المشترك مع مصر لوقف الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة والحد من تداعياتها الإنسانية، معرباً عن تقديره للدور المحوري الذي اضطلعت به مصر منذ بدء الأزمة، ومساعدتها الممتدة لدعم القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

## أوضاع إنسانية

وفي اتصال هاتفي آخر مع وزيرة خارجية اليابان، يوكو كاميكوا، شدد شكري، الخميس، على ضرورة ضمان مجلس الأمن التنفيذ الفوري للقرار 2728 والبناء عليه لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار لما بعد شهر رمضان، وإدخال المساعدات الإنسانية بصورة كاملة تلبي الاحتياجات



فلسطينيون مشغولون بتلقي المساعدات الإنسانية في رفح جنوب غزة (أ.ف.ب)

الملحة للفلسطينيين في غزة. وتبنى مجلس الأمن الدولي، أخيراً، قراره الأول الذي يطالب فيه بـ«وقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان»، بتأييد 14 عضواً، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، لكن حتى الآن لم يتم تنفيذه.

وبحسب المتحدث «الخارجية المصرية»، الخميس، أخطرت وزيرة الخارجية اليابان، شكري بقرار بلادها باستئناف تمويل «الأونروا» يوم 2 أبريل (نيسان) الحالي، إيماناً منها بأهمية الدور الحيوي الذي تقوم به المنظمة الأممية في رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني على ضوء استمرار تازم الأوضاع الإنسانية، وهو ما يتعارض مع المبادئ الإنسانية وقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني كافة. تقدير مصر لهذا القرار الذي عدّه «تصرفاً صائباً من جانب اليابان»، قائلاً إن قرار بعض الدول وقف التمويل للمنظمة الأممية من دون التوصل إلى أدلة دامغة حول ملامسات ارتباطها بأحداث السابع من أكتوبر (تشرين أول) الماضي، وفي هذا التوقيت البالغ الخطورة الذي تعد فيه «الأونروا» هي شريان الحياة الرئيسي للشعب الفلسطيني في القطاع، كان قراراً غير صائب يزيد من تعقيد الأوضاع الإنسانية

وذكر المتحدث «الخارجية المصرية» أن وزيرة خارجية اليابان اعربت خلال الاتصال الهاتفي مع الوزير شكري عن تقدير بلادها للدور المحوري الذي تقوم به مصر للوساطة بين الأطراف بهدف «التوصل إلى هدنة

تؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار، وكذا دورها الرائد في تأمين تدفق المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة». وتعدت عدة جولات سابقة استضافتها العاصمتان القطرية والمصرية على مدى الأسابيع الأخيرة، وحال جمود مواقف طرفي الصراع دون التوصل إلى اتفاق في القطاع الذي يشهد أزمة إنسانية طاحنة جراء استمرار الحرب لنحو 6 أشهر، ولم يتوقف القتال سوى أسبوع واحد فقط بعد هدنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دامت أسبوعاً بوساطة قطرية ومصرية وأميركية. وشدد وزير الخارجية المصري خلال اتصاله الهاتفي مع وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، الخميس، على مواصلة مصر تكثيف تحركاتها الإنسانية للتهدئة في قطاع غزة، والعمل على الحد من المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الفلسطينيون».

## رفض «التهدئة»

في سياق ذلك، حرص سامح شكري خلال الاتصال الهاتفي مع وزيرة خارجية اليابان على إعادة التأكيد على رفض مصر القاطع لأي سيناريوهات تستهدف التهجير القسري لسكان غزة وتصفية القضية الفلسطينية، وكذلك أي احتياح يرى لمدنية رفح الفلسطينية. في حين أكدت وزيرة خارجية اليابان «رفض بلادها

## الأردن يحذر من الفتنة: نواجه حركة مشبوهة وعابثة

عمان: محمد خير الرواشدة

مع شعبنا في غزة وعموم فلسطين، من ملف سياسي إلى ملف أممي للعبث باستقرارنا» في السياق، ورداً على سؤال عن الانتقادات لحركة «حماس» لمطالبتها أهل الأردن بالتحرك ودعم الشعب الفلسطيني، قال أسامة حمدان، القيادي في «حماس»، إن «الحركة تطالب منذ اليوم الأول كل أبناء أمتنا وكل أحرار العالم بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وهذا مستمر منذ شهور». وأضاف حمدان، في مؤتمر صحافي ببيروت، أن «حركة (حماس) تطالب كل الأمة وكل أحرار العالم بتصعيد ضغوطهم على الإدارة الأميركية وإسرائيل... موقف (حماس) طبيعي، ويطالب من الشعوب التصرف بشكل طبيعي».

وكان رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، قال، في وقت سابق، إن الحركة متمسكة بمطالبها، وعلى رأسها الوقف الدائم وساحة لتنفيذ مخططات الآخرين، أو تجريم الدولة وتجريحها وتخوينها. وقال الفايز: «لن نتحول هذه المظاهرات إلى حركات مشبوهة لإضعاف الوطن وزرع الفتنة بيننا». وأكد حمدان أنه لم يتم إحراز أي تقدم حتى الآن في المفاوضات مع إسرائيل للتوصل إلى اتفاق للتهدئة وتبادل الأسرى.

وقال حمدان إن «الموقف الإسرائيلي متعنت، والمفاوضات تدور في حلقة مفرغة...» (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته يحاولون كسب الوقت وإظهار اهتمام زائف بالتفاوض».

وأبلغت «حماس» الوسيط بتمسكها بموقفها المتعنت في ضرورة وقف الحرب وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وعودة النازحين إلى بيوتهم، خصوصاً في الشمال، وتكثيف وصول الإغاثة إلى جميع أنحاء قطاع غزة والبدء في إعادة الإعمار فوراً، و«عملية تبادل أسرى حقيقية وجادة، وفقاً لحمدان من جهته، أكد الفايز في الحركة محمود مرداوي أن نتائجه لم يتخذ بعد أي قرار بوقف صفقة مع الحركة بشأن وقف القتال وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين، ما يعني عدم حدوث أي تقدم في سير المفاوضات حتى اللحظة. وقال مرداوي، وفقاً له «وكالة أنباء العالم العربي»، إن «كل ما يجري في المشهد التفاوضي مجرد إدارة علاقات عامة».

حذر رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز من محاولات تشويه موقف بلاده من الحرب في غزة، ورفض «التجاوز على الثوابت والمرجعيات الأردنية، بحثاً عن شعبية زائفة»، على حد تعبيره. تأتي تصريحات الفايز بعد دعوة القيادي في حركة «حماس»، أسامة حمدان، إلى «مساندة كل الأمة للقضية الفلسطينية»، ورداً على شعارات مؤتمر صحافي ببيروت، أن «حركة الإسرائيلية في العاصمة عمان تُقلل من الجهود الأردنية في دعم سكان غزة».

وشدد الفايز على أن بلاده «لن تلتفت إلى المشككين، وستبقى الأقرب إلى فلسطين، وأن الأردنيين لن يقبلوا بان تتحول المظاهرات والوقفات الاحتجاجية إلى منابر لزرع الفتنة، وساحة لتنفيذ مخططات الآخرين، أو تجريم الدولة وتجريحها وتخوينها». وقال الفايز: «لن نتحول هذه المظاهرات إلى حركات مشبوهة لإضعاف الوطن وزرع الفتنة بيننا». وأكد ضرورة «التصدي بحزم لكل يد تسعى للعبث بأمن الأردن واستقراره».

وتتهم السلطات الرسمية جماعة الإخوان المسلمين غير المرخصة في البلاد بالوقوف وراء الاعتصامات الليلية التي انطلقت خلال الأيام القليلة الماضية.

جاءت هذه الأنشطة في سياق الاستجابة لنداءات قيادات «حماس» السياسية في الخارج، التي دعت العناصر الأردنية للخروج إلى الشوارع والضغط على الحكومة لقطع العلاقات السياسية مع إسرائيل والغاء اتفاقية السلام المبرمة عام 1994. وصادق عليها البرلمان في حينها. وحذر الفايز في افتتاح الجلسة الأخيرة من الدورة العادية لمجلس الأعيان من الذين «يتهمون الأردن بالخيانة، ورجال الأمن بالخونة والصهاينة»، مشدداً على أن هدف هؤلاء «إيقاع الفتنة بين مكونات النسيج الاجتماعي».

وطالب رئيس مجلس الأعيان (الغرفة التشريعية الثانية من السلطة التشريعية مجلس الأمة)، بضرورة تطبيق القانون بحزم «على هذه الفتنة»، عاداً أنه «من غير الجائز السماح بتحويل التضامن في الأردن



## رغم اقتصار معركته مع إسرائيل على المنطقة الحدودية اللبنانية

# عدد قتلى «حزب الله» يتخطى خسائره في حرب 2006

بيروت: نذيرضا

تخطى عدد المقاتلين الذين قُضوا في الحرب الدائرة في جنوب لبنان، عدد مقاتلي «حزب الله» الذين قُتلوا في حرب يوليو (تموز) 2006، رغم الفارق الكبير بين طبيعة المعركتين، حيث وصف «حزب الله» المعركة الأخيرة بأنها «جبهة مساندة ودعم» لقطاع غزة، بينما كانت حرب عام 2006 «حرباً مفتوحة»، وامتدت على سائر الأراضي اللبنانية.

ويخوض «حزب الله» معركة ضد الجيش الإسرائيلي منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على إيقاع حرب غزة، وبقيت العمليات محصورة في إطار جغرافي لا يتخطى السبعة كيلومترات على ضفتي الحدود، مع استثناءات، حيث غالباً ما تنفذ إسرائيل ضربات في مناطق أبعد عبر سلاح الجو الذي نفذ استهدافات مباشرة لسيارات ومبانٍ في البقاع (شرق لبنان) وساحل الشوف والضاحية الجنوبية لبيروت.

وارتفع عدد المقاتلين الذين قُتلوا في الجبهة اللبنانية، إلى 279 مقاتلاً قُضوا في جنوب لبنان وشرقه جراء ضربات إسرائيلية واستهدافات مباشرة وغير مباشرة. وقال الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين لـ«الشرق الأوسط» إن هؤلاء ينقسمون إلى 260 مقاتلاً ناعهم «حزب الله»، و14 مقاتلاً نعتهم «حركة أمل»، و3 مقاتلين نعتهم «الجماعة الإسلامية»، ومقاتل نعاهم «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، فضلاً عن عسكري في الجيش اللبناني نعاهم الجيش.

### قتلى حرب تموز

وتخطى عدد القتلى المعلن منذ 8 أكتوبر، الأرقام المعلنة لعدد المقاتلين الذين قُضوا في حرب تموز 2006. وتشير التقديرات لدى مطلعين على أجواء «حزب الله» إلى أن عدد المقاتلين الذين قُتلوا في حرب تموز يقارب الـ250 مقاتلاً، ولم يتخطَ هذا العدد، بينما ناهز عدد المدنيين اللبنانيين القتلى، الـ1200 مدني.



مناصرون لـ«حزب الله» يشيعون في جنوب لبنان مقاتلاً قتل بضربة إسرائيلية على حباب بسوريا (أ.ب.أ)

ويوضح شمس الدين أن «حزب الله» في الحرب الأخيرة، يعلن عن سائر المقاتلين وينعاهم «شهداء على طريق القدس» ويضمن بيان النعي الاسم، واللقب العسكري، والعمر، والصورة، والبلدة التي يتحدر منها... أما في حرب تموز، فلم يشمل هذا الإجراء سائر المقاتلين، حيث لم يُعلن رسمياً في ذلك الوقت إلا عن 65 مقاتلاً تم الإعلان عن تاريخ ميلادهم وتفاصيل أخرى. ويؤكد شمس الدين أن العدد اليوم، يتخطى عدد القتلى المعلن عنهم في حرب تموز والتقدير المتصلة بها. ويشدد في الوقت نفسه على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن حرب تموز «امتدت 33 يوماً»، بينما هذه الحرب تعمدت منذ نحو 6 أشهر، وهو أمر يساهم حكماً في رفع عدد القتلى.

وتستخدم إسرائيل في هذه الحرب معظم الأسلحة التي سبق واستخدمتها في حرب تموز، مثل الغارات الجوية والقصف المدفعي، والتي أتت إلى تدمير كبير في المنطقة الحدودية، وزادت عليها الترسانة المتطورة من الصواريخ الدقيقة والقنابل الموجهة والذخائر التي تطلقها مسيرات متطورة جداً تلاحق المقاتلين في

279 عنصراً من «حزب الله» قتلوا منذ بدء الحرب، إضافة إلى مقاتلين فلسطينيين نعتهم «حماس» و«الجهاد الإسلامي»

كبير في المنطقة الحدودية، وزادت عليها الترسانة المتطورة من الصواريخ الدقيقة والقنابل الموجهة والذخائر التي تطلقها مسيرات متطورة جداً تلاحق المقاتلين في

الميدان، لكن إسرائيل لم تقم بتوغل بري، كما حدث في حرب تموز، ولم تستخدم القصف من البحر، مثل عام 2006.

66 مدنياً

وإضافة إلى 279 مقاتلاً، ثمة مقاتلون فلسطينيون آخرون قُضوا في المعركة نعتهم «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، كما سجل مقتل 66 مدنياً لبنانياً حتى الآن، وينقسم هؤلاء إلى 23 امرأة، و15 رجلاً، و8 أطفال، و3 صحافيين و18 مسعفاً، وفقاً لأرقام «الدولية للمعلومات»، وهي مؤسسة دراسات وإحصاءات لبنانية. وينقسم المسعفون إلى 9 مسعفين من «الهيئة الصحية الإسلامية» (التابعة لحزب الله)، واثنتين من «جمعية الرسالة للإسعاف الصحي» (تابعة لحركة أمل)، و7 من «الجمعية الطبية الإسلامية» (مقرية من الجماعة الإسلامية) والذين قُضوا بضربة الهبارية في الأسبوع الماضي.

### 100 ألف نازح وإغلاق 57 مدرسة

والى جانب الخسائر بالأرواح، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي الخميس إن بلاده طلبت مساعدة عاجلة من منظمات الأمم المتحدة والدول المانحة والمعنية لمواجهة تداعيات الدمار الهائل الناجم عن هجمات إسرائيل على جنوب لبنان. وأوضح ميقاتي خلال جلسة للحكومة أن الهجمات الإسرائيلية على جنوب لبنان أودت بحياة 313 فرداً، بينما أصيب نحو ألف شخص ونزح نحو 100 ألف من ديارهم. وأشار إلى أن القطاع الزراعي شهد «كارثة كبرى» مع تضرر 800 هكتار بشكل كامل جراء الهجمات الإسرائيلية على جنوب لبنان، لافتاً إلى أن نحو 75 في المائة من المزارعين فقدوا مصدر دخلهم. وأضاف: «نحن نؤكد أن السلام الحقيقي الذي ننشده هو (سلام العدالة الإنسانية) ونرفع الصوت إلى المجتمع الدولي منددين بالاعتداءات ومطالبين بردع العدو ووقف الحرب وإحلال السلام».

## شدد على البحث عن تمويل لإعادة الإعمار

# ميقاتي يدعو لإعلان الجنوب منطقة منكوبة زراعياً

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى إعلان منطقة جنوب لبنان منكوبة زراعياً، مشيراً إلى أولوية البحث عن مصادر التمويل لإعادة إعمار ما تهدم. وجاءت مواقف ميقاتي في جلسة الحكومة التي عقدت الخميس وأصدرت عدداً من القرارات منها، رفع الحد الأدنى للقطاع الخاص إلى 18 مليون ليرة لبنانية (أي نحو 200 دولار أميركي) وإلغاء الشهادة المتوسطة الرسمية (الصف التاسع).

ولفت ميقاتي في كلمة له بنا... التلاقي والتحاور هما أقصر طريق لإنقاذ وطننا من خطر الفراغ والأزمات المفتوحة على أخطار كثيرة.

وتطرق ميقاتي إلى ملف النازحين، حيث لفت إلى أن وزير الشؤون الاجتماعية قدم ورقة «حددت بوضوح مطالب لبنان وأهمها مطالبة مفوضية الأمم المتحدة للاجئين بتزويدنا بالادوات الكاملة عن أوضاع النازحين، لكون الداتا التي وصلتنا لا تحدد تاريخ دخول النازحين إلى لبنان».

وفي ملف إعادة هيكلة المصارف، نفى ميقاتي المعلومات التي تشير إلى أن هذا الملف قد طوي، مؤكداً أنه «يُدرس بجد وعندما تكتمل عناصره سندعو إلى اجتماع وزاري لدرسه قبل عرضه على مجلس الوزراء وفق رؤية تنظيمية واضحة يتبناها الجميع».

وبعد الجلسة أعلن وزير العمل مصطفى بيزم أن مجلس الوزراء وافق «على رفع الحد الأدنى في القطاع الخاص إلى 18 مليون ليرة لبنانية»، إضافة إلى تسعة ملايين ليرة لبنانية بدلاً للنقل كانت أقرت سابقاً «بحيث لن يتقاضى أحد في القطاع الخاص أقل من 300 دولار».

## ميقاتي يدعو أوروبا إلى «تفهم» واقع بلاده

# لبنان يرفض اتهامات قبرصية بتصدير أزمة النازحين إليها

بيروت: بولا أسليح

لا يجد لبنان نفسه معنياً كثيراً بالاتهامات التي توجهها إليه دولة قبرص لجهة أنه يُصدّر إليها أزمة النزوح السوري التي برز تحتها منذ سنوات. فمع تلك المجتمع الدولي عن مساعدته في حل هذه الأزمة، وتراجع التمويل المرصود للنازحين، كما للبنانيين الذين بات الألاف منهم يبرزون تحت خط الفقر نتيجة هذه الأزمة وغيرها من الأزمات، تقول السلطات اللبنانية إنها تقوم بواجباتها فيما يتعلق بالنصدي للهجرة غير الشرعية عبر البحر، ولكن ضمن إمكانياتها المحدودة، خصوصاً أنها غير قادرة على ضبط الحدود الطويلة مع سوريا بعدد الجيش الحالي. ودعت قبرص، الأريعاء، الاتحاد الأوروبي لاتخاذ «إجراء قوي» لوقف التدفق الكبير للاجئين الذين يصلون عن طريق البحر عبر لبنان، وهم لا يتجاوزون معظمهم من السوريين، قائلة إن قدرة الجزيرة على استقبال اللاجئين وصلت إلى «نقطة الانهيار».

### نقص في الإمكانيات والتمويل

وتشير مصادر أمنية إلى أنه لا شيء تغير فيما يتعلق بعملية التصدي للهجرة غير الشرعية، «إذ كنا وما زلنا نقوم بواجباتنا، ولكن حسب إمكانياتنا المحدودة»، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «نحن متروكون في مواجهة هذه المشكلة وحيدين. فالجيش على الحدود البرية مع سوريا لديه 4 أفواج، أي نحو 4 آلاف عنصر، يقومون بتوقيف الداخلين خلسة وعلى المعابر غير الشرعية لإعادةتهم، كما يقوم بمداهمات وملاحقات، ويقوم حواجز لهذا الغرض. ومن يتم توقيفهم في داخل لبنان يتم تسليمهم للأمن العام ليرحلهم، ومن يتم توقيفهم على الحدود نعيدهم فوراً إلى الأراضي السورية».

وتوضح المصادر أنه بالنسبة للبحر «فنحن نحاول بقدر إمكانياتنا أن نضبط الوضع، لكن لا شك أن هناك بعض المراكب تتسلل بعيداً عن الأنظار، كما أننا لا نستطيع أن نترد عمليات التهريب مع بداية الصيف». وتقوم عصابات بتهريب النازحين إلى أوروبا مقابل مبالغ مالية كبيرة، وهي تتولى إخراجهم من سوريا عبر المعابر غير الشرعية مع لبنان، ليتم نقلهم بعدها عبر الشاطئ اللبناني في شمال البلاد إلى قبرص أو إيطاليا أو غيرها. وتقول مصادر رسمية لبنانية إن «التمويل الدولي المرصود للنازحين السوريين كما لبرامج دعم اللبنانيين الأكثر فقراً، تراجع، وبالتحديد من الولايات المتحدة وألمانيا، فيما تمويل الاتحاد الأوروبي لا يزال على حاله».



من لقاء سابق في بيروت ميقاتي ومدير جهاز المخابرات القبرصية (موقع رئاسة الحكومة)

ورغم ذلك، يبقى لبنان ملتزماً بالقوانين الدولية ومنع تهريب الأشخاص بطريقة غير شرعية عبر شواطئه»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الأرقام تشير إلى أنه «عام 2023 انتقل 16 ألف شخص من لبنان بطريقة غير شرعية إلى أوروبا. وتوضح المصادر أن «هذه العمليات تنشط عادة في أكتوبر (تشرين الأول) كما مع بداية فصل الصيف».

### علامة: لا قدرة للبنان على ضبط حدوده

ويشدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية النائب فادي علامه، على أنه «ليس لدى لبنان القدرة على ضبط حدوده شبه المفتوحة نتيجة أعداد عناصر الجيش الحالية المحدودة المنتشرة على طول الحدود»، لافتاً إلى أن «مفوضية شؤون اللاجئين تعلم ذلك تماماً كما المجتمع الدولي». ويوضح علامه لـ«الشرق الأوسط» أن «التهريب عبر البحر مرتبط بالتهريب عبر البر، والجيش اللبناني يقوم بدوره، وكذلك البحرية اللبنانية، لكننا لا نملك الإمكانيات لضبط الحدود البرية ولذلك من الصعب ضبط الحدود البحرية». ويضيف علامه: «صحيح أن المجتمع الدولي بات براغماتياً أكثر باستيعابه الصعوبات والتحديات التي يواجهها لبنان بمف النزوح، لكن لا خطط عملية للمساعدة في عملية العودة، إنما كالعادة، ما يقوم به هو التشديد على وجوب أن تكون أي عودة آمنة وطوعية».

## تقرير واشنطن

### WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## تمويل أوكرانيا والصراع على رئاسة مجلس النواب

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
Asharq News



## بينها «جرائم ضد الدولة» و«تقويض النظام الدستوري»... واستنكار واسع

# «النيابة» السودانية توجه إلى حمدوك اتهامات عقوبتها الإعدام

أديس أبابا: أحمد يونس

الصادق، وشقيقتها زينب (انجال المهدي)، وعضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان، وطالت الاتهامات أيضاً كلأ من رئيس الهيئة القيادية لـ«التجمع الاتحادي» بابكر فيصل، وعضو «تجمع المهنيين» طه عثمان إسحق، ورئيس «حركة العدل والمساواة» السودانية سليمان صندل، والصحافيان شوقي عبد العظيم وماهر أبو جوح، والناطقة باسم حركة «تقدم» رشا عوض، والناطق باسم «التجمع الاتحادي» جعفر حسن.

### تجمع المهنيين خارج السودان

ويقبع حمدوك، الذي كان أول رئيس وزراء مدني في السودان بعد إطاحة نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، في 11 أبريل (نيسان) 2019، خارج السودان منذ الانقلاب الذي قاده البرهان ضد حكومته بالتعاون مع نائبه السابق ودعه الحالي الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي) في أكتوبر (تشرين

الاول) 2021. كما يقبع جميع الذين وجهت إليهم اتهامات خارج السودان كذلك، ومنذ أشهر عدة يجري حمدوك اتصالات مع أطراف سودانية وإقليمية من أجل وقف الحرب في السودان عبر التفاوض، وتوصل في إطار هذه المساعي إلى اتفاق مع دقلو على بدء مفاوضات لإنهاء النزاع الذي اندلع في 15 أبريل 2023 بين الجيش و«قوات الدعم السريع»؛ ما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف وأجبر ملايين على الفرار، ودفع البلاد التي تعاني الفقر إلى حافة المجاعة.

### مطالبات المهنيين بتسليم أنفسهم

وطالب وكيل النيابة الأعلى في مدينة بورتسودان (العاصمة المؤقتة حالياً)، المهنيين بتسليم أنفسهم لأقرب مركز للشرطة، في مدة لا تتجاوز أسبوعاً، وذكر التلفزيون أن الاستدعاء جاء على خلفية اتهامات تتعلق بـ«التحريض والمعاونة والمساعدة والاتفاق»، و«الجرائم الموجهة ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري وجرائم الحرب والإبادة الجماعية».

ومن بين الأسماء، رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان - التيار الثوري» ياسر عثمان، ورئيس «حزب المؤتمر السوداني» عمر الدقير، ونائبه خالد عمر يوسف، وأمين «حزب الأمة» الواصل البربر، ووزير الخارجية السابقة مريم الصادق المهدي، وشقيقتها



الدكتور عبد الله حمدوك (أ.ف.ب)

ووفق إعلام «مجلس السيادة»، أشاد قائد الجيش بجهود القوات النظامية بمختلف تشكيلاتها ووحداتها في التصدي «العدوان الميليشيا المتطرفة».

وجاءت زيارة البرهان إلى عطبرة؛ عاصمة ولاية نهر النيل، بعد يوم من استهداف مسيرة حفل إفطار جماعي نظمته «كتيبة البراء بن مالك» التابعة لتنظيم «الحركة الإسلامية» التي تقاتل في صفوف الجيش السوداني.

وكان قادة الجيش أعلنوا في تصريحات سابقة عن إعداد خطة عسكرية لهجوم مضاد جديد على «الدعم السريع» في ولاية الجزيرة (وسط السودان) لكنهم لم يكشفوا عن تفاصيلها.

وعلى الرغم من عدم صدور تصريح رسمي من الجيش ببدء العملية العسكرية، فإن نشاطه ودوائر مقربة من الجيش تحدثوا عن تقدم قوات الجيش بدءاً من جهة الفاو في الشرق، ومن مدينتي سنار والمخالف في الجنوب الغربي، في اتجاه العاصمة مدني، وتوقعوا بدء عملية عسكرية شاملة في وقت قريب.

ووفق معلومات حصلت «الشرق الأوسط» عليها من مصادر محلية، فإن قوات الجيش السوداني لم تبدأ أي هجوم فعلي في أي من المحاور الثلاثة المذكورة، وإن المواجهات تجري فقط غرب مدينة سنار، وإنها لا تعدو مناشات متقطعة ومكثرة تحدث يومياً بين الطرفين. في المقابل، ظلت «قوات الدعم السريع» على مدى الأسابيع الماضية تتشرد تسجيلات مصورة لتحركات قياداتها وقواتها التي تقوم بتناصبين حدود ولاية الجزيرة، استعداداً لأي هجوم مرتقب من قبل قوات الجيش.

ومثار سخرية بين الناس وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وسال: «من انقلب على الدستور في 25 أكتوبر 2021؟». وتابع: «هذه الاتهامات مجرد استخدام لأدوات الدولة للاستمرار في الحرب، وتوفير أجواء الحرب لأطول فترة ممكنة».

### سليمان صندل: تهم باطلة وسياسية

من جهته، قال سليمان صندل، رئيس «حركة العدل والمساواة» السودانية، وهو أحد المتهمين، إن اتهامات وكيل النيابة الأعلى في مدينة بورتسودان ضد قيادات من «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية» (تقدم)، باطلة وسياسية، وإن المتهمين لن يسلموا أنفسهم للقضاء؛ لأن الجهة التي أصدرت الاتهامات ليس لديها شرعية، أو سلطة قانونية ولا تعترف بها... فالنيابة غير محايدة، وتنفذ التعليمات الصادرة من السلطة الموجودة في بورتسودان». وأضاف أن الاتهامات الغرض منها «ترهيب» المعارضة السياسية، وهذه الأساليب ليست بالجديدة.

والمع، ولم يستثن منها حتى عزاب الإسلامية حسن الترابي، ووزير المالية الحالي جبريل إبراهيم وشقيقة خليل إبراهيم، وكلهم واجهوا مثل هذه الاتهامات الكيدية. من جهته، رأى الصحافي شوقي عبد العظيم، وهو ضمن المتهمين، بلاغ النيابة «امتداداً للنهج القديم ذاته»، مبدياً عدم ائتمانه بالقرار، استناداً إلى أنه واجه بلاغات شبيهة في أوقات سابقة، وقال: «شخصياً، ومعني عشرة صحفيين، فتحت ضدنا من قبل بلاغات تخابر مع دولة أجنبية، مجرد قيامنا بلقاء رئيس بعثة الاتحاد السياسية التي كان يوجهها نظام الإسلاميين، ليس لمعارضيه فقط، بل حتى ضد بعض منسوبيه المختلفين

الماضي، عن أمه باستخفاف طرفي النزاع في السودان الحوار بعد رمضان «المخلوع» عمر البشير، «مخلب قط رغم فشل المفاوضات السابقة». وقرر نشر قائمة الأسماء والاتهامات، وضجت وسائل التواصل الاجتماعي السودانية بموجة من السخرية اللاذعة من القرار المتخذ في حق حمدوك، صاحب أكبر قاعدة شعبية لرئيس حكومة في تاريخ السودان الحديث، والقوى المدنية السلمية التي تناهض الحرب وتدعو لوقفها، ووصفت القرار بأنه «سياسي».

وأعلى حضرة مثلاً على استخدام النيابة ضد الخصوم السياسيين قضية القادة السابقين علي محمود حسنين، وفاروق أبو عيسى، وأمين مكي مدني والأمير نقد الله، وغيرهم صحفيين، فتحت ضدنا من قبل بلاغات تخابر مع دولة أجنبية، مجرد قيامنا بلقاء رئيس بعثة الاتحاد السياسية التي كان يوجهها نظام الإسلاميين، ليس لمعارضيه فقط، بل حتى ضد بعض منسوبيه المختلفين

المعزى حضرة لـ«الشرق الأوسط»، إن النيابة العامة ظلت، ومنذ عهد «المخلوع» عمر البشير، «مخلب قط يستخدمه نظامه ضد خصومه السياسيين، بفتح البلاغات الكيدية ضدهم».

### قانوني: النيابة العامة «مخلب قط» النظام

وتعليقاً على القرار، قال المحامي

## سيوقع حزمة اتفاقيات تتضمن مذكرة تفاهم للتعاون ضد «العمال الكردستاني»

# إردوغان يزور العراق أبريل المقبل

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قالت مصادر تركية إن الرئيس رجب طيب أردوغان سيزور العراق في 22 أبريل (نيسان) الحالي بعد آخر زيارة قام بها منذ 12 عاماً.

ونقلت قناة «إيه خبر» القريبة من الحكومة التركية عن المصادر أنه سيتم خلال زيارة أردوغان للعراق، التي جرى التحضير لها بشكل نشط خلال الأسابيع الماضية، التوقيع على حزمة من الاتفاقيات، ومذكرات التفاهم، بما في ذلك مذكرة للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وأكد مسؤول في مكتب رئيس الحكومة محمد شياع السوداني موعد زيارة أردوغان، وقال إنه في «22 أبريل المقبل»، واصفاً المباحثات المرتقبة بالمهمة، والتاريخية للبلدين.

وكانت الجولة الثانية من الاجتماعات الأمنية رفيعة المستوى، بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع وروساء أجهزة المخابرات ومسؤولين آخرين من تركيا والعراق، في بغداد في 13 مارس (آذار) الماضي، في إطار التحضير لزيارة أردوغان.

وتمخضت عن الاتفاق على إنشاء لجان دائمة مشتركة تعمل في مجالات مكافحة الإرهاب، والتجارة، والزراعة، والطاقة، والمياه، والصحة، والنقل.

وعقدت الجولة الأولى في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في أنقرة، والتي أعقبها زيارات متبادلة للوزراء الخارجية، والدفاع، ومسؤولي المخابرات، والأمن في البلدين، إلى جانب

العراق قائلاً إنها ستجرى في أبريل، دون تحديد تاريخ دقيق، متحدثاً عن صياغة الاتفاقيات ضمن إطار معين حتى هذه الزيارة.

وعقب عودته من بغداد الشهر الماضي، قال فيدان إن الاتفاق الإطاري، الذي يجري العمل عليه، هو اتفاق يشمل التعاون الإقليمي، ليس فقط في مجال الأمن، ولكن أيضاً في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك الطاقة، والمياه، والزراعة، وتشغيل البوابات الحدودية. ولغى إلى أن إيران يمكنها أن تشارك في المشروعات التنموية المشتركة بين تركيا والعراق أيضاً.

وأكد فيدان أن الأمن هو إحدى ركائز الاتفاق الإطاري الذي تبذل الجهود للتوقيع عليه خلال زيارة أردوغان، و«ستكون هناك مذكرة تفاهم في هذا المجال»، وذكر أن «هناك تعاوناً استخبارياً بين العراق وتركيا، وهناك مجالات تعاون مع بغداد وأربيل تتمحور حول الأمن ومكافحة الإرهاب».

بدوره، قال مستشار الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الدفاع التركية زكي أكتورك، الأسبوع الماضي، إن بغداد أظهرت توجهها إيجابياً بشأن إقامة مركز عمليات مشتركة مع تركيا يستهدف تنسيق العمليات ضد حزب «العمال الكردستاني».

وأكدت مصادر في وزارة الدفاع التركية أن هناك اتفاقاً بين أنقرة وبغداد على إقامة منطقة آمنة على الحدود بعمق 30 إلى 40 كيلومتراً في شمال العراق بحلول الصيف، كما سبق أن أعلن الرئيس أردوغان.

## تخطط تركيا لشن عملية عسكرية واسعة النطاق للقضاء على وجود «العمال الكردستاني» في شمال العراق بالتعاون مع بغداد

الصفيف المقبل، مع الاستمرار في الإجراءات التي تتخذ لاستكمال المنطقة الآمنة في شمال سوريا. والشهر الماضي، أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان لأول مرة عن الزيارة المرتقبة لإردوغان إلى



صورة بثتها الخارجية التركية عقب لقاء الوزير هاكان فيدان نظيره العراقي فؤاد حسين الشهر الماضي

داخل الأراضي العراقية، للقضاء على تهديدات «العمال الكردستاني» من شمال العراق، وقطع صلته مع «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المدعومة أميركياً في إطار الحرب على

ملفات الطاقة، والمياه، والنقل، إلى جانب مشروع طريق التنمية، وهو ما لاقي ترحيباً من أنقرة. وتوسع تركيا من خلال هذه العملية إلى إقامة منطقتي عازلة على حدودها الجنوبية بعمق من 30 إلى 40 كيلومتراً

مشاركتها في هذه الجهود بالتعاون في زيارات المسؤولين الأتراك لأربيل. وتخطط تركيا لشن عملية عسكرية واسعة النطاق للقضاء على وجود «العمال الكردستاني» في شمال العراق بالتعاون مع بغداد، التي ربطت مشاركتها في هذه الجهود بالتعاون في

# طهران تحض بغداد على تدعيم العلاقات مع قرب زيارة السوداني إلى واشنطن

بغداد: «الشرق الأوسط»

وعد رئيسي الموقف المشترك بين طهران وبغداد ضد إسرائيل «من مظاهر التضامن بين الشعبين»، معرباً عن أمه بمزيد من تدعيم العلاقات بين طهران وبغداد «في ظل عزيمة وإرادة كبار مسؤولي البلدين».

وأجرى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اتصالاً، معرباً فيه بمقتل عدد من قادة «الحرس الثوري» في القصف الإسرائيلي الذي طال مبنى تابعاً للشرطة الإيرانية في دمشق، الاثنين.

الاحتكامي، خلال تجمع جماهيري لنصرة غزة أقيم في بغداد الأربعاء، إصرار العراق حكومة وشعباً ومقاومة على إخراج الاحتلال الأميركي من البلاد.

وقال العاصميري إن «القضية الفلسطينية في وجدان وضمير كل العراقيين مرجعية وحكومة وشعباً ومقاومة»، مضيفاً أن «المرجعية الدينية في العراق كان لها موقف مشرف وشجاع عبر التاريخ».

وفيما بدت رسائل للسوداني، اختتم العاصميري كلمته بالقول إن «الحكومة والشعب والمقاومة اليوم أكثر إصراراً على خروج الاحتلال وتحقيق السيادة الكاملة».

استهداف الأميركيين في العراق، فقد جدد من يصنفون أنفسهم «محور المقاومة» من العاصمة بغداد، دعمهم للضواحل الفلسطينية وقطاع غزة في حربهم ضد إسرائيل.

وتحرق أطراف هذا المحور ما يمكن أن تسفر عنه زيارة السوداني إلى أميركا، لكنها تصر على مواصلة استهداف أهداف إسرائيلية.

وذهب الناطق باسم كتائب «حزب الله»، أبو علي العسكري، إلى ما هو أبعد من ذلك حين أعلن استعداد بروموم التوجه إلى غزة. وفي السياق نفسه، أكد زعيم تحالف «ثبني في العراق»، هادي

سباق مخاوف طهران وأزعجها في العراق من أن تأتي الترتيبات التي تلي زيارة السوداني إلى واشنطن مخالفة لتوقعاتها ولما تريده أصلاً من مبدأ «وحدة الساحات» في استمرار القتال ضد إسرائيل.

وتحجج بغداد لإبرام اتفاق مع الولايات المتحدة، يتمثل بانسحاب القوات العسكرية وبناء العلاقة على أسس ثنائية، وفقاً لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين.

مقاومة من بغداد مسلحة التزام الهدوء على صعيد العلاقات مع إيران، وفي وقت تستمر الفصائل المسلحة التزام الهدوء على صعيد

الإسرائيلي على غزة، الذي يمكن أن يكون مصدراً لتهديد أمن المنطقة، ما يمكن أن يؤدي إلى مواجهة منزلقات خطيرة.

وجاءت دعوة رئيسي لتعزيز العلاقات، فيما تبدو أولويات السوداني مختلفة لجهة العمل على تجريد الملفات الساخنة التي يحملها معه إلى واشنطن.

ويحاول السوداني إنهاء ملف الوجود الأجنبي في العراق وفي مقدمته الوجود العسكري الأميركي بطريقة تحقق التوازن في علاقات العراق الإقليمية والدولية.

«تدفع ثمننا باهظاً إزاء ذلك»، فإنه أشاد «بالمواقف الصلبة والحاسمة للحكومة العراقية في دعم الشعب الفلسطيني المظلوم»، على حد وصفه. كما شدد على «ضرورة أن تتخذ جميع البلدان الإسلامية مثل هذه المواقف».

ويحسب بيان حكومي عراقي، أكد السوداني طبقاً للبيان أن «استمرار معاً إلى واشنطن».

وأمنها إلى منزلقات خطيرة»، داعياً في الوقت نفسه «المجتمع الدولي إلى تولي مسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني ومنع امتداد الصراع إلى أرجاء المنطقة».

وحذر السوداني من المخاطر التي يمكن أن ترتب على استمرار العدوان

على غزة سيؤدي بالمنطقة

وحتى السودان من المخاطر التي يمكن أن ترتب على استمرار العدوان



أعلنت انتهاء 95% من الإنشاءات... وتستعد لـ«الماء الخامس»

## كيف استفادت إثيوبيا من توقف مفاوضات «سد النهضة»؟

القاهرة: عماد فضل

أثار إعلان إثيوبيا انتهاء 95% في المائة من إنشاءات «سد النهضة» والاستعداد لـ«الماء الخامس» لخزان السد، المقام على نهر النيل، تساؤلات حول مدى استفادة أديس أبابا من توقف المفاوضات مع مصر والسودان. ووفقا لوكالة الأنباء الإثيوبية، فإنه جرى الانتهاء من نحو 95% في المائة من إنشاءات «سد النهضة»، استعدادا لـ«الماء الخامس»، الذي يتوقع أن يكون في فترة الفيضان المقبلة من يوليو (تموز) المقبل، وحتى ستمتعة (أيلول) المقبل.

ونقلت الوكالة عن نائب رئيس الوزراء الإثيوبي، تيمسجين تيرونييه، خلال احتفالات أديس أبابا بمرور 13 عاماً على بدء إنشاء «سد النهضة»، مساء الأربعاء، قوله إن «المشروع الوطني الرائد (السد) وصل حالياً إلى 95,8% في المائة، وهذا الانتصار تحقق بمشاركة فعالة من الشعب والتزام غير مسبق من القيادة».

وتبني إثيوبيا «سد النهضة» على الرافد الرئيسي لنهر النيل منذ عام 2011، بداعي «توليد الكهرباء»، لكن مصر تخشى من تأثير حصتها من مياه نهر النيل.

وكانت مصر أعلنت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي «فشل» آخر جولة للمفاوضات بشأن «سد النهضة»، التي استمرت نحو 4 أشهر. وتقدر مصر «فجوتها المائية» بآكثر من 20 مليار متر مكعب سنوياً.

وإلى توقف المفاوضات إلى «توتر العلاقات» بين القاهرة وأديس أبابا، وأكد وزير الموارد المائية المصرية، هاني سويلم، أن «أي سد يتم إنشاؤه على مجرى النيل يؤثر على مصر، وهناك تأثيرات يمكن مواجهتها وأخرى لا يمكن مواجهتها»، لافتاً خلال الاحتفال بـ«اليوم العالمي للمياه»، الأسبوع



جانب من سد النهضة الإثيوبي (أ.ف.ب)

الماضي، إلى أن «أي تأخير سيحدث على مصر سيهدد الجانب الإثيوبي ثمنه في يوم من الأيام».

ويرى استاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة الدكتور عباس شراقي، أن «إثيوبيا استفادت من توقف المفاوضات مع مصر»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «توقف المفاوضات أعطى إثيوبيا فرصة لاستكمال الإنشاءات بسد النهضة بالأسلوب الذي تراه، بمعنى أن الكثير من تفاصيل الإنشاء والتعليق تم استكمالها، ولم تعد مطروحة في حال العودة للتفاوض، وكذلك آليات الماء الخامس»، وهو ما يعني، بحسب شراقي، «استمرار» لنهج الإثيوبي المستند إلى فرض سياسة الأمر الواقع».

في المقابل، قلل المستشار الأسبق

## تبنى إثيوبيا «سد النهضة» على الرافد الرئيسي لنهر النيل منذ عام 2011 بداعي «توليد الكهرباء»

لوزير الري المصري، خير الميه، الدكتور ضياء الدين القوصي، من تأخير توقف المفاوضات على استكمال احتياجات البلاد المحلية من الطاقة».

لكن خبراء في مصر أكدوا أن «سد النهضة لم يحقق أيًا من أهدافه» وقال الدكتور عباس شراقي، إن «السد لم ينتج ما تطمح إليه إثيوبيا من كهرباء؛ إذ إنه تم تركيب 2 توربين فقط من 13 توربيناً مزمعاً تركيبها، والتوربينات تستغرق وقتاً كبيراً؛ لأنها تتضمن تفاصيل فنية معقدة، ولا تمتلك أديس أبابا شبكة كهرباء محلية يمكنها الاستفادة من عمل 50 مليار بير إثيوبي (نحو مليار دولار)»، ووفق مراقبين، تواجه أديس أبابا مشكلات اقتصادية انعكست على تمويل السد، ما دفع الحكومة الإثيوبية إلى إطلاق فعاليات «أسبوع

## مصر: أحكام بالإعدام والسجن على 4 مدانين بقتل قائد عسكري يمني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعدها وجهت إليها النيابة تهمة إخفاء جزء من المسروقات. بدأ الكشف عن الجريمة حسب رواية «الداخليين» بإبلاغ شقيق العبيدي مديرية أمن الجزيرة، بعثوره على جثة شقيقه داخل شقته وبعثرة محتوياتها، حال زيارته لعدم تجاوبه معه منذ يومين سابقين. وعقب تحريات أمنية وجمع معلومات، جرى تحديد مرتكبي الواقعة، وهم «سائق سبق اتهامه في قضايا قتل وسرقة، وآخر يعمل خراطاً، وسيدتان»، فضلاً عن ابنة زوجة المتهم الأول، لإخفائها جزءاً من المسروقات.

وجاء في أمر الإحالة أن المتهمين من الأول إلى الرابع قتلوا اللواء العبيدي (50 سنة)، رئيس دائرة التصنيع بوزارة الدفاع اليمنية داخل شقته بفصل في الجزيرة، عمداً مع سبق الإصرار وسرقة، بعدما يتنصرون النيابة وعقدوا العزم المصمم على ذلك. وأفادت التحقيقات بأن «أثنين من المتهمين استغلا استضافة المذكور (العبيدي) لهما بمنزله، ودسوا أقراصاً منومة له داخل مشروب في محاولة لتخديره، وتمكين الآخرين من الدخول لمسكنه، وتهديده بسلاح أبيض، إلا أنه قاومهم، فعزّوا عليه، وأوثقوه، وأسقطوه على الأرض، مما أدى إلى وفاته، واستولوا على مبالغ مالية (عملات أجنبية ومحلية)، وبعض المتعلقات الشخصية، بالإضافة إلى سيارة مستأجرة كانت موجودة بالقرب من سكنه، ولادوا بالفرد بها».

وأشرف العبيدي على تصنيع مدرعات الجيش اليمني، خلال فترة حكم الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح. ورأس دائرة التصنيع الحربي مطلع عام 2009. وحسب التحقيقات النيابة، فإن المجني عليه حضر إلى القاهرة قبل أسبوع من تركيا بغرض الزيارة، وأقام في شقة مستأجرة.

يُذكر أن السفارة اليمنية في القاهرة شكرت الأجهزة الأمنية المصرية على ما وصفته بـ«تجاوبها السريع، وتمكنها من ضبط الجناة والمسروقات في فترة وجيزة».



صورة نشرتها وزارة الداخلية المصرية للمتهمين بقتل العبيدي وبجورتهن مسروقات

قضت محكمة مصرية، بإحكام تراوحت ما بين الإعدام والسجن المؤبد والمشدد، بحق 4 مدانين في حادثة مقتل القائد العسكري اليمني اللواء حسن العبيدي، في شقته بمحافظة الجزيرة، قبل نحو شهرين، فيما برأت المحكمة متهمة خامسة، في الحادث الذي قالت التحقيقات إن «دافعه السرعة».

وغرر على جثة اللواء حسن صالح بن جلال العبيدي (50 عاماً)، مدير دائرة التصنيع الحربي بوزارة الدفاع اليمنية، ورئيس «حركة الإنقاذ الوطني»، داخل شقته بمنطقة فيصل في محافظة الجزيرة (شمال مصر). منتصف فبراير (شباط) الماضي، قبل أن تعلن وزارة الداخلية المصرية ضبط 5 أشخاص، بينهم 3 سيدات، وجهت إليهم تهمة «القتل العمد بدافع السرعة».

وفي مطلع مارس (آذار) الماضي، أحالت محكمة جنايات الجيزة أوراق المتهم الرئيسي في الحادث إلى مفتي الديار المصرية لأخذ الرأي في الحكم بـ«إعدامه». وحددت جلسة الأول من أبريل (نيسان) المقبل للنطق بالحكم في القضية، لكنها أجلت الحكم إلى جلسة 4 أبريل، قبل أن تعيد فتح باب المرافعات من جديد لمحامي المتهمين، وفي نهاية الجلسة أصدرت حكماً.

وجاء منطوق الحكم بالإعدام شنقاً للمتهم الأول ویدعی رضوان بلیدی (29 عاماً) عن جريمة القتل، ومعاقبته بالسجن المشدّد 5 سنوات وغرامة 10 آلاف جنيه (الدولار يعادل نحو 47 جنيهاً مصرية) عن تهمة حيازة سلاح ناري.

وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثاني ویدعی عبد الرحمن شحاتة «17 عاماً»، والمتهمه الرابعة ویدعی سهير عبد الحليم «16 عاماً»، بالسجن المشدّد 15 عاماً (طفلاًن لم يتجاوزا 18 عاماً). كما قضت بمعاقبة المتهمه الثالثة ویدعی إسرائ عطية، بالسجن المؤبد (25 عاماً).

فيما برأت المحكمة المتهمه الخامسة ویدعی آية عبد اللطيف،

ببيع سندات (سد النهضة)، الأسبوع الماضي، بهدف جمع التمويل اللازم لاستكمال بناء السد.

وقال نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بمصر، الدكتور أيمن عبد الوهاب لـ«الشرق الأوسط»، إن «استفادة إثيوبيا ليست مرتبطة بتوقف أو استمرار المفاوضات؛ إذ إنها منذ البداية تستند إلى سياسة فرض الأمر الواقع، وخلق مساحات للجدل تعرقل المفاوضات، مع استمرارها في الإجراءات الأحادية»؛ إذ إن أديس أبابا، وفق عبد الوهاب، «استغلت ظروف مصر في عام 2011 للبدء في أعمال السد، وقد أنتجت مسارات التفاوض بمراحلها المختلفة عدم وجود إرادة إثيوبية للتوقيع على اتفاق ملزم».

ونقلت وكالة الأنباء الإثيوبية، الخميس، عن البروفسور المشارك في جامعة أديس أبابا، ياكوب أرسانو، قوله إن «سد النهضة لديه إمكانات هائلة ليصبح حجر الأساس لكل من التنمية الاقتصادية الإثيوبية والتكامل الإقليمي»، وأشار أرسانو، إلى أن «توليد الطاقة الكهرومائية في إثيوبيا أمر بالغ الأهمية لتلبية احتياجات البلاد المحلية من الطاقة».

لكن خبراء في مصر أكدوا أن «سد النهضة لم يحقق أيًا من أهدافه» وقال الدكتور عباس شراقي، إن «السد لم ينتج ما تطمح إليه إثيوبيا من كهرباء؛ إذ إنه تم تركيب 2 توربين فقط من 13 توربيناً مزمعاً تركيبها، والتوربينات تستغرق وقتاً كبيراً؛ لأنها تتضمن تفاصيل فنية معقدة، ولا تمتلك أديس أبابا شبكة كهرباء محلية يمكنها الاستفادة من عمل 50 مليار بير إثيوبي (نحو مليار دولار)»، ووفق مراقبين، تواجه أديس أبابا مشكلات اقتصادية انعكست على تمويل السد، ما دفع الحكومة الإثيوبية إلى إطلاق فعاليات «أسبوع

أكد أنه لا مكان لها في مستقبل تركيا والمنطقة

## إردوغان: نتابع من كتب محاولات إعادة تمكين تنظيمات إرهابية تلفظ أنفاسها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده تتابع عن كثب محاولات إعادة تمكين التنظيمات الإرهابية التي تلفظ أنفاسها الأخيرة. وأكد أنه لا مكان للتنظيمات الإرهابية في مستقبل تركيا والمنطقة، وأن تركيا عازمة على إظهار ذلك للجميع.

وأشار الرئيس التركي، خلال إفطار رمضاني نظّمته الرئاسة التركية لمنسوبي جهاز الأمن والدرك ونقر السواحل ليل الأربعاء - الخميس، إلى

أن «الذين يحاولون تنظيم سياسة تركيا واقتصادها وديبلوماسيتها من خلال التنظيمات الإرهابية (لم يحددهم بالاسم) لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم».

وأضاف أردوغان أن قوات بلاده المسلحة تخوض كفاحاً فعالاً وناجحاً للغاية ضد جميع التنظيمات الإرهابية دون أي تمييز، «وأنا نقطف ثمار استراتيجيتنا المتخلفة في ضرب الإرهابيين في أوكراهم».

وتابع، «تمكنا، بفضل عملياتنا في سوريا والعراق من إبعاد تنظيمي

الذين يحاولون تنظيم سياسة تركيا واقتصادها وديبلوماسيتها من خلال التنظيمات الإرهابية (لم يحددهم بالاسم) لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم».

وأضاف أردوغان أن قوات بلاده المسلحة تخوض كفاحاً فعالاً وناجحاً للغاية ضد جميع التنظيمات الإرهابية دون أي تمييز، «وأنا نقطف ثمار استراتيجيتنا المتخلفة في ضرب الإرهابيين في أوكراهم».

وتابع، «تمكنا، بفضل عملياتنا في سوريا والعراق من إبعاد تنظيمي

الذين يحاولون تنظيم سياسة تركيا واقتصادها وديبلوماسيتها من خلال التنظيمات الإرهابية (لم يحددهم بالاسم) لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم».

وأضاف أردوغان أن قوات بلاده المسلحة تخوض كفاحاً فعالاً وناجحاً للغاية ضد جميع التنظيمات الإرهابية دون أي تمييز، «وأنا نقطف ثمار استراتيجيتنا المتخلفة في ضرب الإرهابيين في أوكراهم».

وتابع، «تمكنا، بفضل عملياتنا في سوريا والعراق من إبعاد تنظيمي

عمره 62 عاماً وكان يخطط لعملية تستهدف كاتدرائية نوتردام في باريس

## مواطن مصري في قبضة القضاء الفرنسي بانتظار محاكمته بتهمة الإرهاب

باريس: ميشال أبو نجم

فالمؤشرات المتوافرة لدى الأجهزة الأمنية، وفق ما أكده المسؤولون عنها، لا تطمئن وكان أحدثها إلقاء القبض على مواطن مصري الجنسية، في الخامس من الشهر الماضي، تؤكد المصادر الأمنية أنه كان ينظم «داعش» للاشتباه بأنه كان يحضر لاعتداء يستهدف كاتدرائية نوتردام الواقعة في قلب باريس والتي لم ينته العمل من ترميمها بعد الحريق الكبير الذي أصابها في عام 2019. ويتربط الفرنسيون إلى الدرجة العليا ونشر الآلاف من رجال الأمن والجيش والمخابرات في الأماكن الحساسة وتعزيز الحراسة على المواقع الدينية والمدارس وتسيير الدوريات ومتابعة مستعدة لواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً فرض مراقبة دائمة على الأشخاص المسجلين على لوائح تهديد أمن الدولة.

ورغم أن الأعياد المشار إليها مرت بسلام، فإن المخاوف ما زالت على حالها، لا بل إنها تتفاقم يوماً بعد يوم ذلك أن الأنظار شاخته لمواعيد الألعاب الأولمبية التي تستضيفها باريس ومجموعة من المدن الفرنسية الكبرى الصيف المقبل، وثمة إجماع داخلي مؤداه أن التحدي الأكبر الذي يواجهه منظمو الألعاب أمني الطابع بالنظر للحشود الرسمية والشعبية الكبيرة التي ستندفق على باريس خصوصاً في حفل الافتتاح الذي سيجري في نهر السين وعلى جوانبه مساء 26 يوليو (تموز).

ولا يأتي القلق الفرنسي من العدم، وساطة مخاوف من وقوع أعمال إرهابية تستهدف فرنسا بمناسبة الأعياد الدينية الأخيرة، وبعد الهجوم الإرهابي الدامي الذي استهدف قاعة الحفلات «كروكوس سيتي هول» في موسكو مساء 23 مارس (آذار) والذي أوقع 137 ضحية وعشرات الجرحى، عمدت السلطات الفرنسية إلى اتخاذ إجراءات أمنية استثنائية، أهمها رفع مستوى التأهب الأمني إلى الدرجة العليا ونشر الآلاف من رجال الأمن والجيش والمخابرات في الأماكن الحساسة وتعزيز الحراسة على المواقع الدينية والمدارس وتسيير الدوريات ومتابعة مستعدة لواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً فرض مراقبة دائمة على الأشخاص المسجلين على لوائح تهديد أمن الدولة.

وزیر الداخلية جيرالد دارمانان لدى وصوله إلى كاتدرائية سان ماركو الأحد الماضي (أ.ف.ب)

عقد من الزمن. وثالثها أن المخاوف الفرنسية والأوروبية في الوقت الحاضر مصدرها المواطنون من منطقة آسيا الوسطى (تركمانستان، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازخستان) والتي تضاف إليها أفغانستان. وبحسب مصادر في المديرية العامة للأمن الداخلي، فإن «حركة ما» مشبوهة تجري في هذه الأوساط علماً أن مواطنين من طاجيكستان هما من ارتكب المجزرة التي حصلت في صالة الحفلات في القراءة الفرنسية، إلى مصدر التهديد الأول للالعاب الأولمبية المرتقبة، وأفادت هذه المصادر بأنه خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من مارس، تم إلقاء القبض على خمسة أشخاص جميعهم على ارتباط بتنظيم «داعش - ولاية خراسان»، بحسب ثلاثة أعمال إرهابية مختلفة؛ الأمر الذي يفسر قلق السلطات التي لا تريد أن تعيش فرنسا الخوف الذي عرفته خلال عامي 2015 و2016. كذلك حصلت عمليات توقيف في ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا لأفراد من آسيا الوسطى على علاقة بـ«داعش - ولاية خراسان».

وأكثر من مرة، قال رئيس الحكومة إن «التهديد الإرهابي الإسلامي حقيقي وقوي»، وإنه «لم يضعف أبداً»، مضيفاً أن «التعبئة الأمنية كاملة» وأن القوى الأمنية تتحرك وفق آيديولوجيات أصولية راديكالية ومن غير أن تكون على صلة مع الخارج.

أما مصدر التهديد الأخير فعنوانه السجناء من الراديكاليين والمتشددين

بشأنه مثل بعدها المشتبه به أمام قاضي التحقيق الذي وجه إليه تهمة «التحضير لعمل إرهابي» والانتماء إلى جمعية من الأشرار والقبض عليه عقب عملية مشابهة أحبطتها مديريةية الأمن الداخلي وكانت تستهدف بدورها موقعاً دينياً للمسيحيين الكاثوليكين لم يكشف، حتى اليوم، عن موقعه.

طيلة 15 يوماً، بقيت هذه الحادثة قيد الكتمان وكانت صحيفة «لو

بشأنه مثل بعدها المشتبه به أمام قاضي التحقيق الذي وجه إليه تهمة «التحضير لعمل إرهابي» والانتماء إلى جمعية من الأشرار والقبض عليه عقب عملية مشابهة أحبطتها مديريةية الأمن الداخلي وكانت تستهدف بدورها موقعاً دينياً للمسيحيين الكاثوليكين لم يكشف، حتى اليوم، عن موقعه.

طيلة 15 يوماً، بقيت هذه الحادثة قيد الكتمان وكانت صحيفة «لو



باتيلي جدد دعوة أطراف الأزمة السياسية إلى «الحوار الخماسي»

## حفتر يبشر الليبيين بـ«ما يسرّ قلوبهم»

القاهرة: جمال جوهري

تسود المشهد الليبي حالة من الجمود السياسي، إلا من تحركات أممية بقصد حلحلة الأزمة، و«تطمينات» أطلقها المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، دون الإفصاح عن أي تفاصيل، في وقت لا يزال معبر «راس جدير» مع تونس مغلقاً، والتقى حفتر، قيادات وضباطاً بـ«الجيش الوطني» على مادبة إفطار جماعي، الأربعاء، بمقر القيادة العامة بالرحمة شرق ليبيا، طالبهم خلالها بـ«ضرورة بذل مزيد من الجهد والعرق والدم في حصول العلوم والتدريبات»، وبينما نُشّن حفتر جهود الضباط والجنود «التي تبذل في شرق وغرب وجنوب ليبيا لحفظ الأمن والاستقرار»، تحدّث عن أن «الفترة المقبلة قد تشهد ما يسرّ قلوب الليبيين كافة».

وتعد هذه من المرات النادرة التي يُبثّن فيها حفتر على ضباط المنطقة الغربية التي تسيطر عليها حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

ولم يوضح حفتر في حديثه أمام ضباطه ماذا يقصد بما «يسرّ قلوب الليبيين»، لكن أحد المقررين من المؤسسة العسكرية توقع في حديث إلى «الشرق الأوسط»، حدوث «خطوات على طريق توحيد الجيش المنقسم بين شرق ليبيا وغربها»، منوهاً إلى تشرق حفتر إلى الحديث عن ضباط المنطقة الغربية، وقال: «هذه إشارة لافتة».

وتطرق حفتر إلى المناورة التي أجرتها قوات الجيش بمدينة سرت، والتي قال إنها كانت «مألاً لكثير من الليبيين»، لافتاً إلى أن الفترة المقبلة ستكون فيها تجارب مُمكننا من اختيار الضباط المختارين».

وكان «الجيش الوطني» قد أجرى بحضور حفتر في الرابع من مارس (آذار) الماضي، مناورة جنوب سرت التي تضمنت ضربات بالذخائر الحية، وفقاً لفرضيات

مختلفة منها رصد تحرك العدو وتسلله عبر الحدود، واستهداف مواقعه وتجمعاته ومطاردة الغلول المتبقية والقضاء عليها. وعُدّت القيادة العامة هذه المناورة العسكرية ضمن خططها لـ«رفع كفاءة الجنود والضباط وتعزيز قدراتهم القتالية، وتأكيد جاهزيتهم للتصدي لأي تحديات قد تواجه البلاد».

وقطعت المؤسسة العسكرية في ليبيا خطوات كثيرة باتجاه توحيد الجيش المنقسم، لكن هذه المحاولات توقفت بعد لقاءات كثيرة حضرتها قيادات رفيعة من الجانبين عُقدت بين ليبيا والقاهرة وتونس.

في غضون ذلك، التقى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، عبد الله باتيلي، مساء الأربعاء، القائم بالأعمال الجديد لسفارة مصر في ليبيا، السفير تامر الحفني، وتناول معه آخر تطورات العملية السياسية في ليبيا.

وقال باتيلي على حسابه على منصة «إكس» إنه شارك القائم بالأعمال المصري تقيمه لآخر التطورات السياسية، مشدداً على أهمية الانخراط الإيجابي لجميع الأطراف الليبية والإقليمية في الحوار الخماسي».

وأضاف باتيلي أنه أعرب عن تقديره لـ«دعم مصر مساعي

إيجاد حلّ يقوده ويملك زمامه الليبيون، للأزمة التي طال أمدها، بما في ذلك من خلال اتفاق سياسي تُيسره الأمم المتحدة ويمهد الطريق لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن».

وفي إطار المشاورات الشاملة التي يُجريها مع الليبيين من جميع الأقطاب، بما فيها المكونات الثقافية، التقى المبعوث الأممي ممثلين عن (المجلس الوطني للخيو)، وقال إنهم «أعربوا عن بواعث قلقهم، بشأن ضمان مشاركتهم في جميع مراحل العملية السياسية وعملية المصالحة الوطنية».

وباتيلي الذي أطلع وفد (التبؤ)



حفتر يصافح قيادات من الجيش لدى وصوله إلى مقر الإفطار (القيادة العامة)

على التطورات السياسية الجارية في ليبيا، شدد «على ضرورة أن يضطلع قادة المجتمعات المحلية بدورهم في إسراع أصواتهم من أجل خلق الزخم اللازم للدفع بإجراء الانتخابات».

في إطار تحركاته، بحث باتيلي مع ممثلي الجنوب الليبي الذين التقاهم في مقر البعثة، سبل معالجة التحديات السياسية وكسر الجمود السائد، وقال عبر حسابه على منصة «إكس»: «تبادلنا وجهات النظر حول الوضع السياسي الراهن، وأكدنا أهمية التمثيل العادل لجميع الليبيين في العملية السياسية».

وتوّه باتيلي إلى أنه «حض

## مقرب من المؤسسة العسكرية يتوقع «خطوات على طريق توحيد الجيش المنقسم بين شرق ليبيا وغربها»

السياسي وتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية، للوصول لانتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها كل الليبيين دون إقصاء لأي طرف».

وكان المكلف بتسيير أعمال وزارة الخارجية بحكومة «الوحدة» المؤقتة، الطاهر الباعور، قد قدّم للمنفى، «إحاطة كاملة» عن آخر المستجدات السياسية، وأطلعه على نتائج عمل زيارته عدداً من الدول وحضوره بعض اللقاءات الدولية، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع السياسية، ودور الاتحاد الأفريقي، والعمل على تفعيل دور اتحاد المغرب العربي.

وفيما يتعلق بالأوضاع في معبر «راس جدير» الحدودي بين ليبيا وتونس، الذي لا يزال مغلقاً، أطلع معاون رئيس الأركان العامة الفريق صلاح النمرش، الدبيبة على الوضع الأمني في المنطقة الحدودية، مؤكداً أن «الأوضاع مستقرة، وجار التنسيق مع وزارة الداخلية بشأن إعداد الترتيبات اللازمة لافتتاح المعبر وعودة العمل به».

وفيما يتعلق بالتجاذب بين الحكومتين المتنازعتين على السلطة في البلاد، حذّر أسامة حصاد، رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، القائمين على العملية التعليمية بكل البلديات التابعة لحكومته «من الانجرار خلف القرارات التي وصفها بـ«الباطلة» التي اتخذتها وزارة التعليم بحكومة «الوحدة» بشأن تطبيق نظام دراسة اليوم الكامل بشكل تجريبي في بعض المؤسسات التعليمية.

وعُدّ حصاد في خطابات وخطبها (الخميس) إلى مراقبي التعليم في البلديات، ووزير التربية والتعليم بحكومته، القرار «باطلاً لأنه صدر عن وزير سابق في حكومة (انتهت ولايتها القانونية والشريعة)». ورأى أن «هذا النظام يفقر إلى الغموض اللازمة لنجاحه علمياً وعملياً، وجاء دون دراسة مسبقة لبيان مدى إمكان تطبيقه في الوضع الراهن».

فريق الاتصال، وجميع الأطراف الليبية الفاعلة، على توحيد وتنسيق الجهود لإيجاد حل مستدام للأزمة».

والجمود السياسي في البلاد كان محور لقاء رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مع السفير الفرنسي مصطفى مهراج. وأوضح مكتب المنفي أن «اللقاء تطرق إلى عمل اللجنة المالية العليا التي سبق وشكلها المجلس الرئاسي لبحث الترتيبات المالية في ليبيا، بالإضافة إلى مخرجات اللقاء الثلاثي الذي عُقد في جامعة الدول العربية بالقاهرة الشهر الماضي، وخطوات المجلس لمعالجة حالة الانسداد

تنافس مرتقب بين «تكتلين» سياسيين استعداداً لـ«الرئاسية» الجزائرية

## «جبهة التحرير» تستنفر مناضليها استعداداً لترشح تبون

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بعد أن أطلقت 7 أحزاب جزائرية، عملاً مشتركاً سمته «تكتل الاستقرار والإصلاح»، استعداداً للمشاركة في انتخابات الرئاسة المقررة في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، أوعزت الأحزاب الموالية للسلطة لمناضليها، بالتحضير لإطلاق حملة كبيرة لافتادة الرئيس عبد المجيد تبون، بمجرد أن يصرح برغبته في ولاية ثانية.

ولتقت مجموعة أحزاب «الاستقرار والإصلاح»، ليل الأربعاء - الخميس بالعاصمة، من أجل «البحث في التطورات الأخيرة ذات الصلة بالانتخابات الرئاسية المقبلة»، حسبما كتب بلقاسم ساحلي رئيس «التحالف الوطني الجمهوري»، في حسابه بالإعلام الاجتماعي، مشيراً إلى «المصادقة على الصيغة النهائية للأرضية السياسية للتكتل، وتتضمن تشخيصاً للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد، مع طرح مقاربة متعددة الأبعاد لإعادة الاعتبار للفعل السياسي وتجاوز حالة الجمود الحزبي والفق الإعلاني، في إطار ترقية الحوار الوطني وترسيخ

الاستقرار وتفعيل الإصلاحات في مختلف المجالات».

وأكد بلقاسم ساحلي أن المجموعة اختارت قيادياً منها، سماه «مرشحاً توافقياً»، ستدخل به الانتخابات، لكن لم يذكر اسمه مفضلاً أن يتم ذلك «بعد عيد الفطر». وعلى الأرجح سيكون هو من سيمثل هذه الأحزاب في الاستحقاق لعدة اعتبارات، أهمها أن الحزب الذي يقوده والذي أسسه رئيس الحكومة الراحل رضا مالك، هو الأقدم في الساحة السياسية من بين المجموعة، زيادة على كونه يؤدي دور المتحدث باسم أحزاب المجموعة، وهو من يعرض نتائج اجتماعاتهم الدورية. كما أنه صاحب مبادرة «البحث عن مرشح توافقي».

ومن بين ما تضم المجموعة، أيضاً، حزب «التجديد والتنمية» و«جبهة الضمالات الوطني»، و«حركة الوفاق الوطني» و«الجبهة الديمقراطية الحرة»، وهي أحزاب صغيرة يقول عنها الإعلام إنها «تخرج من سياستها العميق عشية المواعيد الانتخابية»، باعتبار أنها لا تملك وجوداً فاعلاً في المشهد السياسي، بينما يؤكد قادتها أنهم «كانوا دائماً محل تجاهل وسائل الإعلام لهم، وأنها

توجّه اهتمامها للأحزاب المسماة كبيرة»، ولم يسبق لأحزاب «تكتل الاستقرار» أن شاركت في الانتخابات الرئاسية بمرشح خيالي، بينما الحصاد كان ضعيفاً خلال المرات التي دخلت فيها انتخابات البرلمان والبلدية.

وتعدّ الصيغة التي توصلت إليها بخصوص المشاركة في الانتخابات الرئاسية، أول مبادرة حزبية من نوعها، علماً بأن الحامية ورئيسة «الاتحاد من أجل التغيير والرقى»، زبيدة عسول، هي أول شخصية سياسية تعلن ترشحها للاستحقاق.

في مقابل هذه العتلة الحزبية، التي تطرح نفسها بديلاً لمرشح السلطة المحتمل، أوعزت «جبهة التحرير الوطني»، وهي أكبر حزب في البلاد، لمناضليها في كامل هيكلها بالمحافظات، للاستعداد لحملة تأييد للرئيس عبد المجيد تبون، بمجرد أن يعلن ترشحه. كما قامت «حركة البناء الوطني» ذات المرجعية الإسلامية، «هيئة» خاصة بالانتخابات تضم صحافيين وسياسيين، مكلفين حملة ترويج للرئيس عندما يفصح عن رغبته في الترشح. وقال مقرّبون من رئيس

الحزب عبد القادر بن قريته إنه «تخلّى عن رغبته في الترشح بعد أن وصلت إليه أصداء من محيط الرئيس تبون، فغيد بأنه سيطلب لنفسه التمديد»، علماً بأن «البناء» موجود في الحكومة بوزير، وهو من أبرز مؤيدي سياسات تبون منذ بداية ولايته الأولى. وكان بن قريته حلّ في المركز الثاني، بعد تبون، في انتخابات 2019.

وحول هذه التحركات، كتبت صحيفة «الخبر» الخميس، أن «قمة» ترتيبات مبدئية وجادة، في جبهة التحرير الوطني، لتشكيل تكتل أو تحالف بين العديد من أحزاب الموالاة التي تدعم برنامج رئيس الجمهورية في بداية العهدة الحالية، والتفت حول مشاريعه وقراراته، بالتقنين والمصادقة على مشاريع القوانين الآتية من حكومته ولغقت الصحيفة إلى لقاء جمع الأمين العام لـ«الجبهة»، ورئيس «جبهة الوطن» «حمل» مؤشراً قوياً على إرهاسات تخض تحالفاً حزبياً تحسباً للانتخابات»، رجحت أنه سيدعم الرئيس تبون «في حال أبدى أو أعلن رغبته في الترشح لعهدة ثانية».

## اتهامات تطال 6 من قادة «النهضة» التونسية في قضية بلعيد

تونس: المنجي السعيداني

إلى ما يُعرف بـ«الجهاز الأمني الخاص» لحركة «النهضة». ولم تستبعد قزارة أن يكون راشد الغنوشي رئيس الحركة، «موجوداً في مسار الاتهامات، من خلال استنطاقات لمتهمين تابعين لتنظيم (انصار الشريعة) المحظور، كشفت عن معطيات جديدة حول دور قيادتين في (النهضة)، وتمّ فتح تحقيق جديد في هذا الشأن».

وكشفت قزارة، أن الحكم القضائي الصادر يوم 27 مارس (آذار) الماضي بحق 23 متهمًا، لم يهدأ المشهد السياسي، وتراوحت وضعيته، بين عبرت عنها تلك الأحكام، وبين «وعيد» الأطراف اليسارية التي ينتمي لها شكري بلعيد، التي ترى أن القضية لا تزال في طورها الأول، وأن الأبحاث القضائية لا تزال مفتوحة في عدد من القضايا المرتبطة بها.

وبعد إعلان هيئة الدفاع استئناف تلك الأحكام القضائية، ودعوته لتوسيع قائمة المتهمين لتشمل «من خطط وموّل وأخفى أدلة الجريمة»، أكدت إيمان قزارة عضو الهيئة، أن 6 من قيادات حركة (النهضة)، إضافة إلى 3 مسؤولين أميين تولوا مناصب عليا بوزارة الداخلية، سيمتلون أمام المحكمة يوم 30 أبريل (نيسان) الحالي، وهو ما سيكون له تأثير قوي في مجرى المحاكمة.

ويذكر، أن الأحكام القضائية تراوحت بين الإعدام والسجن المؤبد والسجن لفترة حددت بـ120 سنة، والبراءة لخمسة متهمين، والمراقبة الإدارية لفترة تتراوح بين 3 و5 سنوات. كما تضمنت الأحكام التي شملت 23 متهمًا، أحكاماً بالإعدام شنقاً حتى الموت ضد 4 متهمين، وهم: عزّ الدين عبد اللاوي، ومحمد أمين القاسمي، ومحمد العكاري، ومحمد العوادي.

كما قضت الدائرة الجنائية بالسجن 30 عاماً، في حق المتهم أحمد المالكى المكنى بـ«الصومالي»، المتهم أيضاً في قضية اغتيال النائب البرلماني محمد البراهمي.



أرشيفية تعود لعام 1962 تظهر عائلات من «الحركيين» بعد وصولها إلى ميناء برسيلا الفرنسي (أ.ف.ب)

المحكمة إلى أن «المبالغ الممنوحة لمقدمي الطعون متواضعة، مقارنة بما تحكم به المحكمة عادة في القضايا المتعلقة بظروف الاحتجاز المهينة». ورات أن «هذا يعني أن هذه المبالغ لم تغطّ الأضرار المرتبطة بالانتهاكات الأخرى للاتفاقية».

وبذلك، تُرّم هذه المحكمة فرنسا بدفع أكثر من 19500 يورو إلى المتقّمين الأربعة الذين يتحدّثون من العائلة نفسها، بما يتناسب مع الوقت الذي أمضوه في مخيم بياس. أنا المدعي الخامس الذي أعدم والده في عام 1957 على يد «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية، والذي توجّه إلى فرنسا في عام 1980، فلم يغف بالدعوى التي تقدّم بها.

المكان، وذلك خارج نظام التعليم العام». وسبق للمحاكم الإدارية الفرنسية أن رأت أن الدولة «مسؤولة عن الخطأ» في هذا الإطار، ودفعت لهم فرنسا 15 ألف يورو تعويضاً عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بهم. ومع ذلك، فإن «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، على رغم «إدراكها لصعوبة تحديد حجم الضرر الذي لحق بمقدمي الطعون... ترى أنّ المبالغ التي حكمت بها المحاكم المحلية في هذه القضية لا تشكل تعويضاً مناسباً وكافياً رداً على الانتهاكات المذكورة».

وفيما يتعلق بالمعاملة اللاإنسانية والمهينة، فقد أشارت

ووصل أربعة منهم إلى فرنسا خلال فترة الاستقلال في عام 1962، أو وُلدوا في فرنسا في السنوات التالية. وعاشوا في مخيمات استقبال للحركيين، خصوصاً مخيم بياس، في لو- إيه- غارون، حتى عام 1975، على ما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها.

وقدّم هؤلاء طعوناً مختلفة تتعلق بأوضاعهم المعيشية في ذلك المخيم، مشيرين بشكل خاص إلى «احتجازهم وفتح بريددهم من قبل إدارة المخيم، وإعادة تخصيص المخصصات الاجتماعية المستحقة لأسرهم إلى مصاريف المخيم، وتعليمهم في مدرسة داخلية في

ستراسبورغ (فرنسا)، «الشرق الأوسط»

دانته «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، الخميس، فرنسا بسبب ظروف العيش «المخالفة لاحترام الكرامة البشرية» في مخيمات استقبال الحركيين الذين قضوا فيها سنوات بعد إجلائهم من الجزائر في الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وجاء هذا القرار ببناء على شكوى رفعتها خمسة مواطنين فرنسيين ولدوا بين عامي 1957 و1967، وهم أبناء حركيين من أصول جزائرية قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي خلال حرب الجزائر (1954 - 1962).



موسكو تقول إن علاقات روسيا بالحلف انحدرت إلى مستوى المواجهة المباشرة

## 3 ملفات تحتاج لتوافق أطلسي بينها صندوق دعم لأوكرانيا وانضمامها إلى الحلف

باريس: ميشال ابونجم

يومان من مباحثات أجراها وزراء خارجية «الحلف الأطلسي» الـ32 في بروكسل توجت الخميس بالاحتفال بالذكرى الـ75 لتأسيسه، في اليوم نفسه من عام 1949. وما بين احتفال التأسيس في واشنطن والاحتفال بالذكرى الـ75 في بروكسل، تصاعف أعضاء النادي الأطلسي 3 مرات، حيث انتقل من 12 عضواً مؤسساً إلى مجموعة تضم إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية وكندا، غالبية الدول الأوروبية. ولم يكن ممكناً توسيع رقعة الحلف لولا انهيار حلف وارسو، وبعده الاتحاد السوفياتي، ما سمح بضم غالبية الدول الخارجة من عباءة الشيوعية إلى حلف الرأسمالية الغربية.

ليؤكد الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، في الحفل الذي أقيم بمقره في صاحبة بروكسل، الحاجة لاستمرار الحلف بجناحيه الأمريكي والأوروبي، فيما تطرح علامات استفهام حول مستقبله ريثما بما قد يحصل في السياسة الأميركية الداخلية. وقال ستولتنبرغ: «أوروبا تحتاج إلى أميركا الشمالية من أجل أمنها»، مضيفاً أن «أميركا الشمالية تحتاج بدورها لأميركا». فالخلفاء الأوروبيون لديهم جيوش من الطراز العالمي، وشبكات استخباراتية واسعة ونفوذ دبلوماسي فريد، ما يضاعف قوة أميركا.

صندوق أطلسي بقيمة 100 مليار دولار لـ5 سنوات

في قممهم السابقة، أجم قادة الحلف عن ضم أوكرانيا إلى تحمهم السياسي العسكري الاستراتيجي، ها هي أوكرانيا تحتل الاساسي من مناقشاتهم في بروكسل، كما هي الحال في الاجتماعات والقمة السابقة التي التأمت بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا صبيحة 24 فبراير (شباط) 2024. ورغم يومين من المناقشات، فإن وزراء الخارجية لم يتوصلوا إلى خلاصات نهائية بشأن المواضيع المطروحة، وغالبيتها تدور حول أوكرانيا.

يتمثل الملف بالملف بالملف الذي قدمه الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ القاضي بإطلاق صندوق لدعم أوكرانيا عسكرياً بقيمة 100 مليار دولار لـ5 سنوات، تتكفل به الدول الأعضاء وفق ناتجها الداخلي الخام، حيث يتعين على الولايات المتحدة أن توفر 30 مليار دولار، وألمانيا 20 ملياراً، وفرنسا 10 مليارات، والغرض غير المعلن من هذا الاقتراح هو وقت الانتفاخ مسبقاً على احتمال عودة الرئيس السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض نظراً للغموض الذي

سماح دوي انفجارات في خاركيف وتفعل الإنذار الجوي

## قتلى وجرحى في أوكرانيا بقصف متبادل بين موسكو وكيف

كييف - موسكو: الشرق الأوسط

قُتل ستة أشخاص على الأقل، وأصيب عشرة آخرون بجروح، ليل الأربعاء - الخميس، في ضربات روسية جديدة استهدفت خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، ومنطقة سومي بشمال شرقي أوكرانيا، وفق ما أعلنت السلطات المحلية. كذلك، استهدفت روسيا بطائراتها المسيّرة منشأة للطاقة في المنطقة المحيطة مما أدى لقطع الكهرباء عن 350 ألف ساكن، كما أعلن مسؤولون، الخميس.

وتتعرض المدن الأوكرانية لضربات روسية بشكل منتظم، وتعد خاركيف من المدن الأكثر استهدافاً. قال الحاكم الإقليمي لمنطقة خاركيف، أوليه سينيهيوف، عبر تطبيق «تلغرام»، إن دوي انفجارات عدة سُمع في مدينة خاركيف نتيجة ضربات نفذتها مسيرات روسية. ونقلت صحيفة «كييف إنديبندنت» عن القوات الجوية الأوكرانية أنه جرى تفعل الإنذار من الغارات الجوية في خاركيف ودينيبوروفسك.

ويكثف المسؤولون الأوكرانيون الدعوات لحلفاء البلاد الغربيين، لتقديم مزيد من الذخائر والدفاعات الجوية، بما في ذلك أنظمة باتريوت الأميركية الحديثة؛ وذلك لمواجهة الهجمات الروسية بطائرات دون طيار والصواريخ. غير أن المساعدات الأميركية لأوكرانيا بدأت تنخفض بسبب معارضة العسكر الجمهوري،



الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ (أ.ف.ب)

في الحلف»، مضيفاً أن أمراً كهذا «بحاجة إلى خريطة طريق واضحة»، يتعين أن تصدر عن قمة واشنطن في الصيف المقبل. ولتسهيل المناقشات التي ستواصل، وبالنظر لفقدان الموقف الموحد للأطراف الـ32، فإن ستولتنبرغ اقترح إطلاق «مجموعة أوكرانيا» من بين أعضاء الحلف، تكون مهمتها تحضير الانضمام، لتكون الأمور جاهزة «عندما يحين الوقت».

الواقع، وفق مصدر أوروبي في باريس، أن الصعوبة الكبرى عنوانها الحرب المتواصلة بين أوكرانيا وروسيا.

ذلك أنه إذا أصبحت كيف عضواً رسمياً في الحلف، كما حال فنلندا والسويد مؤخراً، فإنه سينطبق عليها نص الفقرة الخامسة من شريعة الحلف، التي تقول إن أي اعتداء على أي عضو يعني الاعتداء على كل أعضاء الحلف. وهذا يعني عملياً أن «الحلف الأطلسي» النووي (بفضل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) سيكون في حرب مفتوحة مع قوة نووية أخرى، هي روسيا، وحرب كهذا لا يريد لها أحد، لا في أوروبا ولا في أميركا الشمالية، وبالتالي فإن أوكرانيا ستبقى عملياً خارج الحلف، ما دامت الحرب قائمة.

من يخلف ستولتنبرغ؟

منذ عام 2014، يشغل ستولتنبرغ، رئيس وزراء النرويج سابقاً (2005 - 2013) الأمانة العامة للحلف، وكان ينوي وضع حد لهذه المسؤولية منذ عامين. إلا أن حرب أوكرانيا أرغمته بقبول التمديد له مرتين. وأبرز المرشحين لخلافته، حتى اليوم، رئيس وزراء هولندا مارك روتة، ورئيسة وزراء إستونيا كاجا كالاس، ورئيس رومانيا كلاوس يوهانيس. وسبق لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن عذرت عن رغبتها في المنصب، إلا أنها تناست طموحها بعد أن تبين لها صعوبة الفوز بمنصب بالغ الحساسية، وهي تراهن بالتالي على إعادة انتخابها في منصبها الحالي، عقب الانتخابات الأوروبية في يونيو (حزيران) المقبل. حتى اليوم، يبدو مارك روتة الأفضل حظاً؛ إذ يحظى بدعم واشنطن وباريس ودول رئيسية أخرى، إلا أن الرئيس التركي إردوغان والمجري لا يريدانه. بالمقابل، فإن رئيسة الوزراء الإستونية تبدو على استعداد لسحب ترشيحها. الأمر الذي يحزن كيف، التي كانت تراهن على وصول الأمين العام من دول البلطيق، ما زالت تتسم به هذه الدول من دعم غير محدود لأوكرانيا، ويبقى الرئيس الروماني الذي يحظى بدعم دول أوروبا الشرقية، وقد تكون له حظوظه، إن بقيت تركيا والمجر على معارضتها لفرنسا.

صوفه، لكن فرنسا وألمانيا رفضتا لسنوات طويلة تنفيذ هذا الوعد مخالفة إشارة روسيا. وقال وزير خارجية أوكرانيا، دميترو كوليبا، من بروكسل، التي التحق بها للقاء نظرائه الأطلسيين: «إننا نعمل بجد لإحراز تقدم مهم باتجاه الانضمام التمدد إلى الحدود الروسية بضعة دولاً كانت أعضاء في حلف وارسو ودول البلطيق الثلاث التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. واحد المطالب التي تتمسك بها موسكو رفض انضمام أوكرانيا إلى الحلف الذي أخذ يحيط بها من الشمال (مع انضمام فنلندا والسويد)، ومن الغرب (بولندا ورومانيا) ومن الجنوب تركيا. وسارع وزير خارجية المجر بيتر سيجارتو إلى التنديد بمقترح ستولتنبرغ بقوله إن «الحلف الأطلسي نشأ دفاعياً ويتعين أن يبقى دفاعياً».

للصحافيين إن الحلف ليس له مكان «العالم متعدد الأقطاب» الذي تقول موسكو إنها تسعى إلى بنائه لإنهاء الهيمنة الأميركية. ومنذ ما قبل حرب أوكرانيا، دأبت روسيا على اتهام الحلف بأنه إخراج تقدم مهم باتجاه الانضمام التمدد إلى الحدود الروسية بضعة دولاً كانت أعضاء في حلف وارسو ودول البلطيق الثلاث التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. واحد المطالب التي تتمسك بها موسكو رفض انضمام أوكرانيا إلى الحلف الذي أخذ يحيط بها من الشمال (مع انضمام فنلندا والسويد)، ومن الغرب (بولندا ورومانيا) ومن الجنوب تركيا. وسارع وزير خارجية المجر بيتر سيجارتو إلى التنديد بمقترح ستولتنبرغ بقوله إن «الحلف الأطلسي نشأ دفاعياً ويتعين أن يبقى دفاعياً».

أول محادثة هاتفية بينهما منذ نحو عام ونصف العام. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن المحادثات بين الوزيرين أظهرت «استعداداً للحوار بشأن أوكرانيا». وعلق المصدر الحكومي الفرنسي بالقول إن ما ذكرته روسيا «غير صحيح». وأضاف المصدر أن الاتصال الذي جرى بمبادرة فرنسية ركز على مناقشة التهديد الإرهابي المتزايد. وأكد ليكورتون أن فرنسا ليست لديها معلومات عن وجود صلة بين أوكرانيا والهجوم على مركز كروكوس سيتي هو شمال غربي موسكو، الذي خلف 139 قتيلاً على الأقل.

لم تتأخر موسكو في الرد على الحلف، إذ سارع ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، للقول إن «الحلف الأطلسي» مشترك بالفعل في الصراع المحيط بأوكرانيا، ويواصل الزحف وتوسيع بنيتها التحتية العسكرية نحو دونبدا، مضيفاً أن العلاقات الروسية معه الآن «انحدرت في الواقع إلى مستوى المواجهة المباشرة».

وقالت روسيا، أمس (الأربعاء)، إن الحلف عاد لعقلية الحرب الباردة. وبالتوازي، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، مارينا زاروفا،

ثمة ملف آخر ناقشه وزراء الخارجية الـ32، ويتناول ضم أوكرانيا إلى صفوف الحلف. ففي عام 2008، وعد الحلف أوكرانيا بضمها إلى

أيضاً محطة للكهرباء بالمنطقة في مواصلة للضغط على شبكة الطاقة التي تعرضت لهجمات متكررة وضربات جوية، خلال الأسابيع القليلة الماضية. وذكرت شركة يوكرينينرجو المشغلة للشبكات، في بيان: «في خاركيف وأماكن بالمنطقة هناك نحو 350 ألفاً دون كهرباء». وقالت وزارة الطاقة إن القوات الروسية استهدفت أيضاً محطة للطاقة الشمسية بمنطقة دنبروبيتروفسك مما تسبب بنشوب حريق لكن جرى إخماده. وقال حاكم المنطقة إن ضربات أصابت منشأة تعليمية ومركزاً ثقافياً ومسكناً خاصاً، خلال الليل، دون ورود تقارير عن سقوط قتلى أو مصابين.

وفي جنوب أوكرانيا المحتل، قتل طائرة دون طيار أوكرانية مدنيين كانا في شاحنة بقرية بابيني الأوكرانية أسقط 11 طائرة مسيرة الخاضعة لموسكو على «تلغرام» أنه يجري التحقيق في أسباب الانقطاع الذي لم يسبب أي تغيير بمستوى

وذكر مكتب الادعاء العام في خاركيف على «تلغرام» أن بنيايات سكنية ومتاجر ومنشأة طبية وسيارات لحقتها أضرار في الهجوم. وقالت هيئة الأركان إن الجيش الأوكراني أسقط 11 طائرة مسيرة من طراز «شاهد»، من أصل 20 جرى إطلاقها على البلاد خلال الليل. وأضافت أن طائرات مسيرة استهدفت

بجروح «بدرجات متفاوتة»، ونذد الرئيس فولوديمير زيلينسكي بـ«الهجوم الحقيير والسافر». يأتي ذلك في حين قتل ثلاثة أشخاص في المناطق الأوكرانية المحتلة بغارة أوكرانية وضربة بطائرة دون طيار، وفقاً للسلطات المعنية من موسكو، ولوسيلة إعلام حكومية روسية.

الإشعاع، والمحطة ليست قيد التشغيل، لكنها تعتمد على الطاقة الخارجية للحفاظ على برودة المواد النووية. وذكرت شركة الطاقة النووية الأوكرانية الحكومية «إنرجو أتوم» أن خط الكهرباء الرئيسي بقدرة 750 كيلوفولت، والذي أصلحه مهندسون أوكرانيون مؤخراً، لا يزال يعمل. والمفالات الستة في محطة زابوريجيا، التي تسيطر عليها روسيا وتقع بالقرب من خط المواجهة في أوكرانيا، ليست قيد التشغيل، لكنها تعتمد على الطاقة الخارجية للحفاظ على برودة موائدها النووية، ومنع وقوع حادث كارثي. وأضافت أن المشكلة كانت في خط كهرباء «فيروسلافانبا»، الذي تبلغ قدرته 330 كيلوفولت، وهو خط احتياطي جرى، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، إصلاحه، منتصف الشهر الماضي، بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة أسابيع.

وانقطع خط الكهرباء الرئيسي «دينبروفسكا»، وهو بقدرة 750 كيلوفولت، لمدة خمس ساعات تقريباً، في 22 مارس (آذار)، مما يسقط الضوء على ما قالت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، إنها «أخطار موجودة دائماً على السلامة والأمن النوويين» جراء الحرب الروسية الأوكرانية. وتبادلت روسيا وأوكرانيا الاتهامات في أوقات مختلفة بقصف منشأة زابوريجيا النووية، وهي الأكبر في أوروبا.



آثار الدمار في خاركيف (رويترز)

وذكر مكتب الادعاء العام في خاركيف على «تلغرام» أن بنيايات سكنية ومتاجر ومنشأة طبية وسيارات لحقتها أضرار في الهجوم. وقالت هيئة الأركان إن الجيش الأوكراني أسقط 11 طائرة مسيرة من طراز «شاهد»، من أصل 20 جرى إطلاقها على البلاد خلال الليل. وأضافت أن طائرات مسيرة استهدفت

بجروح «بدرجات متفاوتة»، ونذد الرئيس فولوديمير زيلينسكي بـ«الهجوم الحقيير والسافر». يأتي ذلك في حين قتل ثلاثة أشخاص في المناطق الأوكرانية المحتلة بغارة أوكرانية وضربة بطائرة دون طيار، وفقاً للسلطات المعنية من موسكو، ولوسيلة إعلام حكومية روسية.

أوروبا.



مسؤولون يتحدثون لـ النشرة الوسط عن مقاطعتهم للرئيس الديمقراطي

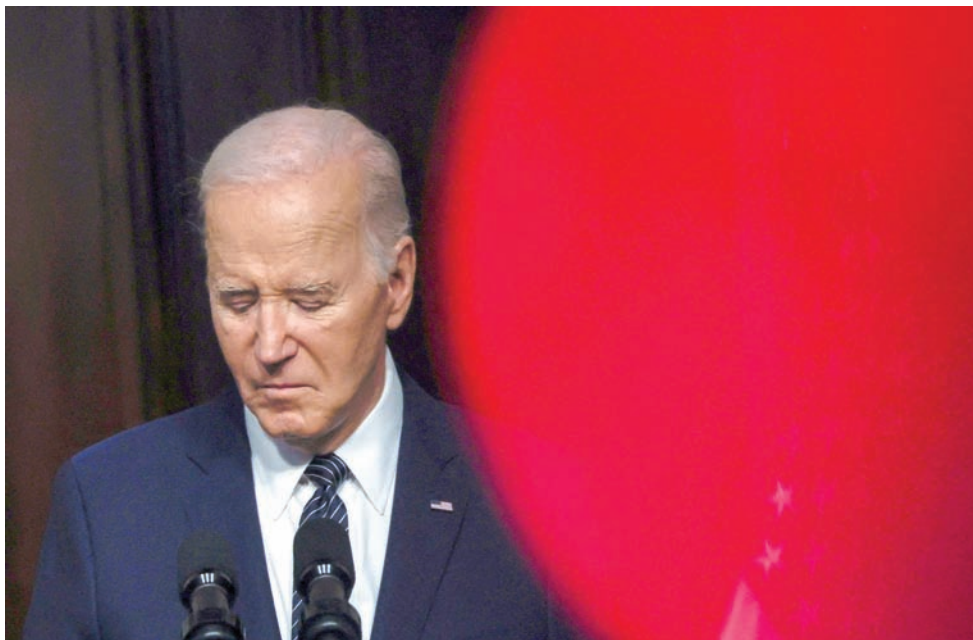
## هل يهدد غضب الناخبين العرب حظوظ بايدن في الانتخابات؟

واشنطن: رنا أبتز

يواجه الرئيس الأمريكي جو بايدن سخط عدد متزايد من الناخبين الغاضبين من تعامله مع ملف حرب غزة. ورغم مساعي الإدارة للتقرب من الجالية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة واسترضائها، فإن هذه المحاولات اصطدمت بحائط سدود إثر دعوة البيت الأبيض لعدد من الممثلين عن هذه الجالية لحضور حفل إفطار مع الرئيس الأمريكي. دعوة قوبلت برفض عدد منهم الحضور، احتجاجاً على سياسة بايدن تجاه إسرائيل ليتحول حفل الإفطار إلى اجتماع مغلق مع الرئيس الأمريكي، بحضور عدد مصغر من الأشخاص الذين لبوا الدعوة.

### مقاطعة ومطالب

من هؤلاء المحتجين وائل الزيات، المدير التنفيذي لمنظمة «إيمغايح» المعنية بتنسيق جهود الناخبين الأميركيين المسلمين والمستشار السابق للمنندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، الذي تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن أسباب مقاطعته حفل الإفطار وخلفياتها. وقال وائل الزيات إن البيت الأبيض دعاه لحضور حفل إفطار مع مجموعة صغيرة من المسلمين الأميركيين، لكنه رفض الحضور: «لأن عقد حفل إفطار فيما يعيش الفلسطينيون مجاعة هو أمر غير مناسب أبداً». ويقول الزيات إن البيت الأبيض حينها غيّر من مقاربتة، فعرض تحويل الإفطار إلى اجتماع مع ممثلين عن الأميركيين المسلمين، لكنه رفض الحضور كذلك مشيراً إلى أن سرعة ترتيب الاجتماع تعني أنه «لم تكن هناك ترتيبات كافية، ولا تخطيط وافٍ لعقد اجتماع بناءً، يتطرق إلى السياسات». ودعا الزيات البيت الأبيض إلى



يواجه بايدن غضب الناخبين المسلمين والعرب بسبب سياسته في غزة (رويترز)

إدارة بايدن الالتزام بها. وقال: «أولاً، يجب أن يكون هناك وقف فوري ودائم لإطلاق النار. ثانياً، إيصال المساعدات الإنسانية. ثالثاً، نحتاج إلى إعادة تفعيل (الأونروا) واستئناف تمويلها الذي يعد قطعه كارثياً. ورابعاً، وهذا الأهم، إذا لم يتم التوقف عن استهداف المدنيين والحرس على إيصال المساعدات ووقف إطلاق النار، فعلى الولايات المتحدة أن تضع شروطاً على المساعدات والمساعدات العسكرية، وتسليم الأسلحة الهجومية».

### انتقادات وصفقات أسلحة

ويوجه المعارضون لسياسة بايدن تجاه إسرائيل انتقادات لأذعة بخصوص الاستمرار في تزويد تل أبيب بالأسلحة والمساعدات العسكرية، رغم عدم التوافق العلني بين بايدن

ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو ما تحدث عنه بيضون الذي قال بلهجة غاضبة: «كيف يمكن أن يستمتع (نتنياهو) إلى الإدارة إذا كافته بصقعة أسلحة جديدة؟». وذلك في إشارة إلى صفقة الأسلحة المرتقبة مع إسرائيل والتي وصلت قيمتها إلى 18 مليار دولار، مضيفاً: «ها نحن نرسل المساعدات الإنسانية عبر الجو إلى غزة، وفي الوقت نفسه نعطي إسرائيل القنابل ومقاتلات إف - 35. هذا نفاق، لا بل هذه قمة النفاق».

ويرى السفير الأميركي السابق إلى المغرب، إدوارد غابرييل الذي يترأس مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان، أن الحديث عن صفقة أسلحة جديدة مع إسرائيل في الوقت الحالي هو أمر «هيب». ويقول لـ «الشرق الأوسط» إن «ما يجب على الإدارة فعله

### يواجه الرئيس

الأميركي سخط عدد متزايد من الناخبين الغاضبين من تعاطيه مع حرب غزة

الأميركية، وحظوظه في انتزاع ولاية ثانية.

وينقل غابرييل صورة الوضع عبر حديثه مع الجالية العربية الأميركية، فيقول: «إنهم غاضبون جداً. لا أعتقد أنه يريدون التصويت لترمب، لكنهم كانوا واضحين بأنهم لن يصوتوا لبايدن في حال لم يكن هناك تغيير جذري في سياسته». ويشير غابرييل إلى أن المسؤولين الذين تحدث معهم في إدارة بايدن «لا يبدو أنهم يفهمون جدية الوضع، وخطورة رد الفعل في الولايات المتحدة على سياسة الإدارة في إسرائيل وغزة».

وهذا ما يتحدث عنه بيضون الذي أشار إلى غياب الدعم لبايدن في صفوف العرب والمسلمين في ميتشيغان. فقال: «لأكون صريحاً، لا أرى أن أي أميركي عربي أو مسلم في ميتشيغان سيصوت لصالح بايدن في نوفمبر (تشرين الثاني)، إلا إذا غيّر مساره بشكل جذري. وأنا لا أرى ذلك يحدث. وهذا أمر مؤسف». ويشير سالم إلى أهمية الولايات المتراجحة في هذا السياق المتقارب بين بايدن وترمب، متحدثاً عن أهمية ولاية ميتشيغان في هذا الإطار. ويوضح: «تشير الاستطلاعات إلى تقدم ترمب على بايدن، إذا المخاطر بالنسبة للإدارة كبيرة جداً. ويبقى السؤال للمعارضين: إذا كان لديكم الخيار بين بايدن وترمب، فمن ستختارون؟».

ويضيف سالم متحدثاً عن نتنياهو: «إنه يعرف أميركا جيداً، ويعرف الكونغرس والسياسة الأميركية، ويستمر في تحدي إدارة بايدن بشكل علني؛ لأنه يعرف أنه يستطيع فعل ذلك كما فعل مع أوباما من دون أي عواقب».

ويشدد الزيات على أن نتنياهو قد يتجاهل بايدن «ويقوم بما يحلو له»، شارك مع «الشرق الأوسط» تقديم منظمة «إيمغايح» حبال الانتخابات، مرجحاً أن بايدن «سيخسر عدداً كبيراً من الناخبين المسلمين في نوفمبر؛ لأن منهم من سيقف في المنزل ولن يذهب، ومنهم من سيصوت لصالح مرشح حزب ثالث». ويحذّر: «إن لم يغير من سياسته، فسوف يخسر المزيد». مشيراً إلى وجود أكثر من مليوني ناخب مسلم في 12 ولاية.

غداة أعنف زلزال يضرب الجزيرة منذ عام 1999

## فرق تايبانية تضاعف جهود إنقاذ عشرات الأشخاص المحاصرين داخل الأنفاق

تايبه: «الشرق الأوسط»

كثف عناصر الإنقاذ في تايوان، الخميس، جهود الوصول إلى عشرات الأشخاص المحاصرين في أنفاق طرق سريعة، فيما بدأ المهندسون عملية واسعة لإصلاح الأضرار غداة أعنف زلزال تشهده الجزيرة منذ ربع قرن.

ولقي عشرة أشخاص حتفهم وأصيب أكثر من ألف بجروح في الزلزال الذي ضرب الأربعاء بقوة 7,4 درجات، لكن معايير البناء الصارمة والتوعية الواسعة من مخاطر الكوارث ساهمتا على ما يبدو في تفادي كارثة كبرى في الجزيرة، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأضى العشرات من سكان هوالين، التي تعرضت لأسوأ الأضرار، ليلتهم خارج شققهم التي كانت لا تزال تتعرض لهزات ارتدادية، فيما بدأت عملية هندسية كبيرة لإصلاح الطرق المتضررة وتدعيم المباني المائلة.

### هزات ارتدادية

وأظهرت مقاطع مسجلة الخميس، نشرها مركز عمليات الطوارئ المركزي، مروحية تقوم بطلعتين لانتشال ستة عمال مناجم علقوا في مقلع جيبس بمقاطعة هوالين قرب مركز الزلزال. ويعلم عناصر الإنقاذ أماكن وجود 12 شخصاً آخر ما زالوا عالقين في شبكة أنفاق قوية في المقاطعة، تنتشر في الطرق التي تعبر الجبال والهضاب المؤدية إلى مدينة هوالين من ناحية الشمال والغرب.

وتقطعت السبل بمئات الأشخاص في فندق فخم ومركز لانشطة الشباب قرب حديقة تاروكو الوطنية، بعد أن قطعت الطرق المؤدية إليها جراء انزلاقات التربة.

وقال رئيس الوزراء تشين شين جين، بعد اطلاعه على العمليات في مركز عمليات الطوارئ في هوالين: «أمل أن نتمكن من استخدام الوقت اليوم للعثور على جميع الأشخاص المحاصرين والمفقودين ومساعدتهم».

وتعرضت الجزيرة لأكثر من 300 هزة ارتدادية بعد الزلزال الأول، وحذرت الحكومة السكان من خطر حدوث انزلاقات تربة أو سقوط صخور في حال خرجوا للأرياف للاحتفال بهرحان تشينغ مينغ، وهو عيد رسمي بدأ الخميس ويستمر يومين. وفي هذه المناسبة، تزور العائلات تقليدياً مقابر الأجداد لتنظيفها وإضاءة الشموع.

وبحسب أحدث بيانات المركز الوطني لإدارة الكوارث بلغت حصيلة الزلزال عشرة قتلى و1067 جرحاً. وتتواصل السلطات مع أكثر من 600 شخص محاصرين في أنفاق أو مناطق معزولة، لكنها فقدت الاتصال بـ38 شخصاً يعتقد بأنهم سالمون.

بعد ماراتون الانتخابات... إمام أوغلو يطلب لقاء الرئيس

## تركيا: حزب إردوغان يحيي المباحثات حول إقرار دستور جديد

أنقرة: سعيد عبدالرازق

عاد الحديث حول «دستور جديد» إلى واجهة النقاش السياسي في تركيا، بعد أيام من الانتخابات المحلية التي تكثرت فيها حزب الرئيس رجب طيب إردوغان الحاكم أقصى هزيمة في 22 عاماً، وتصدر فيها حزب «الشعب الجمهوري» المشهد للمرة الأولى منذ 74 عاماً.

وبينما تجري الأحزاب تصفيحات لنتائج الاقتراع، واصلت المندوبات في حزب «الجيد» الذي تقوده ميرال أكشان والذي فُني بخسائر كبيرة في الانتخابات.

### الدستور الجديد «ضرورة»

بعد أن طرح الرئيس رجب طيب إردوغان الدستور الجديد على أجندة السياسة في تركيا منذ عام 2021، وأكد عقب إعادة انتخابه في 28 مايو (أيار) الماضي أن الدستور المدني الليبرالي سيكون أولوية في المرحلة المقبلة. قال رئيس البرلمان، نعمان كورتولوش، إن البرلمان ملزم في دورته الحالية بصياغة دستور جديد ديمقراطي وشامل.

وأوضح كورتولوش، خلال إفطار رمضاني بالبرلمان، «هناك فرصة في هذا البرلمان لوضع دستور تشاكري قوي، دستور يشبه دستور عام 1921، ينهي الدستور الحالي الذي وضع عام 1982، والذي يحمل البصمات المظلمة لحقبة انقلاب عام 1980 رغم تعديله مرات عدة». وتابع: «لقد حان وقت الخلاص، هذا ليس خيالاً، بل ضرورة لرفع المعايير الديمقراطية لتركيا، ونحن نتابع هذه القضية بحسن نية».

وأشار الحديث المتكرر عن الدستور الجديد من جانب إردوغان التكهّنات حول رغبته في إنهاء العقبة القانونية في الدستور الحالي الذي تمنعه من الترشيح للرئاسة مجدداً في 2028، وإلغاء قاعدة فوز الرئيس بـ50 في المائة زائداً 1 من



عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو يلتقط صوراً مع مؤيديه (أ.ب)

الاصوات وتخفيضها إلى 40 في المائة، لتلافي تراجع شعبية حزبه التي هبطت في الانتخابات المحلية الأخيرة إلى 35,5 في المائة. وعن نتائج الانتخابات المحلية قال كورتولوش، إن الانتخابات «جرت بنضج كبير وقال الشعب كلمته، ونتمنى أن تعود بالخير على البلاد»، مشيراً إلى أنه لن تكون هناك انتخابات جديدة قبل 4 سنوات، بينما ستستمر الإدارة المحلية 5 سنوات، وستكون هناك فرصة للعمل على الدستور الجديد يهدوء ومن خلال المشاركة والتوافق بين أحزاب البرلمان.

### إردوغان وأزمة وأن

إلى ذلك، علّق الرئيس رجب طيب إردوغان على الأزمة التي شهدتها ولاية «وان» في شرق البلاد، بسبب الاحتجاجات على عدم تسليم رئيس البلدية الفائز من حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب» عبد الله زيدان، منصبه بدعوى عدم أحيقته في خوض الانتخابات، والتي تسببت في احتجاجات امتدت من وان إلى ولايات مختلفة في أنحاء البلاد، وانتهت

في الوقت ذاته، تواصلت احتجاجات حزب الشعب الجمهوري بفوزه الذي تحقق في الانتخابات المحلية، وحصوله على

37,8 في المائة من الاصوات، وسيطرته على جميع البلديات الكبرى، وإدارته 75 في المائة من المناطق والمقاطعات والأحياء على مستوى البلاد.

وتسلم رئيس بلدية أنقرة منصور باواش منصبه للمرة الثانية، الخميس، كما عقد رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، مؤتمراً صحافياً في مقر البلدية دعا خلاله الرئيس رجب طيب إردوغان وحكومته إلى عدم عرقلة المشروعات التي تعمل البلدية على تنفيذها على غرار ما حدث في السنوات الخمس السابقة.

وأكد أنه على استعداد للقاء إردوغان، وأنه سيطلب لقاء مرة ثانية كما فعل من قبل، مشيراً إلى أن محاولة عرقلة عمله رئيساً للبلدية أتت بنتائج عكسية لحزب العدالة والتنمية. وأضاف إمام أوغلو، الذي تتسلم منصبه الأربعاء: «أوصي الحكومة بالفصل بين القضايا المحلية والوطنية، والتعاون في جميع القضايا التي تهم مواطنينا... لا يجب أن تعرقل الدولة عمل البلديات، دعونا نعمل معاً».

بدوره، قال رئيس حزب الشعب الجمهوري، أوزغور أوزيل، إن إردوغان لم يهتبه بعد الانتخابات، لكنه سيستل به يهتبه بعيد الفطر، مضيفاً: «إذا كنا الحزب الأول في البلاد، فإن الاتصال بالرئيس هو أحد واجباتنا». وأضاف أوزيل، خلال مقابلة تلفزيونية الخميس: «سنصل به احتراماً لجميع أعضاء حزب العدالة والتنمية، إردوغان الآن هو ناخب في المناطق التي فرنا بها في الانتخابات المحلية وينتظر الخدمة منا، ربما لم يصوت لنا، لكنه ناخب يتوقع الخدمة منا، فنحن نحكم مناطق بني محلة وكيسكلي وأسكودار، التي يقم فيها إردوغان في إسطنبول، إضافة إلى قاسم باشا، حيث ولد ونشأ، وكذلك فرنا ببلدية كيتشي أوران، حيث كان منزله في أنقرة، نحن الآن أصحاب البيت في كل مكان، والاتصال به من مسؤولياتنا».

## الصومال يطرد السفير الإثيوبي ويتهم أديس أبابا بـ«التدخل» في شؤونه

لندن - مقديشو: «الشرق الأوسط»

أرسل الصومال السفير الإثيوبي لدى مقديشو إلى بلاده للشاؤور، الخميس، وأغلق قنصلتيه إثيوبيا في ولاية بونتلاندا التي تتمتع بحكم شبه ذاتي وإقليم أرض الصومال الانفصالي، وذلك وسط خلاف بشأن خطة إثيوبيا لتأجير ساحل في أرض الصومال.

وبحسب وكالة «رويترز»، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية نيبو تيدرا إن إثيوبيا ليس لديها معلومات عن الأمر. وكان مكتب رئيس الوزراء

الصومالي هو الذي أعلن ذلك النياً. وقال مكتب رئيس الوزراء الصومالي في بيان إن «تدخل الحكومة الإثيوبية الواضح في الشؤون الداخلية للصومال يمثل انتهاكاً لاستقلال الصومال، وسيادته».

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، الخميس، عن القائم بأعمال وزير الخارجية الصومالي، علي بلعد القول إن الصومال سيسحب أيضاً سفيره من إثيوبيا. وقال مسؤولان صوماليان إن هذه التحركات مرتبطة بنزاع بشأن مذكرة تفاهم، اتفقت بموجبها إثيوبيا غير الساحلية في أول يناير (كانون

الثاني) على استئجار 20 كيلومتراً من الساحل في أرض الصومال، وهي جزء من الصومال مطالب بالاستقلال، ويتمتع بحكم ذاتي فعلي منذ عام 1991.

وقالت إثيوبيا إنها تريد إنشاء قاعدة بحرية هناك، وعرضت اعترافاً محتملاً بارض الصومال في المقابل، مما أثار غضب الصومال، وخاوف من أن يتسبب الاتفاق في المزيد من الاضطراب بمنطقة القرن الأفريقي. وسبق أن وصف الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود اتفاق الميناء بأنه غير قانوني، وقال في فبراير (شباط) إن بلاده «ستدافع عن نفسها» إذا

مضت إثيوبيا فيه قدماً. وتتصاعد التوتر بين مقديشو والسلطات في بونتلاندا مطلع الأسبوع عندما قال مجلس ولاية بونتلاندا إنه انسحب من النظام الاتحادي بالصومال، وسيحكم نفسه بشكل مستقل، وسط خلاف بخصوص تغييرات دستورية. وتغير خطوة طرد السفير، وإغلاق القنصليتين مخاوف بشأن مصر 3000 جندي إثيوبي متمركزين في الصومال في إطار مهمة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي لمحاربة مسلحي حركة «الشباب» التابعة لتنظيم «القاعدة» الإرهابي.



## استمرار التناقضات في أروقة الأمم المتحدة!



آمال مدللي

عندما صوت مجلس الأمن على القرار 2728 مطالبا بوقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان، والإطلاق الفوري للرهائن الإسرائيليين المعتقلين في غزة، كان رد الفعل في المجلس احتفالياً. وأخيراً تمكن المجلس من اتخاذ أول قرار لوقف النار بعد حوالي ستة أشهر من الحرب، وأول قرار يتقدم به مجموعة الأعضاء العشرة المنتخبين ويتم تبنيه به صوتاً وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت بدلاً من استخدام الفيتو. لكن فرحتهم لم تطل. فبعد التصويت بقليل جاء التعليق الأميركي على القرار مفاجئاً للبيض ومخيباً لآمال الذين اعتقدوا أن الحرب في غزة قد تم وضعها أخيراً على سكة الحل بعد استخدام الفيتو خمس مرات منذ اندلاع الحرب، ثلاث مرات من قبل واشنطن، واثنين من قبل الروس والصين.

بعد تبني القرار بقليل قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر «إن تفسيرنا للقرار هو أنه غير ملزم». وأكدت سفيرة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية، ليندا توماس غرين، أن القرار غير ملزم من وجهة نظر الولايات المتحدة، أما الناطق باسم مجلس الأمن القومي، جون كيربي، فكان الأوضح حين أكد أن هذا «القرار غير ملزم، لذلك ليس له أي تأثير على إسرائيل وقدرتها على الاستمرار في استهداف حماس». وشدد على أن التصويت «لا يمثل تغييراً في سياستنا».

أثارت التصريحات الأميركية زوبعة قانونية ودبلوماسية في أروقة مجلس الأمن والأمم المتحدة حول طبيعة القرار، وما إذا كان ملزماً أو لا. القرار لم يصدر تحت الفصل السابع، الذي يخول المجلس استخدام القوة لفرض القرار أو العقوبات على أي طرف معني لا يلزم بتطبيق القرار. والفصل السابع يتم تبنيه من قبل المجلس عندما يرى أعضاؤه أن الحالة المعنية تمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. وهناك قرارات ليست تحت الفصل السابع وإنما تحتوي على لغة الفصل السابع أي «تهديد السلم والأمن الدوليين»، مثل القرار 1701 في جنوب لبنان، الذي أطلق عليه البعض أنه جاء تحت الفصل السادس والنصف وهو ملزم.

وعد البعض أن القرار 2728 جاء تحت الفصل السادس الذي لا يدعو إلى استخدام القوة لفرضه، ولكنه يبقى قراراً للمجلس وتحمل الدول مسؤولية تطبيقه عبر «وقف مد إسرائيل بالسلاح أو التحويل، وإلا فهم يخرقون القانون الدولي»، وفق سفير عربي لدى الأمم المتحدة.

وجاءت ردود الفعل سريعة وجامعة حول إلزامية تطبيق القرار. فاكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطوني غوتيريش على منصه «إكس»، أن «هذا القرار الذي تم انتظاره طويلاً يجب أن يطبق... إذا فشل المجلس في ذلك فسكون من الصعب غفران ذلك».

وقال سفير الموزمبيق بديرو كوميساريو، ورئيس مجموعة الدول العشر المنتخبة في المجلس، إن «جميع قرارات مجلس الأمن ملزمة وإجبارية». وأشار إلى أنه عضو في هيئة القانون الدولية منذ 15 سنة، «وأعرف ما أقول». وانضم إليه سفير سيراليون وهو خبير قانوني أيضاً، مؤكداً على إلزامية القرار. وأشار إلى سابقة قانونية تدعم ذلك. فمحكمة العدل الدولية وفي رأي قانوني استشاري في قضية خلاف جنوب أفريقيا وناميبيا، رأت عام 1971 أن جميع قرارات مجلس الأمن ملزمة قانونياً بناء على المادة 25 من ميثاق الأمم المتحدة.

المادة 25 تنص على أن «أعضاء الأمم المتحدة يوافقون على قبول وتطبيق قرارات مجلس الأمن طبقاً للميثاق». وهذا يعني حسب الخبراء أنه لا انتقائية أو تراتبية في قرارات مجلس الأمن. لكن آخرين يرون أن الميثاق الذي أعطى الفصل السابع قوة التطبيق والتنفيذ بالقوة خلق تراتبية.

مسؤول سابق في الأمم المتحدة كان منخرطاً عن قرب في عمل مجلس الأمن، قال إن جميع قرارات مجلس الأمن ملزمة وتحمل الوزن نفسه، مع أن الولايات المتحدة وبريطانيا، حسب قوله، دائماً تعدان الفصل السابع وحده ويتمتع بقوة الإلزام في التطبيق. وحين من خلق سابقة، ورأى أن القول إن قرارات مجلس الأمن ملزمة «يقوض سلطة المجلس بكامله لأنه عندما تبدأ بتصنيف القرارات ملزمة أو غير ملزمة، تبدأ السير في منزلق وتأخذ دول أخرى مواقف مشابهة، فتقول إن لغة هذا القرار أو ذاك غير ملزمة وهذا يفكك سلطة المجلس».

سفير عربي من الفاعلين في التفاوض حول القرار قال إن جميع قرارات مجلس الأمن تحتوي على لغة ملزمة ولغة غير ملزمة، ولكن جميع قرارات المجلس في حد ذاتها ملزمة، والمادة 25 من الميثاق تؤكد ذلك. ورأى أن الفصل السابع يتعلق بفرض تطبيق القرار عبر استخدام القوة أو العقوبات وليس حول طبيعة القرار

## 5 تطبيقات أسهمت في تقدم الحضارة الحديثة



ممدوح المهيني

ديمقراطية صحية استمرت حتى هذا اليوم. فُكر بالحرية السياسية والثورة العلمية والصناعية وستكون بعدها الرأسمالية نتيجة متوقعة. ولهذا بدأت في أوروبا وليس في أي مكان آخر. ومن هنا نفهم لماذا نبع شعور المواطن من تلك البقعة تحديداً، لأنها نشأت بسبب الملاك والنبلاء الباحثين عن تمثيل عادل لهم، وتشكل بعدها العقد الاجتماعي، وما يتضمن من حقوق وواجبات، ولأنهم يبحثون عن يحمي حقوقهم الاقتصادية ومن دون خوف على استثماراتهم، لهذا أصروا على وجود حكم القانون الذي تطور بعد ذلك. الرأسمالية وحكم القانون وأسس المواطنة كلها اجتمعت هناك وشكلت خميرة حضارية متميزة أنتجت كعكة الحضارة الحديثة التي نعرفها اليوم.

التطبيق الرابع: هو نشوء المجتمع الاستهلاكي، وذلك مع بداية صناعة النسيج. هذه الثورة جعلت الإنسان يشعر بأن طقم ملابس واحد غير كافٍ، وهو بحاجة دائماً إلى التبضع والشراء، وهذا يعني ازدهار السوق. تطور هذا الأمر وأصبح الاستهلاك مسألة أساسية في حياتنا من السيارات حتى الآيفونات. سواء أحببت أم لا تحب أنت كائن استهلاكي، حتى أولئك الرهبان في جبال التبت لا يمكن أن يخرجوا عن هذا الواقع. وبسبب هذا تشكل مفهوم المال ليكون هو المحور الذي تدور حوله الحياة. لا يوجد موظف واحد في العالم يقبل أن تحول راتبه الشهري إلى مواظ أخلاقية أو أغنياء رومانية. يريد مالاً آخر الشهر، لكي يصرفه وهكذا أصبحت الحياة.

التطبيق الخامس: قيم العمل القوية والراسخة في المذهب البروتستانتي، وتحديدًا في نسخته الكالفينية. الكد والعمل ومراعاة الثروة من علامات الرضا على العباد، وليس سطحها كما كانت تعطي العديدة الكاثوليكية، التي فضلت العالم الآخر على الحياة الدنيا. العمل يعني الإنتاج، والإنتاج يعني النجاح والتطور. وبسبب تقديس ثقافة العمل ازدهرت في أوروبا الغربية الساعات الصغيرة للمرة الأولى في التاريخ. معرفة الوقت مهمة للانضباط والالتزام. اليوم له معنى اقتصادي، وليس فقط أن شمساً تغيب اليوم وتشرق غداً.

كل هذه التطبيقات أسهمت بتطور الحضارة الحديثة التي نعرفها اليوم، وهي تطبيقات لم تكن كلها موجودة سابقاً. كم سيكون جميلاً لو كان بإمكاننا الذهاب لـ «App Store» وتحميلها في لحظات.

### العمل يعني الإنتاج، والنجاح يعني التطور

شبابهم.

التطبيق الثالث: المنافسة الاقتصادية أو الرأسمالية. أوروبا، لأسباب اجتماعية داخلية، منها التنافس الداخلي بين النبلاء والساسة ما شكّل حالة من التوازن القوي، الذي فتح المجال لتشكّل مناخ من الحرية الاقتصادية. ولأسباب جغرافية، حيث تخترق الأنهار أوروبا، وأصبح من الصعب أن يكسح جيش كامل المناطق على عكس الصين المنبسطة جغرافياً. شجّع اختلاف التضاريس نشوء دويلات وممالك من الممكن أن تقوى سياسياً وتزدهر اقتصادياً من خلال التجارة من دون أن تتعرض للاختناق. ولهذا يقال إن الليبرالية سبقت الديمقراطية في أوروبا، وهي السبب الأساسي الذي مهّد الطريق لتأسيس

كيف تقدمت الحضارة الحديثة عن غيرها من الحضارات القديمة التي سادت ثم بادت؟! للإجابة عن هذا السؤال المهم نُشرت كتب وبحوث، تحاول أن تكشف السر، وتقدم وصفات للأخريين لكي يلحقوا بها. المؤرخ الشهير، نيل فيرغسون، قدّم وصفة سهلة وبطريقة عملية، حيث قال في إحدى مقابلاته إن هناك 5 تطبيقات حُلتها الحضارة الحديثة المنطلقة من أوروبا قبل البقية أسهمت في ازدهارها وتقدمها. إذا أراد الآخرون أن يلحقوا بها عليهم أن يحلّوها بعضها، ولكن في عقولهم وليس بهواتفهم الذكية.

أول هذه التطبيقات: هو الثورة العلمية، أو لنقل التفكير العلمي. سبقت أوروبا أما كثيرة في تبني التفكير العلمي، حتى لم يعد هناك مناسف لنيوتن وغاليليو في عصرهما. العلم نقل العالم من «المرحلة السحرية الخرافية»، حيث لم يكن الإنسان مسيطراً على حياته إلى «المرحلة العقلانية»، التي جعلت الإنسان ينق بنفسه وقدراته ويمكّ الجرأة ليس فقط لتفسير القضاء، ولكن لغزوه. بعد أن كان هامشياً والاشياء تحدث له من دون سيطرة منه، أصبح هو محور الكون والمجتمع بمصيره. لقرون طويلة كان الإنسان يدور في دائرة مغلقة مظلمة، تعيده كل مرة إلى النقطة نفسها. يسافر على البغال، ويشرب المياه المنسخة، ويموت من آفة الأمراض. تبني التفكير العلمي غير كل شيء. تخيل لو أن الثورة العلمية لم تتحقق! لكن الآن نعاني من سوء التغذية، ولا نعرف لماذا يدور حولنا القمر، ولقضى علينا وباء «كوفيد»، الذي تمت محاصرته بوقت قياسي. ونعتمد بأن الأرض مسطحة نخشى الاقتراب من حوافها الحادة حتى لا نسقط في الفراغ. استطاعت الحضارة الحديثة أن تسبق الجميع في العلم، وهذا ما جعلها تتقدم وتزدهر في خط متصاعد.

التطبيق الثاني: هو الثورة الطبية. وهذه مرتبطة بالتفكير العلمي. منذ اكتشاف الغرب أسباب أمراض، مثل: الكوليرا والملاعون وكيفية معالجتهما، وذلك في نهاية القرن التاسع عشر. وحقق ثورة كبيرة أطالت عمر الإنسان. الأمراض ليست لعنات، بل يمكن أن تكافح بالواء وتعالج بعد أن كانت معدلات الأعمار في الأربعينات امتدت لتصل السبعينات، ومن المؤكد أن تواصل الثورة الطبية تقدمها لتعيش أجيال قادمة إلى ما بعد 100! بكامل صحتها. من دون الدواء من المتوقع أننا لن نكون على قيد الحياة هذه اللحظات؛ لأن الأوبئة ستكون قد فتكت بأجدادنا في سنوات

## ضمير العالم في أزمة



آمال موسى

يصادف اليوم 5 أبريل (نيسان) «اليوم الدولي للضمير»، ويعود اعتماده ضمن الأيام الدولية إلى سنة 2019، أي أنه ليس عريقاً ويندرج ضمن دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية، فضلاً عن القطاع الخاص والمجتمع المدني، إلى بناء ثقافة السلام ومحبة وضمير وفقاً للثقافة السائدة وغيرها من الظروف أو الأعراف والاجتماعات، يطرق منها إتاحة التعليم الجيد وتنفيذ أنشطة التوعية العامة، مما يعزز التنمية المستدامة.

وفي الحقيقة باخذنا هذا اليوم للتفكير في مواضيع ومجان عدة: أولها أن فكرة هذا اليوم دليل على ملاحظة الافتقار إلى الضمير أو لنقل في أقل الحالات هناك مشكل يتصل بالضمير ومدى وجوده. كما أنه يمكن الاستنتاج أو الافتراض بأن النخب الاممية تفتنت في 2019 إلى أن مسألة الضمير تفت حجراً عثرة أمام تحقيق الخطط الاممية وأهداف التنمية المستدامة.

إذن هناك إقرار علني وصريح بأنه لا أهداف ستتحقق من دون ضمير حي وصادق ويقظ. والحقيقة نلاحظ هنا أنه لا يمكن القضاء على الجوع والفقر وضمير العالم يغط في نوم عميق. ولن يتم تأمين التعليم الجيد وجوده الحياة من دون ضمير. ومن يتأمل أهداف التنمية المستدامة يلاحظ أنها تدافع عن المهتمين في الأرض وعن ضحايا النظام العالمي الجديد، باعتبار أن الذين هم خلف الركب عادة هم من لم يستطيعوا الالتحاق بالركب لأسباب مادية. بمعنى آخر فإن مقولة «لا أحد خلف الركب» لا يمكن تحقيقها أو التقدم في مسار تحقيقها إلا بضمير في عالم يمتلك ضميراً، ومن دون ذلك سيظل عالم لقمان على حاله.

ومثل هذا الاستنتاج الذي يربط بين الإقامة في العالم والتنمية المستدامة والاستقرار وثقافة

### أنصار الضمير غير فاعلين ولا حول ولا قوة لهم، وهذا أمر مخيف جداً لأنه يؤذّن بخراب العالم

السلام إنما يرفع مسألة الضمير إلى مرتبة الشرط، ويجعل من التحلي بالضمير على مستوى العالم أساس بناء الأمن في العالم. وهنا نصل إلى بيت القصيد ويمكن الداء إذ إن السؤال في هذا المضمار تحديداً: كيف التأسيس لثقافة الضمير وكيف يمكن إقناع أقراب العالم بأهمية الضمير والتنمية المستدامة؟

فيجب ألا ننسى أن إدراج يوم دولي يثمن قيمة الضمير إنما يغير المشكلة الأخلاقية التي فيها العالم اليوم وأكثر من أي وقت مضى. بل إن

غالبية المشكلات التي تعيشتها الشعوب المهجورة اليوم في أفريقيا أو فلسطين إنما هي دليل ساطع عن أزمة ضمير لدى العالم. وأيضاً مشاهد الفقراء والجانحين والموتى بالآلات الحرب المتنوعة، كلها صور توفيق لغياب الضمير.

لذلك فإن إحياء «اليوم الدولي للضمير» اليوم بالذات نعتقد أنه سيكون في غاية الإحراج للعالم، وهو مناسبة لتأكيد ضعف الضمير، وأيضاً سيكون كل الفاقدين للضمير في الساحة الدولية وأصبح للجميع: فآين الضمير وأهل غزة فاقدا أكثر من 33 ألف شهيد، نصفهم نساء وأطفال؟

من الجيد أن نحيي «اليوم الدولي للضمير»؛ فهو فرصة للالتباه والتذكر أن هناك شيئاً يتصل بالإنسان دون سواء من الكائنات الحية، ألا وهو الضمير.

إنه يوم الدعوة إلى أخلقة العالم. ويخطئ من يعتقد أن هذا الخطاب مثالي وطهوري الزعرة، ولعل ظاهرة الإرهاب أكبر دليل على مثل هذه القراءة الخاطئة. البست الشبكات الإرهابية تقنات من الخزائن الاجتماعي للمهمشين الذين يعرفون أنهم بعيدون من المشاركة الاقتصادية، أي أنهم يعاونون من الفقر والبطالة؟

هذا يعني صراحة أن أمن العالم وحتى الذين لا ضمير لهم في خطر؛ فالضمير هنا يصبح حماية لأنه سيدك إلى مقاربة الريح والغنيمه. مقاربة تأخذ بعين الاعتبار والحساب الأمن الذي لا معنى من دونه للمال الأملاك.

مما لا شك فيه أن الشعوب اليوم تعرف لمح لا تخلو من مرارة، وهي نتاج تراكمات من الأحداث سببها غياب الضمير الإنساني؛ إذ إن الصراع بين الخير والشر وأصحاب الضمير وفاقدية كان دائماً قائماً. والجديد أن أنصار الضمير غير فاعلين ولا حول ولا قوة لهم، وهذا أمر مخيف جداً لأنه يؤذّن بخراب العالم.

### خبراء يؤكدون أن قرارات مجلس الأمن تصبح قانوناً دولياً سواء أكانت تحت الفصل السادس أو السابع

وما إذا كان ملزماً أم لا.

وأكد السفير نفسه أن جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بفلسطين ليست تحت الفصل السابع. فهل هذا يعني أنها جميعاً غير ملزمة؟ القرار 242 مثلاً، ليس تحت الفصل السابع، ولكنه أساس كل عملية السلام بين العرب وإسرائيل منذ أكثر من نصف قرن.

الواقع أن الخلاف حول هذا القرار يذكر الخلاف حول لغة القرار 242 واستخدام كلمة واحدة هي أساس التباين والصراع منذ صدور القرار عام 1967. فالفرق بين النص الإنجليزي ودهاء الأمين العام كارولون السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة آنذاك، والذين عملوا معه على نص القرار واستخدموا الانسحاب من «أرض محتلة»، والنص الفرنسي الذي استخدم (ال) التعريف «الأراضي المحتلة»، ظل حتى اليوم هو أهم عقبة رئيسية في التوصل إلى حل؛ لأن إسرائيل تصر على استخدام نص «أرض محتلة»، وبعضها تقدمت به الولايات المتحدة بصر على الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967. الاستحباب الدبلوماسي والقانوني في مجلس الأمن حول لغة القرار 2728 جعل أعضاء في المجلس يتساءلون عن مصير جميع قرارات المجلس حول القرار وأحت أي فصل يقع، وإنما على الإجماع على وتم تبنيها، فهل هذه غير ملزمة أيضاً؟ كما تسأل سفير حالي في مجلس الأمن.

السفير الكوري لدى الأمم المتحدة، وعضو مجلس الأمن قال إن القرار 2728 غير ملزم لأنه لم يستخدم كلمة «يقرر» المجلس، فالقرار استخدم كلمة «يطلب». ويرى خبراء أن قرارات مجلس الأمن تصبح قانوناً دولياً سواء كانت تحت الفصل السادس أو السابع، وأنه ليس هناك ما يمنع مجلس الأمن من اتخاذ القرار بأن دولة ما تخرق القانون الدولي عندما تفشل في تطبيق قراره.

وهذا يطبق على إسرائيل إذا فشلت في تطبيق القرار الجديد. ويرى هؤلاء أن العبرة في تطبيق القرار لأن تطبيق قرارات مجلس الأمن لا يعتمد على قوة القرار وتحت أي فصل يقع، وإنما على الإجماع على تطبيق القرار والإرادة السياسية للمجلس وخصوصاً إرادة الأعضاء الدائمين.

والآن وبعدم رفضت إسرائيل تطبيق القرار تتجه الانتظار إلى المجلس مرة أخرى وإلى 18 أبريل (نيسان)، عندما يجتمع في اجتماع وزاري حول الحالة في الشرق الأوسط، حيث ينوي الوفد الفلسطيني إعادة إحياء طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة وطرحه على التصويت في مجلس الأمن. سفير عربي قال إن هناك 140 دولة تعترف بفلسطين اليوم «وتعمل على زيادة العدد، وسيبدأ التحرك في المجلس والجمعية العامة». في هذه الأثناء لا تزال الحرب مستمرة وتنتسب المعركة دبلوماسياً على أروقة الأمم المتحدة.

#### وكيل التوزيع

#### وكيل الاشتراكات

#### الوكيل الاعلاني

#### المكاتب

#### المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com	ص:ب: 22304 الرياض 11495
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

Rabat	Kuwait
+212 37262616 +212 37260300	+965 2997799 +965 2997800
Washington DC	Dubai
+1 2026628825 +1 2026628823	+9714 3916500 +9714 3918353
Beirut	Cairo
+9611 549002 +9611 549001	+202 37492996 +202 37492884
Amman	Khartoum
+9626 5539409 +9626 5537103	+2491 83778301 +2491 83785987

Riyadh	Jeddah
+9661 12128000 +9661 14401440	+9661 26511333 +9661 26576159
المدينة المنورة Medina	الدمام Dammam
+9664 8340271 +9664 8396618	+96613 8353838 +96613 8354918

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاك	





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنسيق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس

## إيران الخامنئيّة ووجهة الصراع

للسلم والتجاوز وهي ما عادت أمانة. لقد كان «حزب الله» يتحدث دائما بعد عام 2000 عن أهمية سلاحه في الردع كما ثبت عام 2006. لكنّ الأسابيع الأخيرة في الحرب على الجبهتين، أظهرت القدرات المحدودة للردع، وجزأت إسرائيل على الإمعان في التخريب والقتل. ووسط هذا الموقف المتفجر ماذا يبقى للاعتدال عند الجمهور، وما هي مصلحة إيران بعد التطورات الأخيرة في التهدة أو وقف القتال؟

يرى الأوروبيون وبخاصة مفوضهم جوزيب بوريل إلى جانب أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أنّ أصحاب المصلحة الرئيسية في التهدة هم العرب. فهم مهتمون باستعادة الملف الفلسطيني، وفي وجهه الصراع. لقد تحسنت علاقاتهم بإيران، وعلاقاتهم بالولايات المتحدة الآن على ما يرام والإسرائيليون في حاجة إلى طرف بالمنطقة للخروج من العزلة. ولذلك، وقد اندمج الإسرائيليون والأميركيون والإيرانيون في الصراع، ما بقي إلا الطرف العربي الذي ينبغي أن تدفعه مصالحه الاستراتيجية ومنها الأمن البحري، والاستقرار في دول المحيط إلى البناء على كل الأفكار والمبادرات من أجل تطوير مخرج بعد بائس مشترك تأسيسا على الأمن الفلسطيني والعربي.

قد لا يكون مفيداً الآن العودة لتفحص الروح الإيرانية، وروح الملاي الحاكمين. لكنّ الإسرائيليون يتصرفون تصرف الأقلية المذعورة التي تريد قتل كل من حولها لتأمن. والمعاناة العربية خلال عقدين وأكثر تدفع باتجاه الخروج من أسر الرهانات المتصاعدة. فلا بد من حضور العرب قبل قوات الأوان على الجميع.

البحر الأحمر وسورية، وإسرائيل في غزة وسورية وجنوب لبنان. وفي الهجوم الإسرائيلي الأخير على دمشق، ضرب الإسرائيليون على أرض معتبرة إيرانية، وهدد الإيرانيون بالرد، لكنهم لم يفعلوا ذلك حتى الآن. إن هذه التساؤلات على حدتها وتشابكها ما غيرت وجهة الصراع الجاري منذ عقود عدة وقد قررت إيران وجهته العربية بل والإسرائيلية، ويتطور الرد على ذلك أخيراً من جانب إسرائيل... وأميركا!

هل هناك محيد عن تطور الصراع؟ «حزب الله» يقول: لن يتطور الصراع إذا توقفت الحرب على غزة. أما الأميركيون والعرب الذين يحاولون التهدة فيعتبرون أنّ الهدنة الطويلة هي رهن المضي في ترتيبات الدولة الفلسطينية والتي يعارض الإسرائيليون حتى الآن فكرتها وممارساتها ويشيرون إلى فشل «أوسلو»، وإلى عدم وجود شريك حقيقي في عملية السلام، وعلى أي حال وقبل كل تفكير بالبدائل عن الحرب ما هي حقائق قدرة الولايات المتحدة على فرض فكرة الدولة، وصنع عملية السلام. ثم هل يكون ممكناً بالفعل القضاء على «حماس» للبدء بإقناع إسرائيل بالاطمئنان إلى وجود الشريك المسلم، وإلى قدرة الولايات المتحدة على ضمان أمن إسرائيل من دون حرب!

هناك ملف جديد نسبياً وسيلعب دوراً بارزاً في تطورات الصراع. لقد عاد الكلام الخفي والحديث عن تصديرات الاعتدال العربي بعد صعود موجة التضامن مع «حماس» بسبب الفظائع الإسرائيلية. ففي مقابل الميمن الإسرائيلي الصاعد، يتبلور الإسلام الراديكالي من جديد، وتدعمه هذه المرة إيران الإسلامية. وليس من مصلحة إيران بعد الضربات التي تلقفتها أن تدعو



رضوان السيد

### الإسرائيليون يتصرفون تصرف الأقلية المذعورة التي تريد قتل كل من حولها لتأمن

بين العرب وإسرائيل. ومتحدة يرى أنّ العرب جادوا أخيراً ومرة واحدة من الواجهة وحسنوا علاقاتهم مع إيران، ولا غبار على علاقاتهم مع الأميركيين حالياً، بل ورفضوا المشاركة في الحرب البحرية الرامية إلى إخماد ضربات الحوثيين في البحر الأحمر وبحر العرب مع أنهم متضررون من ذلك. وهكذا، هناك جبهتان مباشرتان يقابل فيهما الإيرانيون أميركا وإسرائيل: أميركا في

وتنبا بصراع طويل الأمد ستتضرر منه المنطقة كلها! منذ مطلع عام 2023 كنا نتجادل أو نتحاور. أنا أرى أن العلاقات الأميركية - الإيرانية تتحسن، وكذلك العلاقات الإيرانية - العربية. إنما من جهة أخرى ورغم تبادل الأسرى وحصول إيران على بعض أموالها المحتجزة؛ فإنها تمضي من خلال ملبشاتها اللبنانية والفلسطينية باتجاه الحرب مع إسرائيل، هم يجتمعون عند «حزب الله» في بيروت، من لبنانيين وفلسطينيين ومسؤولين إيرانيين، ويتحدثون عن وحدة الساحات وعن تصعيد الصراع وإلى عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وما بعدها. وروي متحدة يقول: لكنّ إسرائيل - ومن ورائها الولايات المتحدة - أخذت بزمام المبادرة، وتريد إخماد قوى الساحات جميعاً أو على الأقل تاجيل الأخطار والتهديد لأعوام مقبلة. بيد أن روي متحدة والإيرانيين الآخرين بأميركا لا يزالون يتساءلون: لماذا اتخذ الصراع هذه الواجهة، وأي طرف هو الذي يدفع بشدة باتجاه الحرب وماذا؟

الأميركيون والإيرانيون على حد سواء يصرون بأنهم لا يريدون توسيع الصراع، لكنّ الحرب تمضي على قدم وساق كأنما تملك اليات مستقلة عن إرادة المتطرفين؛ وهناك من يقول إنّ نتجها هو حكومته المتطرفة هم الذين يتابعون الحرب خشية عواقب ومالات السلام على مصائرهم السياسية. لكنّ ذلك يبدو غير مقنع، وإلا لماذا ترسل الولايات المتحدة أخيراً هذه الكميات الضخمة من الطائرات والأسلحة المتطورة إلى إسرائيل؟

وإلى روي متحدة مرة أخرى. فقد قيل إنّ من أسباب الحرب أو وادفعها أن إيران تريد منع تقدم العلاقات

اشتهر كتاب روي متحدة: بُردة النبي، الدين والسياسة في إيران (1986) باعتباره أعمق ما كتب عن شخصية رجل الدين الإيراني وجذور سلطته وسلطانه، وعلائق ذلك بروح إيران العميقة. لكنه عندما كتب مقدمة لترجمته العربية للكتاب عام 2002 كان شديد التشكك في استنتاجاته الأولى بشأن الواجهة التي ستخدها هذه النزاعات المتطورة. ظهر الكتاب في خضمّ الحرب العراقية - الإيرانية، ومع ذلك فقد كان تقدير متحدة - الإيراني الأصل والأميركي الولادة - أنّ الحلفاء الطبيعيين لإيران الخمينية سيكونون العرب في الجوار والأميركيين في المجال الدولي. بعد قراءة العقدين على صدور الكتاب يستظهر متحدة أنّ سياسات النظام الإسلامي تجعل من عرب الجوار ومن الأميركيين خصوصاً رئيسيين؛ من دون أن يعني ذلك إغتراباً حقيقياً من روسيا الاتحادية. والأمر الآخر الذي لم يفهمه متحدة وراح يطرح فرضيات بشأنه: هذه النزاعات العدائية بين إيران وإسرائيل. فهل يكون سبب ذلك أن إيران تريد الاستئثار بالملف الفلسطيني أم أنّ ذلك يأتي في دواخل الصراع على الإسلام بين إيران والعرب باعتبار القضية الفلسطينية عنواناً رئيسياً أو العنوان الرئيسي في قضايا الإسلام المعاصر، أو بمعنى آخر: كيف تفهم إيران الإسلامية المجال الاستراتيجي الجديد بعد الحرب الباردة؟

ارتاع روي متحدة من اغتيال قاسم سليمانى بضربة أميركية، كما ارتاع الآن باغتيالات إسرائيل لقادة كبار آخرين في «الحرس الثوري» ومن ضمنهم محمد زُنى زاهدي قبل يومين. فقد كان يرى أنّ الإيرانيين وشديدو الكبرياء، وأنهم لن ينسوا جراح الكرامة هذه ولو بعد حين. ولذلك في آخر اتصال له أظهر تشاؤماً شديداً

## إيران وإسرائيل: هل انتهت لعبة الإنكار؟



أمير طاهري

### الرد الإيراني يمكن أن يعطي إسرائيل ذريعة لشن هجمات ضد أهداف كبيرة داخل طهران نفسها

«مستشارين» للجنش السوري الرسمي. في تلك المرات السابقة، كان باستطاعة طهران أن تتظاهر بأن تلك الهجمات كانت ضد الجمهورية السورية التي تقع على عاتقها مسؤولية الرد. أما هذه المرة، فقد وقع الهجوم ضد القنصلية الإيرانية ومقر إقامة السفير الجاور، وكلاهما يرفع علم إيران. جدير بالذكر أنه في القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية، يعد الهجوم ضد

«هل سيكون الوضع مختلفاً هذه المرة؟» كان هذا التساؤل الذي أفض مضاجع الدوائر السياسية بطهران، مع نقل مزيد من أكياس الجثث جواً إليها قادمة من دمشق.

حصلت الأكياس رفات 13 دبلوماسياً وضابطاً عسكرياً إيرانياً، بينهم اثنتان من كبار قادة فليق «الحرس الثوري» الإيراني، وهما الجنرال محمد رضا زاهدي (الملقب بابو مهدي) والجنرال محمد هادي حاج رحيمي. وسقط الجميع قتلى جراء غارة جوية إسرائيلية ضد ما جرى تقديمه للعالم بوصفه مبنى تمصلياً في العاصمة السورية. المؤكد أن هذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها الإسرائيليون وضباطاً من «الحرس الثوري»، ومرترقةً لبنانيين وعراقيين وسوريين وباكستانيين وأفغاناً داخل سوريا، بهدف القضاء عليهم.

بدأت هذه العملية عام 2015 وبلغت ذروتها في عام 2020، وكانت المرة الأخيرة التي أعلنت فيها هيئة رسمية تتعق إيران أرقاماً بهذا الخصوص عام 2018، عندما قدرت مؤسسة «الشهداء والمضحين بانفسهم» خسائر إيران بنحو 5000 قتيل. إلا أن الأرقام لم تحدد عدد الضباط أو المرتزة الإيرانيين. وفي أثناء السنوات الثلاث الأولى من هذه الدورة القتالية، استخدمت طهران مسالة أكياس الجثث من دمشق أداة دعائية، وتطلعت مسيرات حاشدة يوم دفن «باطال الإسلام»، كما يستأنهم. إلا أنه في وقت لاحق، عندما تقافت خسائر طهران، جرى إغفال الجانب الدعائي، وبدد فتنهم يهدوء.

وبمرور الوقت، والأسباب منها نفوذ الجنرال الراحل قاسم سليمانى، قررت طهران تجرّع الأمر على مضض، والتفاخر بـ«الانتقام»، لكن دون انتقام على أرض الواقع. ولو أن سليمانى كان حياً اليوم، لبدل قصارى جهده لتجنب التورط في صدام مباشر مع إسرائيل أو القوات

سفارة أو قنصلية سبباً لإعلان الحرب. وثمة عامل آخر قد يجبر الغضب على الاستجابة بشكل مختلف هذه المرة، وهو الغضب الحقيقي بين أتباعه، الذين يشعرون بالفعل بعدم الارتياح إزاء رفضه دعم جماعة «حماس» في حرب غزة.

إلى متى يجب أن نتخظر تنفيذ الانتقام الشديد الموعود؟ هكذا تسأل إبراهيم عزيزي، نائب رئيس لجنة الأمن الوطني بمجلس الشورى الإسلامي. فمن جهة، أعلن رئيس المجلس، نظام الدين الموسوي، إرسال بعثة خاصة إلى دمشق لـ«التعرف إلى ما حدث»، وأضاف أن «الانتقام مطلب وطني لا يمكن تجاهله». وردت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» أصداء هذا الشعور بعنوان «الأمّة كلها تطالب بالانتقام». وفي افتتاحية نشرتها الوكالة، الثلاثاء، قالت إن «سفارات وقنصليات العدو الصهيوني في دول عدة أضاف جاهزة للانتقام». وأضافت، على نحو ينذر بالسوء: «يجب استعادة توازن الرعب»، وفاجأ كبير المحللين الاستراتيجيين في التلفزيون الرسمي، مهدي خراطيان، المشاهدين بقوله: «إذا لم تحرك ساكناً هذه المرة، علينا الاستعداد لاغتيال كبار المسؤولين داخل طهران».

واللافت أن رسالة «كفى» تردت في خطاب بعض الملاي الأكثر تطرفاً. مثلاً، قال هاشم الحسيني: «إن إيران، بوصفها مركز المقاومة، لا يمكنها أن تظهر الضعف، خصوصاً أن المقاومة الفلسطينية تمزغ انف الصهيونية في التراب». كما قال بور الخاقاني إن إسرائيل هاجمت البعثة الدبلوماسية الإسلامية في دمشق للتمويه على الإذلال الذي تعرضت له على أيدي الفلسطينيين. وكررت وكالة «إرنا» هذه الفكرة عبر ادعاء أن «نتجها هو قتل في إنجاز أهدافه الثالثة: تحرير الأسرى الإسرائيلييين، وقتل يحيى السنوار ومحمد ضيف،

وتدمير أنفاق غزة». من جهته، اقترح كمال سجادي، المتحدث باسم «حركة أتباع الإمام»، أن «يوم القدس» القادم ربما يكون الوقت المناسب للانتقام. وقال عضو مجلس الشورى المنتخب حديثاً، علي رضا بناهياي، إن إيران يجب أن تحافظ على وجودها العسكري في سوريا، ما يتطلب ضمان سلامة «باطالنا الإسلامي».

حقيقة أن خامنئي أمر بعقد جلسة كاملة للمجلس الأعلى للأمن الوطني، الأولى منذ أكثر من عامين، تكشف قلقه إزاء تنامي المعارضة في صفوف المجموعة الأساسية من المناخين الداعمين له، واعتقاد البعض أن «صبره الاستراتيجي» ليس سوى ذريعة لغياب عزمته. ومن وجهة نظره، ثمة خطر متفاقم من أن تنظر إليه العناصر المتطرفة داخل معسكره على أنه زعيم يفكر إلى الحسم، ويلبغون باللوم عليه عن «الجرأة» الإسرائيلية.

من ناحية، صرح وزير الداخلية الإيراني، الجنرال أحمد الجودي: «على إسرائيل أن تتوقع رداً مناسباً»، لكنه أضاف أن «القرار يجب أن يأتي من قائد الثورة»، أي خامنئي. وبالمثل، تعهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بـ«الانتقام الساحق»، لكنه أصر على ضرورة أن يأتي القرار من خامنئي.

وعليه، يجد المرشد الأعلى نفسه «في موقف دقيق اليوم»، لقد خفرت إسرائيل الانتفاخ الضمني الذي سمح لكلا الجانبين بقدر معقول من القدرة على الإنكار بخصوص الهجمات بعضهما ضد بعض. وإذا لم يفعل شيئاً، فإنه ربما يشعل غضب مؤيديه الأساسيين. أما إذا أمر بشن هجمات على أهداف إسرائيلية و-أو يهودية، فلن يتمكن من إنكار تورطه. وهذا، مثلما لمح محلل التلفزيون الإسلامي، يمكن أن يعطي إسرائيل ذريعة لشن هجمات ضد أهداف كبيرة داخل طهران نفسها.





## تأتي ثانية بعد الإطلاق التجريبي لـ«دي 360» التابع لـ«السيادي» السعودي

## «إس تي سي باي» تتحول من محفظة إلى بنك رقمي متكامل

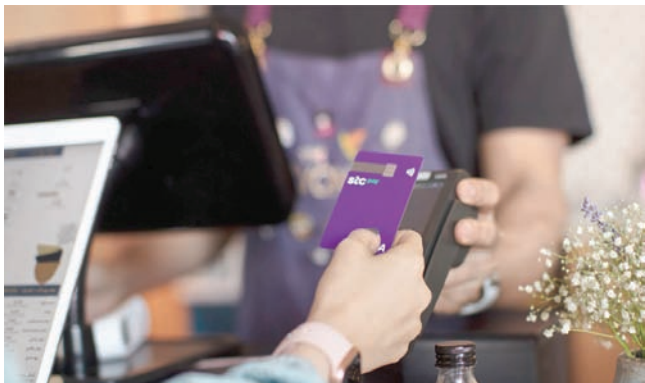
الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «إس تي سي باي» التابعة لشركة الاتصالات السعودية (STC Pay) عن موافقة البنك المركزي السعودي، للانتقال من مرحلة المحفظة الإلكترونية، إلى مرحلة البنك الرقمي، وتصبح ثانية التي تدخل مرحلة الإطلاق التجريبي، إلى جانب بنك «دي 360» الرقمي التابع لـ«صندوق الاستثمارات العامة».

وتتيح البنوك الرقمية جميع الخدمات المصرفية التقليدية المتوفرة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، دون الحاجة إلى التوجه إلى فرع البنك. وتعد أبرز تلك الخدمات، فتح حساب مصرفي رقمي، وإدارة القروض، ودفع الفواتير، وتحويل الأموال. كما تمتاز بتوفير التكاليف وسهولة الاستخدام، وتعمل السعودية على زيادة

مساهمة القطاع بقيمة تقارب 13 مليار ريال (3,4 مليار دولار) بنهاية العقد الحالي، وهو ما يعزز توجهها في تمكين المؤسسات المالية وتشجيعها على تقديم خدمات جديدة.

وذكرت شركة «إس تي سي باي» في بيان، الخميس، أن الإطلاق التجريبي يقتصر على عدد من العملاء جرى اختيارهم مسبقاً، والذي يشمل مرحلة انتقالية قبل الإطلاق الكامل لكل العملاء في وقت لاحق من هذا العام. كما سيجري تزويد هذه الشريحة المحددة من المستخدمين برقم حساب بنكي دولي (أيبان) خاص، والحصول على خدمات بنكية إضافية. وأوضح البيان أن الشركة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، واستخدام تقنيات مالية متطورة تضمن أقصى درجات الأمان للعملاء.



رخص البنك المركزي السعودي 3 بنوك رقمية (موقع «إس تي سي باي»)

وفقاً لتقرير صادر عن «فنتك السعودية»، تم تسجيل «إس تي سي باي» بوصفها أول شركة تكنولوجيا مالية مرخصة من البنك المركزي السعودي لتصبح أكبر محفظة رقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كان البنك المركزي السعودي قد رخص ثلاثة بنوك رقمية، هي: «دال 360»، و«إس تي سي بنك» و«فيجن».

ويتمز البنكان الأولان في مرحلة الإطلاق التجريبي، في حين لم يزاوّل الأخير نشاطه بعد. ويبلغ إجمالي رؤوس أموالها 4 مليارات ريال (1,066 مليار دولار).

وبذلك، فقد وصل عدد البنوك المرخصة في المملكة إلى 35 بنكاً، متنوعة بين بنوك محلية وفروع لبنوك أجنبية، بالإضافة إلى البنوك الرقمية.

ووفقاً لتقرير صادر عن شركة «KPMG»، تمتلك البنوك الجديدة أو حكرراً بـ«نيو بنك» حصة سوقية تبلغ 20 في المائة في قطاع الخدمات المصرفية الرقمية في السعودية، بينما تمتلك البنوك عبر الإنترنت حصة سوقية تبلغ 30 في المائة. ومن المتوقع أن تصل القيمة السوقية للخدمات المصرفية كخدمة إلى 7 تريليونات دولار بحلول عام 2030، بمعدل نمو

قدره 26 في المائة على أساس سنوي. ويزداد الإقبال على استخدام البنوك الرقمية وخدماتها المصرفية بشكل ملموس في السعودية تماشياً مع التحولات والتطورات التقنية والتوجه نحو التحول الرقمي، ولا يقتصر الأمر على عمر أو جنس أو فئة بعينها بل يشمل مختلف المتعاملين. وربما يكشف معدل أعمار مستخدمي الخدمات المصرفية الرقمية بين 50 و64 عاماً والذي سجل 15 في المائة أن تلك الخدمات التقنية المتطورة ليست حكرراً على الشباب أو المراهقين فقط كما يظن البعض.

وتبلغ نسبة مستخدمي الخدمات المصرفية الرقمية من الذكور 61 في المائة، كما أن 38 في المائة من المستخدمين لديهم نسبة عالية من الدخل السنوي و37 في المائة يعيشون في المدن الكبرى.

## اقتصاد بريطانيا في طريقه للخروج من الركود

موسكو: «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح للمشاركات، يحظى بمتابعة وثيقة، يوم الخميس، أن الاقتصاد البريطاني يبدو في طريقه للخروج من الركود عندما تنشر بيانات النمو الرسمية في الربع الأول المقبل، على الرغم من نشاط الخدمات الشهر الماضي.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات المركب العالمي - الذي يغطي خدمات القطاع الخاص وشركات التصنيع - إلى 52,8 في مارس (آذار) من 53,0 في فبراير (شباط)، وفق «رويترز».

وكان هذا أقل بقليل من القراءة المؤقتة البالغة 52,9 ولكن فوق مستوى 50 الذي يفصل بين النمو والانكماش للشهر الخامس على التوالي.

وقال مدير الاقتصاد في «ستاندر أند بورز غلوبال»، تيم مور: «إن معدل النمو القوي في مارس يعزز وجهة النظر القائلة إن انتعاش أداء قطاع الخدمات يساعد اقتصاد المملكة المتحدة على الخروج من الركود الضحل الذي شهده العام الماضي».

وأضاف: «علق المشاركون في الاستطلاع مرة أخرى على التحول في إنفاق الأعمال والمستهلكين، على الرغم من القيود المفروضة على ميزانيات العملاء بسبب التضخم القوي وارتفاع تكاليف الاقتراض».

ولن يتم نشر بيانات الناتج المحلي الإجمالي الرسمية للربع الأول قبل 10 مايو (أيار)، وستكون نهاية الركود بمثابة تطور إيجابي لرئيس الوزراء ريشي سونك الذي يواجه عجزاً كبيراً في استطلاعات الرأي أمام حزب العمال المعارض قبل الانتخابات الوطنية التي يتوقع إجراؤها في النصف الثاني من هذا العام.

وأظهرت أرقام يوم الخميس أن نمو نشاط الخدمات في مارس كان أضعف قليلاً مما كان يُعتقد في البداية، حيث تم تعديله إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر عند 53,1 من قراءة أولية بلغت 53,4.

ولكن هذا يقابله إلى حد كبير المراجعة التصاعدية في وقت سابق من هذا الأسبوع لمؤشر التصنيع إلى 50,3 من 49,9، وهي أول قراءة له فوق 50 في عامين تقريباً.

وكانت هناك أخبار متضاربة بشأن التضخم بالنسبة إلى بنك إنجلترا، الذي يتوقع الاقتصاديون أن يحد حذو المصارف المركزية الكبرى الأخرى ويخفض أسعار الفائدة في يونيو (حزيران) أو أغسطس (آب).

وقالت وكالة «ستاندر أند بورز» إن شركات الخدمات رفعت الأسعار بأبطأ وتيرة في ستة أشهر، ولكن أسرع من اتجاهها التاريخي، مما يضيف إلى دلائل على استمرار التضخم المحلي. وقد أدى ارتفاع نمو الأجور إلى ارتفاع تكاليف الشركات بسرعة، حتى مع تقييدها للتوظيف.

## العقوبات الأميركية تُعرقل جهود روسيا لإصلاح مصافي التكرير

بشكل مستقل.

وتعرضت مصفاة «سلافينسك» لهجوم بطائرة مسيرة أوكرانية في 18 مارس (آذار) واشتعلت فيها النيران لفخرة وجيزة، وقالت «هانيويل» لـ«رويترز» عبر البريد الإلكتروني: «نحن نعمل بنشاط على تحديد ومقاطعة أي تحويل محتمل لمنتجاتنا إلى روسيا عبر أطراف ثالثة». وأضافت الشركة أنها تلتزم جميع متطلبات تراخيص التصدير وقوانين العقوبات واللوائح المعمول بها.

وفرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها عقوبات على آلاف الأهداف الروسية منذ غزو أوكرانيا وأعلنت نحو 1000 شركة مغادرتها البلاد. وثبت أن اقتصاد روسيا البالغ 2,2 تريليون دولار والموجه نحو التصدير، أكثر قدرة على الصمود أمام عاصم من العقوبات غير المسبوقة مما كان يتوقعه كل من موسكو والغرب.

## حرب استنزاف

قامت شركات غربية مثل «يو أو بي» ومجموعة الهندسة السويسرية «إيه بي بي» بتوريد التكنولوجيا والبرامج إلى جميع المصافي الأربعة الأكبر في روسيا على مدى العقدين الماضيين، وفقاً لآخر من 10 مصادر صناعية روسية. وتحتوي كل مصفاة على مزيج من المعدات الروسية والأجنبية.

وأكدت شركة «إيه بي بي» لـ«رويترز» أنها توقفت عن تلقي طلبات جديدة في روسيا منذ اندلاع الحرب في فبراير 2022، وليس لديها أي خطط للعودة إلى روسيا بمجرد الوفاء بالتزاماتها التعاقدية الحالية، حسبما قال المتحدث باسم الشركة. ولم تذكر الشركة تفاصيل تلك الالتزامات.

وكما هو الحال في الولايات المتحدة، فإن سعر البنزين موضوع حساس سياسياً في روسيا، وتحاول السلطات الحد من ارتفاع الأسعار. وشملت الإجراءات الأخيرة فرض حظر على صادرات البنزين لمدة 6 أشهر في فبراير، وإذا واجهت موسكو انخفاضاً حاداً في إنتاج المصافي فستضطر إلى خفض صادرات الوقود لصالح الخام، وفقاً لآخر من 10 من تجار النفط الروس.



فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها عقوبات على روسيا مما جعل من الصعب على الشركات الروسية الحصول على قطع الغيار والتكنولوجيا (رويترز)

المسيرة ولا يوجد نقص في سوق الوقود المحلي.

ولم تردّ وزارة الطاقة الروسية على طلب التعليق، وقال الوزير نيكولاي شولغينوف يوم الأربعاء، إنه سيجري إصلاح جميع المصافي بحلول يونيو (حزيران)، دون الخوض في تفاصيل أخرى.

وتبلغ طاقة مصفاة «نورسي»، التي تقع بالقرب من مدينة نيجني نوفغورود 405 آلاف طن متري شهرياً من البنزين أو 11 في المائة من إجمالي إنتاج روسيا. وسيؤدي الانقطاع الحالي إلى تكبد شركة «لوك أويل» خسائر تقارب 100 مليون دولار شهرياً من الإيرادات المفقودة، بناءً على متوسط سعر البنزين الروسي البالغ 587 دولاراً للطن المتري، وفقاً لحسابات «رويترز».

وقالت شركة «هانيويل إنترناشيونال» المحدودة، للشركة الأم لشركة «يو أو بي»، في بيان لـ«رويترز»، إنها لم تقدم أي معدات أو قطع غيار أو منتجات أو خدمات إلى المصفاة في نيجني نوفغورود منذ فبراير 2022، ولا إلى مصفاة «سلافينسك إنكو» التي تُدار

## أجبرت الهجمات المصافي الروسية على إغلاق 14% من طاقتها الإنتاجية

المسؤول عن الطاقة، الكسندر نوفاك، الأسبوع الماضي، إن منشآت «نورسي» المتضررة يجب أن تستأنف عملياتها خلال شهر أو شهرين، حيث تعمل الشركات الروسية على إنتاج قطع الغيار اللازمة.

وأضاف أن المصافي الروسية الأخرى عززت إنتاجها بعد هجمات الطائرات

الأوكرانية التي أصابت ما لا يقل عن اثنتي عشرة مصفاة روسية هذا العام الوضع أكثر فاكثراً، وفقاً للمصادر في الصناعة. وأجبرت الهجمات المصافي الروسية على إغلاق نحو 14 في المائة من طاقتها الإنتاجية في الربع الأول، وفقاً لحسابات «رويترز». وقال الخبير في صناعة الطاقة الروسية وزميل غير مقيم في مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي، وهي مؤسسة فكرية تُعنى بالشؤون الدولية، سيرغي فاكولينكو: «إذا استمر تدفق الطائرات المسيرة بهذا المعدل ولم تتحسن الدفاعات الجوية الروسية، فستتمكن أوكرانيا من خفض عمليات التكرير الروسية بشكل أسرع مما تستطيع الشركات الروسية إصلاحه».

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي المسؤول عن الطاقة، الكسندر نوفاك، الأسبوع الماضي، إن منشآت «نورسي» المتضررة يجب أن تستأنف عملياتها خلال شهر أو شهرين، حيث تعمل الشركات الروسية على إنتاج قطع الغيار اللازمة.

وأضاف أن المصافي الروسية الأخرى عززت إنتاجها بعد هجمات الطائرات

عندما اكتشف المهندسون في شركة النفط الروسية «لوك أويل» تعطّل توربين في أكبر مصفاة لديهم في 4 يناير (كانون الثاني)، اندركوا بسرعة أن المشكلة ليست بسيطة على الإطلاق.

ولم تكن هناك سوى شركة واحدة تعرف كيفية إصلاح وحدة إنتاج البنزين في مصفاة «نورسي»، الواقعة على نهر فولغا، على بُعد نحو 430 كيلومتراً (270 ميلاً) شرق موسكو. إلا أن المشكلة الحقيقية، وفقاً لخمسة مصادر مطلعة على الحادث، كانت أن الشركة أميركية، حسب «رويترز».

ويعد انسحاب شركة هندسة النفط العالمية «يو أو بي» من روسيا بعد غزو البلاد لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، قال مصدر مقرب من «لوك أويل» طلب عدم ذكر اسمه، لأنه غير مصرح له بالتحدث إلى وسائل الإعلام، إنهم (المهندسون) هرعوا للعثور على قطع غيار ولم يتمكنوا من العثور على أي شيء. ثم توقفت شركة بأكملها وأفادت أربعة مصادر أخرى بأن الوحدة -وهي عبارة عن تكسير حفزي يُستخدم لتحويل الهيدروكربونات الثقيلة إلى بنزين- معطلة عن الإنتاج منذ يناير، ولم يتضح متى يمكن إصلاحها بسبب نقص الخبرة داخل روسيا. وتعد وحدة «كيه كيه -1» واحدة من وحدتي تكسير حفزي فقط في المصنع.

ونتيجة لذلك، خفضت مصفاة «نورسي» -رابع أكبر مصفاة في روسيا- إنتاج البنزين بنسبة 40 في المائة، وفقاً لاثنتين من المصادر. ولم تردّ شركة «لوك أويل» على طلبات التعليق على هذه القصة.

## مواجهة العقوبات والهجمات

ومصفاة «لوك أويل» هي مثال على مشكلات أوسع في قطاع الطاقة الروسي، حيث تكافح بعض شركات النفط في مواجهة العقوبات الغربية لإصلاح مصافيها التي تم بناؤها بمساعدة شركات هندسة أميركية وأوروبية، وفقاً لما لا يقل عن 10 مصادر صناعية روسية. وصعّبت هجمات الطائرات المسيرة

السعر الذي يمكن أن تحصل عليه روسيا مقابل نفطها في الأسواق العالمية، مما أدى إلى خفض إيرادات حربها على أوكرانيا.

والذي يشهده نفط الأورال الروسي على خام برنت القياسي العالمي قد اتسع من نحو 12 - 13 دولاراً للبرميل قبل أكتوبر (كانون الثاني) وإلى نحو 17 إلى 18 دولاراً في فبراير، وهو آخر شهر تتوفر فيه البيانات، حسب قول المسؤولين. وأضافوا: «سينعبن على الولايات المتحدة، إلى جانب بقية أعضاء التحالف، البقاء بقلين، وأن يضمنوا نشر السياسة، وتنفيزها لفرص أعباء مالية على روسيا، والحفاظ على استقرار أسواق الطاقة العالمية».

«استطال الظل» من المناقشات القديمة لشحنه لمسافات أبعد. وترتبط نيتودلهي بعلاقات اقتصادية ودفاعية وثيقة تقليدية مع موسكو، وامتنعت عن انتقاد روسيا بشأن حربها في أوكرانيا. لكن في الأسبوع الماضي، اتفق وزراء خارجية أوكرانيا والهند على إعادة التجارة والتعاون إلى مستويات ما قبل الغزو الروسي لأوكرانيا.

ويتواجد المسؤولون الأميركيون في الهند هذا الأسبوع للقاء مسؤولين حكوميين، وقادة أعمال، لمناقشة التعاون في مكافحة غسل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب، وتنفيذ سقف السعر.

وقال المسؤولون إن فرض سقف السعر على النفط الروسي أثر على

النطاق ضد تجارة النفط الروسية، فرضت الولايات المتحدة في فبراير عقوبات على شركة الشحن الحكومية الروسية «سوفكومفلوت»، و14 من ناقلات النفط الخام التابعة لها، والمشاركة في نقل النفط الروسي.

وقالت موريس إن سفن «سوفكومفلوت» التي تم تحديدها في جولات العقوبات الأخيرة «تحمل معها بالتأكيد مخاطر العقوبات... والسفن الـ14 التي تم تحديدها على وجه الخصوص هي سفن معاقبة».

وعند سؤالها عن بيع المنتجات المكررة المشتقة من النفط الروسي للدول الغربية، وعن شراء الولايات المتحدة لجزء كبير من النفط المكرر من الهند، التي تستورد الخام من روسيا، قالت موريس إن ذلك لن يثقل

تحايلوا على الخدمات الغربية، أو إغلاق آبار النفط الخاصة بها، بحسب فان نوستراند.

ويلزم سقف السعر الذي تفرضه دول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وأستراليا حظر استخدام الخدمات البحرية الغربية، مثل التأمين، والتوصيب، والنقل عندما تنقل الناقلات النفط الروسي بسعر 60 دولاراً للبرميل، أو أعلى. وفرض الغرب هذه الآلية بعد غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير 2022.

وقالت القائمة بأعمال مساعد وزيرة الخزانة الأميركية لمكافحة تمويل الإرهاب، أنا موريس، إن دول مجموعة الدول السبع لديها خيار مراجعة سقف السعر اعتماداً على ظروف السوق، أو عوامل أخرى.

وكجزء من آلية عقوباتها واسعة

وفق «رويترز». وقال فان نوستراند مشيراً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «من المهم بالنسبة لنا الحفاظ على إمدادات النفط في السوق. لكن ما نريد القيام به هو الحد من أرباح بوتين منها».

وأشار إلى أن المشتريين يمكنهم شراء النفط الروسي بخصومات أكبر خارج آلية تحديد الأسعار، إذا لم يستخدموا خدمات غربية، مثل التأمين والسمسرة، وبالتالي يحدون من قنوات مبيعات موسكو.

وتابع قائلاً: «عليهم (روسيا) أن يبيعوا النفط بسعر أقل».

وتهدف العقوبات إلى الحد من الخيارات المتاحة لروسيا إلى ثلاثة: بيع نفطها بموجب سقف السعر، أو تقديم خصومات أكبر للمشتريين إذا

قال مساعد وزيرة الخزانة الأميركية للسياسة الاقتصادية في نيتودلهي، إريك فان نوستراند، يوم الخميس، إن الولايات المتحدة لم تطلب من الهند خفض واردات النفط الخام الروسية، حيث تهدف فرض العقوبات وسعر الحد الأقصى الذي يبلغ 60 دولاراً للبرميل الذي تفرضه مجموعة الدول السبع إلى الحفاظ على استقرار إمدادات النفط العالمية مع التأثير على إيرادات موسكو.

وبرزت الهند كواحدة من أكبر مشتري النفط المنقول بحراً من روسيا منذ أن فرضت الدول الغربية عقوبات، وأوقفت المشتريات رداً على غزو موسكو لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022،





إبراهيم عبد العزيز المهنا

## ثلاثية الإعلام والسياسة والبتترول

في مطلع مارس (آذار) 2012، تحدثت وسائل الإعلام الإيرانية عن انفجار باحد أنابيب البترول الرئيسية في المملكة، وتناقلت وكالات الأنباء العالمية الإدعاء الإيراني، مما أدى إلى ارتفاع أسعار البترول بنحو سبعة دولارات في يوم واحد.

كان هدف إيران من هذا الخبر الكاذب سياسياً؛ ففي بداية عام 2012، سعى المجتمع الدولي إلى إيقاف إيران من تطوير سلاح نووي من خلال المقاطعة الاقتصادية، وتحجيم صادراتها البترولية. وإيران، من جانبها، سعت إلى جعل تلك المقاطعة مكلفة، بما في ذلك ارتفاع أسعار البترول.

وتلاية البترول والسياسة والإعلام لها أهمية متزايدة، فمع ارتفاع استخدام البترول في بداية القرن العشرين، أصبح له دور رئيسي بحظي باهتمام خاص على المستويات السياسية والاقتصادية والإعلامية.

ومع بداية القرن، استطاع جون راکفلر إيجاد شركة تسيطر على صناعة البترول «ستاندر أوليل ترست». ومن أجل كسر هذا الاحتكار، قامت الصحافة الأمريكية عادية تاريل بهجوم إعلامي على راکفلر وشركته، مدعية أن احتكار الشركة ليس في صالح المواطنين. وقد حظيت بدعم كبير من بعض السياسيين الأمريكيين، ولاحقاً صدر قرار من المحكمة العليا في 1911 بكسر الاحتكار وتحويلها إلى أربع شركات: «شفرول»، «تاكسو»، «فيليبس»، و«موبييل».

وخلال العقود التالية، ازدادت أهمية البترول، وتوسع إنتاجه واستهلاكه في جميع أنحاء العالم، وازدادت أهميته السياسية، فأصبحت شركات البترول هي الأكبر والأهم في الاقتصاد العالمي لعدة عقود (حالياً شركات التكنولوجيا والمعلومات).

وكانت لدى الشركات البترولية الغربية (الأشوات السبع) سلطة مطلقة في السوق البترولية، ففي أوائل 1959، قررت الشركات تخفيض أسعار البترول بنحو 10 في المائة، مما أثر على دخل الدول المنتجة. وهنا بدأت قصة إنشاء منظمة الدول المصدرة للبترول، ولعبت الصحافة الأمريكية وبندا غابلسونكي دوراً مهماً في التقارب بين عبد الله الطريقي، وزير البترول السعودي، ونظيره الفنزويلي بيير الفنزوي، خلال مؤتمر البترول العربي في القاهرة عام 1959. وفي تلك الفترة، ظهرت الصحافة البترولية المتخصصة، من أهمها بتروليم إنتلجنس عام 1967، وقبلها في عام 1957 نشرة ميس والتي أنشأها في بيروت فؤاد النديم بدعم من شركة «رامكو» (المملوكة والمدارة آنذاك من قبل الشركات الأمريكية).

وفي السبعينات والعقود التي تلتها، زاد الارتباط بين البترول والتطورات السياسية الدولية، وهذا يشمل، على سبيل المثال: حرب رمضان 1973، والمقاطعة البترولية العربية للدول المساندة لإسرائيل، والثورة الإيرانية، والغزو العراقي للكويت الذي سببه الظاهر قضايا بترولية.

ولعل آخر الأحداث انهيار أسعار البترول في عام 2020، بسبب جائحة كورونا، والحرب الروسية - الأوكرانية، والمقاطعة الغربية للبترول والغاز الروسيين، وأخيراً الحرب الإسرائيلية على غزة، وهجوم الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، وهذه ساهمت في ارتفاع أسعار البترول. وخلال هذه العقود، حصل انفجار في الإعلام البترولي من ناحيتي الكم والكيف، كما حصل ارتباط وثيق بين الإعلام ومراكز الأبحاث

والمؤسسات، فاندفعت نشرة بلاتس البترولية مع شركة «سيررا»، و«ستاندر أند بورز غلوبال»، الاستشارية والمالية، وأنشأت وكالات الأنباء العالمية مثل «رويترز» و«بلومبرغ»، إدارات خاصة بالطاقة، ودخلت وسائل التواصل الاجتماعي طرفاً في قضايا البترول، ففي يوليو (تموز) 2018 وباستخدام «تويتر»، بدأ ترمب يهاجم «الوك»، وبعد إحدى رسائله انخفضت الأسعار بنحو ثمانية دولارات في يوم واحد.

ومن أمثلة هذا الترابط، تفجير أنابيب السيل الشمالي في سبتمبر (أيلول) 2022، والتي تحمل الغاز الروسي إلى ألمانيا، ولم يدع أحد مسؤوليته عن هذا التفجير، إلا أن الصحافي البريطاني المعروف والمستقل، ديفيد هرس، عمل تحقياً صحافياً في فبراير (شباط) عام 2023 استنتج منه أن الولايات المتحدة تفت خلف هذا التفجير. ويستخدم الإعلام لعدة أهداف؛ لعل من أهمها بناء صورة إيجابية عن النفس، وبعث الرسائل بشكل غير مباشر، والتأثير على السوق والأسعار، وفي المستقبل سيكون الترابط أكثر أهمية، فبجانب المواضيع التقليدية مثل أمن الطاقة، ودور الطاقة في الصراعات الدولية، فإن هناك جانبين مهمين ومترابطين ولهما أهمية خاصة: الأول: التغيير المناخي، حيث يرى العلماء أن درجة حرارة الأرض ترتفع باستمرار نتيجة الانبعاثات الضارة؛ وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون، وسوف يؤدي هذا لتغيرات كبيرة في المناخ بتأثيرها السلبية. وتحظى هذه النظرية بتأييد إعلامي وحكومي، حيث انضمت جميع الدول إلى «اتفاقية باريس 2015» التي تحد من الانبعاثات.

أما الجانب الثاني، والمرتبط بالأول، لكنه أكثر أهمية وأكثر إثارة للاختلاف، فهو التحول في استخدام الطاقة من الوقود الأحفوري إلى الطاقة المتجددة، من أجل الوصول إلى الحياد الصفري (التحول إلى اقتصاد بصافي صفر من الانبعاثات). ويمكن الخلاف هو الكيفية، فبعض القوى مثل وكالة الطاقة الدولية، ترى أن يتم ذلك من خلال التقليص التدريجي لاستخدامات الوقود الأحفوري، وعدم الاستثمار في استكشافات جديدة للبترول والغاز، أو بناء طاقات إنتاجية إضافية.

وفي المقابل، فإن بعض القوى مثل منظمة «أوبك» ترى استمرار زيادة الطلب على البترول، مما يتطلب استكشاف وإنتاج المزيد خلال العقود المقبلة، وإذا لم يحصل ذلك فسوف يحدث شح في الإمدادات وارتفاع في الأسعار، مما يؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي.

ما الحل؟ يرى هذا الفريق أن أفضل طريقة للتعامل مع هذه القضية هو تقليل الانبعاثات من خلال عدة طرق، مثل جمع الكربون وتخزينه، وزراعة مزيد من الأشجار التي تمتص ثاني أكسيد الكربون.

هذه الاختلافات بين الفريقين بدأت تتسع عالمياً ودخلياً، ففي الولايات المتحدة يدعو الحزب الديمقراطي إلى تقليص استخدام الوقود الأحفوري، بينما يقف الحزب الجمهوري ضد هذا الاتجاه، وأصبحت وسائل الإعلام ساحة لهذا الاختلافات، ومع بداية هذا القرن كان الجانب المعادي للوقود الأحفوري يكسب سبق الفوز، إلا أن الأمر بدأ بالتغير مؤخراً، حيث عاد التركيز على أمن الطاقة، وعدم الاندفاع نحو سياسات قد يكون لها تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي. ومن المخططات السابقة فإن الترابط بين الأعمدة الثلاثة «البترول والسياسة والإعلام» سوف يزداد أهمية وتوسعاً من ناحيتي الكم والكيف خلال السنوات والعقود المقبلة.

## يلين تواجه طريقاً صعباً فيما يتعلق بمشكلة الطاقة الفائضة

## وزيرة الخزانة الأميركية في الصين بأجندة مفعمة بالأمال

بيكين، «الشرق الأوسط»



وزيرة الخزانة الأميركية جاينيت يلين لدى وصولها إلى مطار غوانغزو الدولي في الصين أمس (رويترز)

بدأت وزيرة الخزانة الأميركية، جاينيت يلين، زيارة إلى الصين لمدة 5 أيام حاملة معها رسائل قاسية إلى المسؤولين، في وقت تشهد فيه العلاقات توترات بشأن دعم الحكومة الصينية تصنيع السيارات الكهربائية والألواح الشمسية، فيما تعمل الحكومة الأميركية على زيادة مساعداتها الخاصة لقطاعات التكنولوجيا هذه. كما أن هناك اختلافات في التجارة، وملكية «تيتك توك»، والوصول إلى رقائق الكمبيوتر، والأمن القومي... وكلها تشكل خطراً على العلاقة التي أصبحت تدار بعناية.

تنتج الصين السيارات الكهربائية والبطاريات والألواح الشمسية وأنشياء المواصلات وغيرها من السلع المصنعة في الأسواق العالمية، نتيجة لسنوات من الدعم الحكومي الضخم وضعف الطلب في الداخل. وتشهد الأسعار العالمية للمعدن من السلع انخفاضاً شديداً، مما يضغط على المنتجين في بلدان أخرى، وفق «السوشيتي برس».

وقال مسؤول كبير بوزارة الخزانة الأميركية عن فائض الإنتاج في القطاعات الصينية الرئيسية: «نرى تهديداً متزايداً بخسارة أموال الشركات التي ستضطر إلى بيع إنتاجها في مكان ما».

وفي سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين الاقتصاديين الصينيين من الجمعة إلى الاثنين، ستسعى يلين إلى نقل وجهة نظرها؛ بأن الإنتاج الزائد غير صحي بالنسبة للصين وأن هناك قرع طويل قلق متزايد بشأنه في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان والمكسيك، وغيرها من الاقتصادات الكبرى.

ويتوقع أن تجتمع يلين مع رئيس الوزراء لي تشيانغ ونائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفينغ، إضافة إلى حاكم البنك المركزي، بان غونغشينغ، ووزير المال لان فوان.

وأوضح المسؤول الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته أن يلين ستوضح: «إذا كانت هناك إجراءات تجارية في جميع أنحاء العالم، فهذا ليس شيئاً متافهماً للصين. إنه رد فعل على سياساتها».

تأتي زيارتها الثانية إلى الصين في غضون أقل من عام، في أعقاب اتصال هذا الأسبوع بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الصيني شي جينبينغ، اختلفا خلاله على مسألة القيود التجارية الأميركية، لكنها لم تلبس شيئاً متافهماً لإعادة الاستقرار إلى العلاقات. وتعتزم يلين أيضاً التحدث مع خبراء اقتصاد وأوساط المال والأعمال في قوانغتشو، المدينة التي تحمل رمزية بوصفها القوة الصناعية للبلاد.

ورغم المساعي الحميدة، فإن يلين ستحمل رسالة صارمة للمسؤولين الصينيين: «انتم تنتجون الكثير من كل شيء، وخاصة سلع الطاقة النظيفة، والعالم لا يمكنه استيعابها». وتطرق يلين أيضاً إلى تحديات البطاريات والألواح الشمسية وأنشياء المواصلات وغيرها من السلع المصنعة في الأسواق العالمية، نتيجة لسنوات من الدعم الحكومي الضخم وضعف الطلب في الداخل. وتشهد الأسعار

العالمية للعديد من السلع انخفاضاً شديداً، مما يضغط على المنتجين في بلدان أخرى.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخزانة الأميركية عن فائض الإنتاج في القطاعات الصينية الرئيسية: «نرى تهديداً متزايداً بخسارة أموال الشركات التي ستضطر إلى بيع إنتاجها في مكان ما»، بحسب «رويترز».

لكن يبدو أن بكين تتضاعف استثماراتها في المزيد من القدرة التصنيعية في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة المغضلة، وهو الموقف الذي يتعارض بشكل متزايد مع الاتحاد الأوروبي واليابان والمكسيك وغيرها من الاقتصادات الكبرى.

وقال براد سينيس، المسؤول التجاري السابق في وزارة الخزانة الأميركية ومكتب الممثل التجاري الأمريكي: «أعتقد أن التهديد مهماً لتجدد التوترات مع الصين». وأضاف أن تحذيرات يلين بشأن الإفراط في الإنتاج الصيني قد تكون خطوة أولية من قبل إدارة بايدن تجاه التعريفات الجمركية الجديدة أو الحواجز التجارية الأخرى على المركبات الكهربائية والبطاريات والسلع الأخرى الصينية.

وفي طريقها إلى قوانغتشو، رفضت يلين الإفصاح عما إذا كانت ستخبر التهديد بفرض رسوم جمركية جديدة في اجتماعها بقوانغتشو وبكين مع المسؤولين. لكنها قالت إن إدارة بايدن عازمة على تطوير سلاسل التوريد الأميركية في السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية وغيرها من سلع الطاقة النظيفة مع إعفاءات ضريبية على الاستثمار، ولن «تستبعد الطرق الأخرى الممكنة لحمايتها». وفي مارس (آذار) الماضي، تعهدت القيادة الصينية بمتابعة الشعار الجديد

المصانع (وهو مقياس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالريحية) كان أقل بقليل من 55 في المائة، وفقاً لبيانات من جمعية سيارات «تاشيانا باسنجر».

ويقدم بيل روسو، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «توموموبيليتي» الاستشارية، ومقرها شنهائي، أن هذا يترجم إلى طاقة إنتاجية فائضة للسيارات تبلغ نحو 10 ملايين مركبة سنوياً، أو ما يقرب من ثلثي إنتاج السيارات في أميركا الشمالية في عام 2022.

وتشير تقديرات مجموعة أبحاث «ويستاد إنترجي» إلى أن الصين ستتمكن قريباً من تلبية كل الطلب العالمي على بطاريات مركبات الليثيوم أيون، حتى مع ظهور العشرات من مصانع البطاريات ومكوناتها في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وقد يكون الوضع في قطاع الألواح الشمسية في الصين أسوأ، حيث أدى الإفراط في الإنتاج إلى انخفاض الأسعار بنسبة 42 في المائة في العام الماضي إلى مستويات أقل بنسبة 60 في المائة في الولايات المتحدة. وتمثل الصين الآن 80 في المائة من القدرة الإنتاجية العالمية، ويستمر كبار منتجي الطاقة الشمسية في بناء المصانع، بدعم من إعانات الدعم الإقليمية والمحلية. وفي نهاية عام 2023، كانت الصين لديها القدرة على بناء 861 غيغاواط من وحدات الطاقة الشمسية سنوياً، أي أكثر من ضعف إجمالي القدرة المركبة العالمية البالغة 390 مليون غيغاواط. ومن المتوقع أن يتم توفير ما بين 500 و600 غيغاواط أخرى من الطاقة السنوية هذا العام، وهو ما يكفي لتلبية الطلب العالمي بالكامل حتى عام 2032، وفقاً لشركة أبحاث الطاقة «وود ماكنزي».

## رفضت يلين الإفصاح عما إذا كانت ستخبر تهديد بفرض رسوم جمركية جديدة مع المسؤولين الصينيين

وكانت نتائج فورة الاستثمار السابقة في الصين مذهلة، بما في ذلك السيارات الكهربائية والسيارات ذات محركات الاحتراق، إذ كانت الصين بحلول نهاية عام 2022 لديها القدرة على إنتاج 43 مليون سيارة سنوياً، لكن معدل استخدام

## وسط توقعات بخفض الفائدة الأميركية

## الذهب يتألق فوق 2300 دولار

لندن، «الشرق الأوسط»



تجاوز سعر الذهب الـ 2300 دولار للأونصة الخميس، مسجلاً رقماً قياسياً جديداً مع استمرار المستثمرين في التدفق على أصول الملاذ الآمن وسط التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، وبعدها تلقى دعماً كبيراً من المصارف المركزية الكبرى، مثل الاحتياطي الفيدرالي، وبنك إنجلترا، والمصرف المركزي الأوروبي التي لمحت إلى البدء في خفض أسعار الفائدة في الأشهر القليلة المقبلة.

وبذلك، حافظ الذهب على مكانته التي حققها خلال الشهر الحالي، والتي بلغت 8 في المائة مقابل الدولار الأميركي، بعدما أغلق عند مستويات قياسية جديدة قبيل عطلة عيد الفصح طويلة الأمد، حيث تم تثبيتته فوق 2213 دولاراً للأونصة.

ويوم الخميس، ارتفعت أسعار الذهب إلى مستوى قياسي جديد، بعد أن أكد مسؤولون في مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي التوقعات بخفض أسعار الفائدة في عام 2024 حتى لو لم يكن توقيت ذلك واضحاً، بينما ينتظر المتداولون بيانات وظائف أميركية رئيسية.

وانخفض سعر الذهب على الفور بنسبة 0,3 في المائة ليصل إلى 2291,65 دولار للأونصة، اعتباراً من الساعة 09:43 (بتوقيت غرينيتش)، بعد أن لامس أعلى مستوى له على الإطلاق، عند 2304,09 دولار في وقت سابق من

سوق العمل، فسيكون ذلك إيجابياً بالنسبة لإمكانية خفض أسعار الفائدة، وهو ما سيكون إيجابياً للذهب». ويقوم المتداولون حالياً بتسعير احتمالية بنسبة 59 في المائة تقريبا أن يخفض الفيدرالي أسعار الفائدة في يونيو، وفقاً لإداة «فيد ووتش». ويستفيد الذهب، الذي لا يقدم أي فائدة، عندما تنخفض أسعار الفائدة، لأن هذا يقلل من تكلفة الفرصة الضائعة للاحتفاظ بالسيئات.

وعزز شراء المصارف المركزية القوي، وتدفقات الملاذ الآمن القوية، وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية، الطلب على الذهب الذي ارتفع بأكثر من 25 في المائة منذ أكتوبر (تشرين الأول).

وقال بنك «أو سي بي سي» السنغافوري في مذكرة: «قد يكون لارتفاع الذهب المفرط المزيد من الزخم على المدى المتوسط». وأضاف: «أظهرت الأدلة التاريخية منذ عام 2001 أن الذهب قد تعزز عندما انتهت دورة رفع أسعار الفائدة الفيدرالية، واستمرت في توسيع مسارها التصاعدي عندما بدأت دورة خفض أسعار الفائدة الفيدرالية. ومع ذلك، نحذر من مخاطر التراجع».

في المقابل، انخفض سعر الفضة الفورية بنسبة 0,6 في المائة إلى 27,04 دولار للأونصة بعد أن وصل إلى أعلى مستوى له منذ يونيو 2021. وارتفع البلاتين بنسبة 0,3 في المائة إلى 939,60 دولار، وانخفض البلاتين بنسبة 0,9 في المائة إلى 1004,36 دولار.




**في باريس ...**

**مجموعة Mercedes-Benz**  
**معروضة في صالات Como**



COMO BASTILLE  
+33 1 49 29 28 28  
COMO 93  
+33 1 55 83 01 01  
COMO BOULOGNE  
+33 1 80 73 07 30

COMO WAGRAM  
+33 1 56 33 50 00  
COMO BONNEUIL  
+33 1 43 39 70 11  
COMO BONDY  
+33 1 48 47 29 11

COMO 95  
+33 1 34 48 38 80  
COMO FONTENAY  
+33 1 48 77 09 09









## نصائح غذائية عقب انقضاء شهر الصوم

## حافظ على صحتك بعد رمضان



جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

بعد أيام معدودات نستقبل أول أيام عيد الفطر المبارك، عقب صيام شهر كامل واكتساب فوائد الصحة العظيمة لمن اتبع نظامه وتعليماته، أما من خالفها فيجد نفسه مصابا بكثير من المشكلات الصحية. وعيد الفطر يُعد مدة انتقالية من شهر الصوم إلى أيام السنة العادية، وبالطبع له نظامه وطقوسه؛ إن أحسنّا التعامل معها جنبنا ثمارها الطبية، وإن أساننا استخدامهما وقعنا في مشكلات صحية نفسية وجسدية.

## لقاء

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة هند خالد الثويني، اختصاصية التغذية العلاجية وعضو «الأكاديمية الأمريكية للتغذية العلاجية»، موضحة أنه «في صباح العيد يسكر المسلمون الصائمون جوهم بتناول شيء خفيف على المعدة يكون غنياً بالقيمة الغذائية التي تمد الجسم بالطاقة لإعطاء القوة والنشاط. وهنا يشكل التمر خياراً ممتازاً للغاية، فهو خفيف على المعدة ولا يسبب تلبكها، كما أنه يحتوي الألياف والفيتامينات والمعادن والسكريات. وهو الغذاء الصحي المثالي الذي ننصح به الجميع وحتى مرضى السكري؛ بأن يتناولوا التمر باعتدال، إما واحدة أو ثلاث ثمرات مع الطحينة أو القشدة أو اللبن لتجنب الارتفاع الشديد لسكر الدم».

وإن من السنة أن يجادر المسلم إلى الإفطار قبل الخروج إلى صلاة عيد الفطر، على ثمرات يأكلهن وتراً؛ كما قال انس رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغزو يوم الفطر حتى يأكل ثمرات، ويأكلهن وتراً؛ أي واحدة أو ثلاثاً أو خمساً أو سبعا».

## تقلّب على السليبات الغذائية

تضيف الدكتورة هند الثويني أن «من أبرز وأهم السليبات الغذائية في العيد الإسراف الشديد في شراء وتناول أنواع الأطعمة وفي كل وقت، وهذا تصرف خاطئ دون أدنى شك». لقد تعودت المعدة على نظام معين لمدة 30 يوماً في رمضان، وفي أول أيام عيد الفطر ونتيجة التغيير المفاجئ في مواعيد تناول الطعام وتنوع أصنافه، نجد أن كثيراً من الناس يعانون من تلبك معوي، وهو يشمل الإمسا في المعدة، وانفخاً في البطن، والإسهال أو الإمساك، بالإضافة إلى حالات التسمم الغذائي.

كيف تقلّب على هذه السليبات؟ تجيب الدكتورة هند الثويني بأنه «لكني نتجنب حدوث هذه الأعراض التي نتناوب الجهاز الهضمي؛ فلا بد من أن ننتبه إلى ما نأكل، ليس فقط في الكمية؛ بل في النوعية أيضاً»، ولكي تستعد المعدة لأيام الفطر من ثم باقي أيام السنة العادية، تجب ملاحظة التالي:

- أن نهيئ المعدة تدريجياً بواسطة الأكل ببطء مع المضغ الجيد، فإيام عطلة العيد تتعد كافية لهيئة المعدة.

- يجب أن يكون الفطور في أول أيام العيد مبكراً قدر الإمكان، أي أن تكون المدة بينه وبين سحور الليالي السابقة قصيرة.

- الابتعاد في الفطور عن الأطعمة الدسمة، كاللحوم والكبد والسمن والزبد. ولا ننس أن جسمك قد تعود طيلة شهر كامل على الصيام وعدم دخول طعام له في النهار. لذلك فإن هذا الكم الهائل من الأغذية الدسمة في صباح يوم العيد قد تسبب في الإصابة بعسر الهضم واضطرابات الجهاز الهضمي المفاجئة للجسم.

- يفضل استعمال الأغذية النباتية الغنية بالألياف وذات القيمة الغذائية بالأغذية الدسمة. وإن وكون ذلك، أيضاً، باعتدال. مثلاً: يكون تحضير الفول والحمص والغلاف، بدلاً من القلي في الزيت، في القليلة الهوائية مع الخضراوات الطازجة.

- المبالغة في تناول هذه الأصناف في صباح يوم العيد قد تشكل، أيضاً، ثقلاً كبيراً على المعدة والأمعاء؛ مما يؤدي إلى الغثجة والغزات وعسر الهضم.

- يجب التقليل من المأكولات الدهنية والمالحة والسكرية خلال أول أيام عيد الفطر، وعدم الإفراط في كمية الوجبات الغذائية، مع ضرورة تفادي، أو التقليل من، استخدام الزيوت المهدرجة الصناعات والسمن والزبد بإفراط؛ فهي من الدهون التي تسبب ارتفاع الدهون الغذائية (أوميغا3) ومضادات الجسم، والاستبدال بها زيت الزيتون الغني بمضادات الأكسدة الذي يعد من أفضل أنواع الزيوت لصحة القلب خصوصاً وصحة الجسم عموماً؛ بسبب احتوائه الدهون الأحادية غير المشبعة، وينصح بالتقليل أو الإقلاع عن المعجنات والمخابز والخبز الذي تمتع الشوارد أو الجذور الحرة والتي تقي من كثير من المشكلات الصحية. لكن يجب تناوله باعتدال أيضاً، وللتذكّر المثل القديم القائل: «أي شيء يزيد عن حده ينقلب إلى ضده»، حتى الأكل الصحي؛ فإن الإفراط فيه ينقلب إلى العكس منه، ويجعلنا لا يكون غذاءً صحياً.

## 3 وجبات غذائية

الآن نعرض على الوجبات الثلاث بعد شهر الصوم:

● وجبة الفطور: إن أفضل الأغذية التي يمكن أن نتناولها في الصباح هي الفاكهة الموسمية وعصائرها الطازجة من غير إضافة سكر، مع قليل من المكسرات النيئة غير المملحة لتجنب الارتفاع الشديد في سكر الدم على معدة فارغة. ويصح بالتقليل أو الإقلاع عن المعجنات والمخابز والحلويات الدسمة، كالبقلاوة، والمشروبات الغازية والشاي والقهوة... وغيرها التي تهيج المعدة وتزيد من الحرقان وعسر الهضم واضطرابات الجهاز الهضمي، والاستبدال بها تقديم الفواكه المجففة الطبيعية الخالية من السكر بدلاً من الشوكولاته، والفواكه الموسمية الطازجة بدلاً من الحلويات، مما يعطي شعوراً بالتغيير في أسلوب الصياغة من جهة؛ والمحافظة على المعدة من جهة أخرى، بما يتناسب مع مرضى السكري خصوصاً، وأيضاً يتناسب مع الشخص السليم.

● وجبة الغداء: يمكننا تناول غداء العيد في الساعة الثانية ظهراً وليس تناوله مبكراً كما هو شائع؛ حيث إن هذه الوجبة يجب أن تعادل وجبة الإفطار (في أيام رمضان) وكلمة كان الغداء خفيفاً سهل الهضم كان ذلك أفضل للمعدة. ويجب التقليل قدر الإمكان من تناول اللحوم الحمراء والكبد، ويفضل أن تطهى بالشواء، وتفادي القلي؛ لأنه يزيد من محتواها الدهني.

● وجبة العشاء: يمكن تناولها في ساعة متأخرة ليلاً (الثامنة) أو التاسعة مساءً وتفادي الإفراط في تناول الطعام في وجبة العشاء، مع الحفاظ على عدم الاستلقاء أو النوم بعدها مباشرة، فقد يتسبب ذلك في الارتجاع والغازات واضطرابات المعدة، خصوصاً إذا كانت الوجبة دسمة. في اليوم الثاني من أيام العيد، نبدأ تأخير الفطور وتقديم العشاء حتى نصل في اليوم الثالث إلى المواعيد السابقة (قبل رمضان) للوجبات اليومية. وبهذه الطريقة

## تلعب دورها في عملية «التجميل الصحي» لها

## 4 عوامل تنظم لون البشرة الطبيعي



الرياض: د. عبير ميارك\*

إحدى الحقائق المثيرة للاهتمام حول البشرة هي أنها تتجدد نفسها باستمرار، دون أن نتلاحظ ذلك. ويتخلص جلدك من نحو 30 إلى 40 ألفاً من الخلايا الميتة كل دقيقة، ليفسح المجال لخلايا جديدة تحتها كي تظهر على السطح. ويساعد تتابع هذه العمليات بشرتك على البقاء صحية ومعتشة، وكأنها عملية تجميل متواصلة ولا تنتهي أبداً.

## تأثير لون بشرة الإنسان

ومع ذلك، تظل البشرة تتميز لدى كل إنسان بدرجة فريدة من اللون، ويظل لون بشرة الإنسان (Complexions Colour) جيد جماله وجاهتيته في كل درجاته من النوع متعدد الألوان (Multi - Hue Diversity). ولا يتغير ذلك اللون إلا في ظروف غير طبيعية تؤثر عليه. وعند زوال تلك الظروف، تعود البشرة إلى لونها الطبيعي المعتاد لدى الشخص.

ولكن، وفي تساءلت يوماً: كيف يتكون لون البشرة لدى الإنسان؟ وكيف تحصل التغييرات غير الطبيعية فيه؟

الإجابة عن هذا السؤال ليست بسيطة كما قد يتوقع البعض، بل ثمة عدة عوامل متداخلة ومؤثرة في تكوين لون البشرة على صورته النهائية لدى الشخص.

وواقع أن الأوساط الطبية تهتم بهذا الجانب، وعلى سبيل المثال، نشرت مجلة الأكاديمية الأمريكية لطب الجلدية (J Am Acad Dermatol) في عدد فبراير (شباط) الماضي، دراسة بعنوان «دمج تقييمات لون الجلد في الممارسة الإكلينيكية والأبحاث: مراجعة للنهج الحالي»، قام بها 19 باحثاً وطبيباً أمريكياً. وقالوا فيها:

«يمكن أن يكون لتصنيف لون الجلد أهمية في صحة الجلد، والاضطرابات الصبغية، وتقدير حالة الأورام. كما أنه أمر بالغ الأهمية لتقييم مسار المرض والاستجابة لمجموعة متنوعة من التدخلات العلاجية، وأيضاً يساعد في التصنيف الدقيق للمشاركون في الدراسات البحثية الإكلينيكية. وأجرت لجنة من أطباء الجلد مراجعة للدراسات التي تم نشرها، لتقديم مقاييس التصنيف الحالية. ولقد حددنا 17 نظاماً لتصنيف الجلد، وتتضمن هذه الأنظمة مجموعة من العوامل المتغيرة، مثل تفاعل الأشعة فوق البنفسجية (UV light) والانتماء العرقي ودرجة التصبغ (Pigmentation).

## عوامل التوتّع

والحقيقة أن الطيف الجميل للألوان الموجودة في الجنس البشري يعتمد على عوامل متداخلة لا تتطوّر لون البشرة الطبيعية لكل شخص، فحسب، بل تنظم تغيرها أيضاً. وهي ما تشمل العوامل اله التالية:

● الجينات الوراثية. العامل الرئيسي المسؤول عن لون جلد الإنسان (وكذلك لون الشعر ولون قزحية العين) هو مدى نشاط ونوعية وتوزيع «تكوين الميلانين» (Melanogenesis). وتكوين الميلانين (Melanogenesis) هو عملية إنتاج الميلانين (melanin) (الصبغة) في خلايا «بشرة» الجلد.

ويتم تحديد مستويات الميلانين في المقام الأول عن طريق الوراثة. والأفراد الذين يولدون لآبوين ذوي بشرة فاتحة، سيرتقون درجات من بشرة والديهم الفاتحة. كما يرث الأفراد المولودون لآبوين ذوي بشرة داكنة، درجات من لون البشرة الداكنة. ويشار طلياً إلى مستوى هذا التصبغ للجلد وفق العوامل الوراثية، بـ«التصبغ التأسيسي» (Constitutive Pigmentation). وتعمل البشرة من الجينات المختلفة للحمض النووي (DNA) معاً في

## تصنيف لون الجلد له أهمية في صحة الجلد والاضطرابات الصبغية

ضبط هذا الأمر. لإعطاء بشرتك اللون الذي تتمتع به. وللتوضيح، يمتلك كل إنسان مجموعة من الحمض النووي، وإحداها تعود للأب والأخرى للاب.

ويحدد هذا التفرع العشوائي (Random Giving) للحمض النووي من كل منهما، ما إذا كان لون بشرة الطفل داكناً أو فاتحاً أو قمحيًا.

وهناك عدد من العوامل الأخرى التي يتم تحديدها عند الولادة، مثل الطريقة التي ينتج بها جسم الشخص الهرمونات، والطريقة التي تشير بها هذه الهرمونات إلى الخلايا التي تنتج الميلانين، وتوفر عدد من المركبات الكيميائية في الجلد، كلها يؤثر أيضاً في لون البشرة. ويشار إلى هذه العوامل الموروثة عند الولادة، والتي لا يمكن تغييرها، بـ«العوامل الجوهرية» (Intrinsic Factors) أو العوامل الداخلية.

## لون بشرة الجنسين

● نوع الجنس. أكبر عضو في الجسم هو الجلد. وهو موضوع يتم الحديث عنه في الصناعة التكنولوجية والعلمية لمحددات اللون الخاصة به. وأثبتت هذه الدراسات هو نوع الجنس (Gender). وأثبتت الدراسات أن الإناث يتمتعن بشرة أفتح من الذكور. ويختلف لون البشرة بين الجنسين في مختلف الفئات العمرية. وهناك عدة تفسيرات علمية لسبب ذلك. ومنها الاختلافات الجنسية في تفرص صبغات الميلانين في خلايا البشرة، والاختلافات ما بين الجنسين في كميات هيموغلوبين الدم في الأوعية الدموية في الجلد، وكذلك في درجات تركيز صبغات الكاروتين (من تناول الخضار والفواكه ذات درجات اللون الأصفر إلى البرتقالي الغامق)، والتأثير الهرموني المستقل والمختلف بين الجنسين، وأيضاً الاختلافات فيما بين الجنسين في مدى الاضطراب أو احتمالات التعرض لأشعة الشمس والعوامل البيئية الأخرى المؤثرة على لون الجلد.

وتذكر بعض المصادر أن توفر الكالسيوم وفيتامين «دي» لدى الإناث، نتيجة الاحتياج إليه أكثر لتغذية الجنين، هو سبب تغير لون الجلد إلى لون أفتح لدى الإناث مقارنة بالرجال.

كما تميل النساء إلى الاهتمام بشريتهن والعناية بها جيداً مقارنة بالرجال، ما يجعلها أفتح. ويستخدم الكثير من النساء مستحضرات الحماية من أشعة الشمس في أثناء وجودهن في الهواء الطلق، ما يحميهن من تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية على لون الجلد، وبالتالي يقلل من الاسمرار والتصبغ.

● أشعة الشمس. حرمة أشعة الشمس تحوي نوعاً من الأشعة غير المرئية من فئة «الأشعة فوق البنفسجية» (UV)، ونتيجة لتفاعلات بين خلايا الجلد والأشعة فوق البنفسجية، تزيد خلايا الجلد إنتاجها لبقع الصبغات، وبالتالي يتغير لون البشرة نحو اللون الاسمر خلال 48 ساعة التالية. ولهذا

## طبقات الجلد المتعددة ومكان إنتاج أصباغ البشرة

● الجلد هو أكبر «عضو» في الجسم. ويتكون الجلد من ثلاث طبقات، هي: طبقة البشرة (Epidermis)، وهي الطبقة الخارجية للجلد التي تتصل بشكل مباشر مع العوامل البيئية المحيطة بنا والتي نعيش فيها. ولا توجد في طبقة البشرة أي أوعية دموية. طبقة الأدمة (Dermis)، وهي الطبقة المتوسطة من تراكيب الجلد. وتوجد فيها بصمالات الشعر والغدد الدهنية المتصلة بسيقان الشعر والغدد العرقية والشعيرات الدموية والنهايات العصبية وغيرها. طبقة ما تحت الأدمة (Hypodermis)، وهي الطبقة العميقة. وتوجد فيها الشرايين والأوردة والشحوم وغيرها من مكونات الأنسجة تحت الجلدية. وبالشرح الميكروسكوبي، تقسم طبقة البشرة من

## 6 درجات لاختلاف ألوان الجلد

● يُعتبر أطباء الجلدية عن درجات تلوين الصبغات للجلد بالألوان الستة للجلد، وهي: الجلد الأبيض الباهت (Pale White)؛ لأن به كمية قليلة جداً من الصبغات، ويصاب هذا الجلد بسهولة بحروق أشعة الشمس، ولا يُمكن أن يحصل فيه سمرة البشرة أو ما يُعرف بـ«صان نان». الجلد الأبيض إلى البيج (White To Light Beige)؛ أو لون الصوف الطبيعي الخفيف، أو ما يُسمى الأبيض المشرب بحمرة. ويصاب هذا الجلد بسهولة بحروق أشعة الشمس، ويكتسب سمرة ضعيفة جداً عند التعرض للشمس لفترات طويلة. الجلد البيج (Beige)، أو ما يُسمى الأبيض الأصفر أو الحنطي. ويُمكن أن يُصاب بحروق الشمس، ولكنه يُقاوم ذلك بدرجة أفضل من النوعين المتقدمين. وسهولة يُمكن أن يكتسب سمرة البرونز عند التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة. الجلد البني الخفيف (Light Brown) أو الجلد الرينوني. ويصاب بالحروق بدرجات خفيفة ويكتسب

السبب يكون لون بشرة الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الاستوائية أغمق، بسبب قربهم من خط الاستواء. وأولئك الذين يعيشون في المناطق الباردة هم أبعد عن خط الاستواء ولا يتلقون الأشعة فوق البنفسجية العالية، وبالتالي لديهم لون بشرة أفتح. وللتوضيح، فإن هناك ثلاثة أنواع من الأشعة فوق البنفسجية، وهي مرتبة وفق طول الموجة، نوع إيه (UVA) أطولها ثم نوع بي (UVB) ثم نوع سي (UVC) - وتنقل جميعها قادمة من الشمس مع حرمة الأشعة الشمسية. وتعمل طبقة الأوزون (ozone layer) المغلفة لكوكب الأرض على صد كل أشعة نوع «سي» ومعظم أشعة نوع «بي»، بينما نوع أشعة إيه من الأشعة فوق البنفسجية لديه موجة أطول، وبالتالي فهي قادرة على اختراق طبقة البشرة والوصول أعمق في طبقة الأدمة وما تحتها.

والتعرض المفرط للأشعة ما فوق البنفسجية ولمدة قصيرة يُؤدي إلى تغير لون الجلد نحو الأغمق، والتعرض لها لمدد زمنية أطول وبشكل متكرر يُؤدي إلى شيخوخة الجلد وترمله والإصابات بسرطان الجلد.

وتجدر ملاحظة أن أشعة الشمس ليست المصدر الوحيد لتعرض جلودنا للأشعة ما فوق البنفسجية، بل هناك مصادر أخرى، منها حبيرات تسمير البشرة الكيميائية في الجلد، كلها يؤثر أيضاً في لون البشرة. ويشار إلى هذه العوامل المستخدمة في إنارة أسنان ملاعب الكرة أو مضمار سباق الخيل أو سباق السيارات أو ملاعب المدارس وغيرها، وأيضاً أضواء بعض أنواع لمبات الهالوجين أو الفلوريسنت أو إكسانديسنت، وبعض أنواع أشعة الليزر.

## تأثيرات البيئة

● عوامل بيئية. هناك العديد من الظروف البيئية التي يمكن أن تسبب بتغيرات في لون الجلد. ومنها الغبار والأوساخ ووضع أنواع رديئة من مستحضرات المكياج ومنتجات العناية بالبشرة طوال اليوم، التي قد تسد مسام الجلد وتسبب تغير اللون، أو تفاوت لون البشرة في مناطق دون أخرى لدى نفس الشخص، وهو ما يتطلب الحرص على تنظيف الجلد جيداً. كما أن تلوث الهواء يؤثر سلباً على حالة بشرتنا أيضاً؛ لأن الجسيمات المحمولة بالهواء قد تسبب باضطرابات التصبغ، مما يجعل البشرة تفقد لونها الطبيعي.

كما أن التعرض لدرجات حرارة قصوى يُحدث تغيرات في لون الجلد. وعلى سبيل المثال، يذف الشتاء البشرة، مما يجعلها باهتة وجافة ومفتشرة. والبيئات الحارة والرطبة تعرض البشرة للأشعة فوق البنفسجية، مما يجعلها سمرة ومصطبغة. والنيكوتين الموجود في السجائر يقلل من تدفق الدم إلى الجلد. ويزيل العناصر الغذائية الأساسية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الترهل غير المناسب أو التجاعيد أو اسمرار الجلد أو تصبغه. وكذلك في النساء مستحضرات الحماية من أشعة الشمس في أثناء وجودهن في الهواء الطلق، ما يحميهن من تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية على لون الجلد، وبالتالي يقلل من الاسمرار والتصبغ.

● أشعة الشمس. حرمة أشعة الشمس تحوي نوعاً من الأشعة غير المرئية من فئة «الأشعة فوق البنفسجية» (UV)، ونتيجة لتفاعلات بين خلايا الجلد والأشعة فوق البنفسجية، تزيد خلايا الجلد إنتاجها لبقع الصبغات، وبالتالي يتغير لون البشرة نحو اللون الاسمر خلال 48 ساعة التالية. ولهذا

● اختلاف ألوان بشرة الناس ليس مرده اختلاف «عدد» خلايا ميلانوسايت في البشرة، بل اختلاف «نشاط إنتاجها» لصبغة مادة ميلانين. ومادة صبغية ميلانين يتم إنتاجها من الأحماض الأمينية البروتينية بمساعدة إنزيم يُدعى تايروسينين (Tyrosinase). والأشخاص المصابون بمرض المهق أو الألبينو (Albinism)، يفقدون إلى الجينات الوراثية اللازمة لصنع هذا الإنزيم في خلايا ميلانوسايت الجلدية لديهم. ويختلف إنتاج خلايا ميلانوسايت لصبغة ميلانين (Melanogenesis). ذلك أن لدى ذوي البشرة الفاتحة هناك مستوى منخفضاً من إنتاج هذه الصبغات، بينما يرتفع الإنتاج بشكل متفاوتة لدى ذوي الدرجات المختلفة من البشرة المغامقة.

● سمرة البرونز بسهولة. الجلد البني المتوسط (Moderate Brown)، أو الجلد البرونزي. وتنادراً ما يتعرض لحروق الشمس، ويكتسب بسهولة السمرة البرونزية الغامقة عند التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة. الجلد البني الغامق أو الأسود (Dark Brown Or Black). ومن النادر جداً أن يُصاب بحروق الشمس، وهو بالأصل غامق بدرجة عميقة بالصبغات فيه.



البطولة ستحتل بجوائز مالية قياسية بمشاركة أفضل لاعبي العالم

## لأول مرة... الرياض موطن نهائيات لاعبات التنس المحترفات

زيادته في عامي 2025 و2026 - أعلى من مبلغ 9 ملايين دولار في العام الماضي، ويتجاوز أعلى مستوى للحدث، وهو 14 مليون دولار في الصين عام 2019. وستضيف المملكة، ولأول مرة، نهائيات رابطة المحترفات للتنس في مدينة الرياض، وذلك خلال الفترة من 2 إلى 9 نوفمبر المقبل، بمشاركة ثمانية لاعبات من المصنفات عالمياً في المنافسات الفردية، وثمانية فرق في المنافسات الزوجية للنساء، بإشراف وزارة الرياضة، وتنظيم الاتحاد السعودي للتنس، بالتعاون مع رابطة المحترفات للتنس.

وبهذه المناسبة، قالت أريج مطبقاني رئيس الاتحاد السعودي للتنس إن المملكة تتقدم بخطوات متسارعة إلى الأمام في القطاع الرياضي، ونجحت في العديد من الاستضافات المتميزة في مختلف الألعاب، كما حظيت المرأة، ووفق الرؤية الشاملة، بالتمكين في الرياضة لتحقيق أحلامها، وصناعة بطلات للسعودية. وتابعت: «تسهم استضافة نهائيات رابطة المحترفات للتنس في المملكة في دعم مستقبل رياضة التنس في المملكة بشكل عام، وطموحات اللاعبات السعوديات بشكل خاص، بما ينعكس على تطور هذه اللعبة الجماهيرية في المملكة كغيرها من الرياضات الأخرى، وبالتعاون مع رابطة المحترفات للتنس، وغيرها من المؤسسات الرياضية الدولية في اللعبة».

وقالت مارينا ستورتي، الرئيسة التنفيذية لشركة «فيكتورز ديلبو تي إيه»، القسم التجاري في رابطة المحترفات للتنس: «تطرح هذه الشراكة إلى توسيع حضور رابطة المحترفات للتنس في منطقة الشرق الأوسط، من خلال استضافتها في المملكة التي تتمتع بإمكانات نمو هائلة، فضلاً عن دعم الخطط الطموحة لتسريع وتيرة النمو، والتطور، والتقدم العالمي لتنس السيدات. وبالتأكيد نحن نتطلع إلى العمل مع الاتحاد السعودي للتنس في المرحلة المقبلة، واستقطاب مزيد من الجماهير، وإلهام الأفراد لممارسة هذه الرياضة». وتأتي إقامة هذه البطولة الكبرى امتداداً لجملة من المناسبات الرياضية الدولية التي أصبحت المملكة وجهة مفضلة لها في مختلف الألعاب، وعلى مدار العام، وسط تنظيم احترافي، وحضور جماهيري وإعلامي محلي ودولي متميز أسهم في نجاح هذه الأحداث، والمحافل العالمية.



ملعب التنس في المملكة أرينا بالعاصمة الرياض (الشرق الأوسط)



فتاة سعودية تمارس لعبة التنس التي تشهد اهتماماً ملحوظاً بين الجنسين (الشرق الأوسط)

والتونسية أنس جابر حين تناقشتا على كأس موسم الرياض للتنس للسيدات وسط نفاذ تذاكر المبارتين قبل أشهر من انطلاق النهائيات. وقال اتحاد لاعبات التنس المحترفات إن الجوائز المالية للنهائيات ستساعد في العمل على الوفاء بتعهد الجولته، بزيادة الأجور، وجعلها تتماشى مع ما يكسبه الرجال في التنس. إن المبلغ المعروض بقيمة 15,25 مليون دولار في الفترة من 2 إلى 9 نوفمبر 2024 - وهو مبلغ من المقرر

وبحسب ال«أسوشيتد برس» كانت هناك مناقشات حول إقامة بطولة ماسترز صاحبة الألف نقطة في المملكة أيضاً، كجزء من إعادة هيكلة أكبر محتملة تشمل اتحاد لاعبات التنس المحترفات، واتحاد لاعبي التنس المحترفين، والدولة. وسبق للإسباني الكاراس والصربي نوفاك ديوكوفيتش أن تناقشا على لقب كأس موسم الرياض للتنس في فبراير الماضي، كما فعلت ذلك البياروسية سابالينكا،

أعمارهم من 21 عاماً إلى جدة في نوفمبر الماضي، ويعتبر صندوق الاستثمارات العامة الراعي الرسمي لتصنيف الرجال؛ كما أصبح رافائيل نادال، بطل البطولات الأربع الكبرى الحائز على 22 مرة، مؤخراً سفيراً للاتحاد السعودي للتنس؛ وسيضم إلى البطل الرئيسي 24 مرة نوفاك ديوكوفيتش، ويانك سيزر كارلوس الكاراس، ويانك سيزر في حدث استعراضي في الرياض في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

الرياض: لؤلؤة العنقري

يترقب السعوديون استضافة العاصمة الرياض لأول مرة في تاريخها نهائيات اتحاد لاعبات التنس المحترفات كجزء من صفقة مدتها ثلاث سنوات أعلنت أمس الخميس من قبل جولة التنس المحترفة للسيدات، والتي ستزيد قيمة الجوائز المالية للبطولة الختامية للموسم في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى رقم قياسي قدره 15,25 مليون دولار، بزيادة 70 في المائة عن عام 2023.

وسيقام الحدث لأفضل ثمانية لاعبين فرديين، وأفضل ثمانية فرق زوجي في الرياض في الفترة من 2024 إلى 2026، وتعتبر هذه الاستضافة عن رؤية 2030 التي تستهدف إقامة أهم بطولات العالم في كافة الألعاب، واستضافتها في المدن السعودية.

وقال ستيف سايمون، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لجولة اتحاد لاعبات التنس المحترفات، لوكالة «أسوشيتد برس»: «يُنصب تركيزنا على كيفية تطوير التنس النسائي لصالح جميع المشاركين في اللعبة، والحقيقة أننا سنذهب لجولة عالمية في الرياض، لدينا الآن لاعبون ينتمون لـ 90 دولة. لدينا أكثر من 90 من الأحداث... نحن نشرك في العديد من البلدان التي لديها ثقافات، وأنظمة قيم مختلفة في جميع المجالات».

كما تم اعتبار المواقع في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا مواقع جديدة محتملة لنهائيات اتحاد لاعبات التنس المحترفات، والتي انتقلت إلى خمس مدن خلال النسخ الخمس الماضية بعد تعطيل صفقة إقامة البطولة في الصين حتى عام 2030 بسبب جائحة كوفيد 19.

ولم يتم الكشف عن المدن التي استضافت عامي 2022 (فورت وورث، تكساس) و2023 (كانتون، المسكيق) حتى سبتمبر (البلول) من كل عام، وتعرض الحدث الذي أقيم في نوفمبر الماضي لانتقادات شديدة من قبل اللاعبين.

وفازت البولندية إيفا شفيونتيك، بطلة غراند سلام أربع مرات على الأميركية جيسكا بيغولا في مباراة اللقب العام الماضي؛ وكانت بطل أميركا المفتوحة كوكو غوف والفائزة ببطولة أستراليا المفتوحة أرينا سابالينكا من بين المشاركات الأخريات. وقال سايمون إن الرياض تم

اختيارها من قبل اتحاد لاعبات التنس المحترفات في أواخر ديسمبر (كانون الأول)، لكن تفاصيل الاتفاقية تم الانتهاء منها للتو.

وقال سايمون: «ستعتمد هذه الشراكة على تعرضنا لسوق ومنطقة من المؤكد أن تأثيرها على صناعة الرياضة ينمو بسرعة، نتوقع بالتأكيد أن نرى المزيد من الأحداث المقبلة هناك في المستقبل. لذا في النهاية، نعتقد أن اتحاد لاعبات التنس المحترفات يجب أن يكون جزءاً من هذا التطور، بدلاً من أن يكون في الخارج».

وقال سايمون، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لرابطة المحترفات للتنس: «يسعدنا استضافة نهائيات رابطة المحترفات للتنس في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض، حيث تُعد هذه الخطوة فرصة جديدة ملهمة وإيجابية للنمو استخدام لتنس السيدات كرياضة عالمية، وشاملة. مع سعي الاتحاد السعودي للتنس إلى تنمية هذه الرياضة على جميع المستويات، ونحن نشق بأن الرياض، وكما عودتنا، ستقدم نسخاً استثنائية تبهج اللاعبين والجمهور».

ونقلت جولة اتحاد لاعبي التنس المحترفين نهائيات الجيل التالي للاعبين الراشدين الذين نقل

## ستيف سايمون: «يُنصب تركيزنا على كيفية تطوير التنس النسائي لصالح جميع المشاركين في اللعبة»

الجولة 27 ستهل استقبال ضحك للنصر ومواجهة الاتحاد والتعاون... والأهلي في ضيافة الوحدة

## «الدوري السعودي»: الهلال لمواصلة سلسلة انتصاراته التاريخية على حساب الخليج

يسعى الفريق الذي يتولى قيادته الأرجنتيني مارسيلو غاباردو إلى الظهور بصورة مثالية في مواجهة التعاون وكسب النتيجة.

فريق التعاون الذي بدأ في طريق العودة لسكة الانتصارات بعد تراجع ظهر عليه الفريق خلال الفترة الماضية، نجح في تحقيق الانتصار الثاني على التوالي، وبت مدربه البرازيلي شاموسكا بظهر قدرات لاعبيه؛ إذ برز مؤخراً محمد الكويكبي الذي انضم إلى الفريق في فترة الانتقالات الشتوية قادماً من الاتفاق، ليتجاوز التعاون بذلك افتقاده لعدد من لاعبيه بداعي الإصابة، مثل كاسترو وموسى بارو إضافة إلى رحيل ميدران عن الفريق. وفي مدينة جدة، وعلى «ملعب مدينة الأمير عبد الله الفيصل الرياضية»، يلتقي الأهلي بنظيره الوحيدة، في مواجهة تم نقلها من مدينة مكة المكرمة إلى جدة، حيث يتطلع الأهلي إلى مواصلة رحلة انتصاراته عقب نشوته الأخيرة بالفوز بديربي جدة أمام الغريم التقليدي (الاتحاد).

الأهلي يتعد بفارق مريح في المركز الثالث؛ إذ يملك في رصيده 51 نقطة لكنه يبدو بعيداً أيضاً عن النصر صاحب المركز الثاني بفارق كبير يصل إلى 11 نقطة، إلا أن الأهلي الذي يتولى قيادته الألماني ماتياس بايسله نجح الجولة الماضية أمام الفرق التي تحضر خلفه في لائحة الترتيب ليقرب خطوة أكثر من النصر بملكه «سكري القصيم» بعد فوزه الأخير على الطائي بنتيجة 3-2. مواجهة «الجوهرة المشعة» ستتمحور الفائز فيها الألفية بالمركز الرابع؛ فالاتحاد صاحب الأرض والجمهور يتطلع للنهوض سريعاً قبل ذهاب الفريق لمواجهة الوحدة في نصف نهائي كأس السوبر، إذ



لاعبو الخليج خلال التدريبات (نادي الخليج)

مباريات، فإنه يدخل اللقاء باحثاً عن تحقيق نتيجة إيجابية تساهم في تحسين مركز الفريق أو حتى تقدمه، حيث يحضر ضحك حالياً في المركز الثامن برصيد 35 نقطة. ويحترم الصراع في مدينة جدة، بين الاتحاد وضيغه التعاون في لقاء عنوانه المركز الرابع، إذ نجح التعاون في مساواة الرصيد النظري للاتحاد الغريم التقليدي (الأهلي) ليتجمد رصيده عند 46 نقطة، وهو الرقم ذاته الذي يملكه «سكري القصيم» بعد فوزه الأخير على الطائي بنتيجة 3-2. مواجهة «الجوهرة المشعة» ستتمحور الفائز فيها الألفية بالمركز الرابع؛ فالاتحاد صاحب الأرض والجمهور يتطلع للنهوض سريعاً قبل ذهاب الفريق لمواجهة الوحدة في نصف نهائي كأس السوبر، إذ

على إراحة بعض لاعبيه ونجوم الفريق، خصوصاً بعدما أوضح أن المنافسة على الدوري صعبة، وأن الهدف الحالي التركيز على بطولتي «كأس السوبر» و«كأس الملك»، إذ يحضر النصر في دور نصف نهائي البطولتين. يدخل النصر المباراة بعد تألق كبير أظهره النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل 6 أهداف في آخر مواجهتين للفريق؛ ثلاثة أمام الطائي، ثم كررها أمام أنها، لينفرد بصدارة هدافي الدوري السعودي برصيد 29 هدفاً، ويوسع الفارق بينه وبين أقرب منافسيه بشكل كبير؛ إذ يحضر الصربي ميتروفيتش مهاجم الهلال وصيفاً بعدد 22 هدفاً.

أما فريق ضحك الذي استمر في تسجيل النتائج السلبية في آخر 3 مبارياته الأخيرة، ولم يتعرض للخسارة في آخر ست مباريات لعبها، إذ كسب 3 مباريات وتعادل في 3، ويحتل حالياً المركز التاسع برصيد 34 نقطة، مما يعني إبعاده بصورة نسبية عن مناطق خطر الهبوط. أما فريق النصر، فيحزم حقايقه مجدداً للعودة إلى مدينة أبها، وذلك لملاقاة نظيره فريق ضحك بعد أيام قليلة من لقاء الأصدقاء العاصمي نظيره أبها الذي سجل فيه نتيجة قياسية كبيرة، قوامها 8 أهداف أعشنت روح الفريق معنوياً، بعد عقب خروجه من دوري أبطال آسيا في دور نصف النهائي يوم 16 أبريل (نيسان) الحالي.

إذ يحتاج الهلال للفوز في 4 مباريات ليحسم اللقب لصالحه، وذلك في حال استمرار النصر بالانتصارات. أما في حال تعثره، فقد يحسم الهلال اللقب قبل ذلك. يعمل البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الهلال على كسب النتيجة أمام الخليج، والخروج بأقل الأضرار من إصابات وغيره؛ كون الفريق تنتظره مرحلة حسم في الأيام القليلة المقبلة، على صعيد كأس السوبر السعودي، وكذلك دوري أبطال آسيا، إذ يلتقي العين الإماراتي في دور نصف النهائي يوم 16 أبريل (نيسان) الحالي.

إذ يحتاج الهلال للفوز في 4 مباريات ليحسم اللقب لصالحه، وذلك في حال استمرار النصر بالانتصارات. أما في حال تعثره، فقد يحسم الهلال اللقب قبل ذلك. يعمل البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الهلال على كسب النتيجة أمام الخليج، والخروج بأقل الأضرار من إصابات وغيره؛ كون الفريق تنتظره مرحلة حسم في الأيام القليلة المقبلة، على صعيد كأس السوبر السعودي، وكذلك دوري أبطال آسيا، إذ يلتقي العين الإماراتي في دور نصف النهائي يوم 16 أبريل (نيسان) الحالي.

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق الهلال لإكمال سلسلة انتصاراته والاقتراب أكثر للمحترفين، وذلك حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الخليج في افتتاحية مباريات الجولة 27، قبل أن يحزم حقايقه للمغادرة إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي لملاقاة غريمه التقليدي (النصر) في نصف نهائي كأس السوبر السعودي، علماً بأن الأرض سيلتقي ضحك على أرض الأخير في الجولة ذاتها.

يدخل الأزرق العاصمي اللقاء، بعد أن افتقد خدمات نجمه الصربي ألكسندر ميتروفيتش، وأشروسك البرتغالي خيسوس مدرب الهلال، اللاعب صالح



لاعبو الهلال خلال التدريبات (نادي الهلال)

الشهري بديلاً عنه؛ بدأ بمواجهة الأعداء الأخيرة التي كسبها الأزرق العاصمي بثلاثة أهداف نظيفة. يمتلك الهلال فارقاً نظيفاً مثالياً بينه وبين أقرب الفرق إليه في جدول ترتيب الدوري؛ إذ يتصدر القائمة برصيد 74 نقطة وبفارق 12 نقطة عن صاحب المركز الثاني (النصر) الذي يملك 62 نقطة، ويواصل اللحاق وحصد النقاط على أمل حدوث نتائج تساعده في الجولات المتبقية المقبلة. وتحت ثمانية جولات على إسدال الستار على النسخة الحالية من الموسم للدوري السعودي للمحترفين،

فراس البريكان حقق هدف الفوز للأهلي أمام الاتحاد (نادي الأهلي)



فيرتز المتألق منح الفريق الفرصة للظهور في نهائي الكأس وبات على «رادار» أندية أوروبا الكبرى

## ليفركوزن... 40 مباراة دون خسارة ومرشح لثلاثية تاريخية

يرلين: «الشرق الأوسط»

حافظ باير ليفركوزن على سجله خالياً من الخسارة خلال 40 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات حقق فيها 35 فوزاً مقابل 5 تعادلات، ليصبح ضمن 5 فرق فقط في أوروبا تحقق هذا الإنجاز خلال أكثر من ثلاثين عاماً.

ويحمل ميلان الإيطالي الرقم القياسي في سلسلة المباريات دون خسارة (58) بين أعوام 1991 و1993، يليه بايرن ميونخ (53) بين 2012 و2013، ثم أرسنال الإنجليزي (49) مباراة بين 2003 و2004، ونفس الرصيد ليفينتوس الإيطالي في موسم 2011 و2012.

ويبدو ليفركوزن مرشحاً لتعزير رقمه، حيث يحارب على ثلاث جبهات، إذ اقترب من حصد اللقب الأول في تاريخه بالدوري الألماني (بونسلينغا) بعد ابتعاده بفارق 13 نقطة قبل 7 مراحل من نهاية الموسم عن مطارده المباشرة بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الـ11 الأخيرة، إضافة إلى بلوغه نهائي الكأس المحلية بفوزه الساحق على ضيفه فورتونا دوسلدورف من الدرجة الثانية 4 - 0 الأربعاء، ويخوض ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» حيث سيكون على موعد مع وستهام الإنجليزي الأسبوع المقبل.

ويعود الفضل الكثير في نهضة ليفركوزن إلى براعة مدربه الإسباني تشابي ألونسو، الذي وضع ثقته في مواهب شابة قادرة على تنفيذ أفكاره وخططه على أرض الملعب. ويعد لاعب الوسط المهاجم فلوريان فيرتز، البالغ من العمر 20 عاماً، أحد المواهب التي دفع بها ألونسو، وبات مثار اهتمام كثير من أندية أوروبا الكبرى، بعد تألقه هذا الموسم وتأثيره المباشر في نتائج ليفركوزن المرشح لحصد الثلاثية. وتآلق فيرتز خلال الفون برابعية على دوسلدورف بكاس ألمانيا، حيث سجل الألماني الدولي ثنائية وصنع الهدف الثاني الذي سجله أمين عدلي، وأثنى زملاؤه ومناصفوه المهرومون على فيرتز، الذي أصبح لاعباً أساسياً في تشكيلة المنتخب الألماني، وقبل أسبوعين سجل أسرع هدف لألمانيا، بعد مرور 7 ثوانٍ فقط أمام المنتخب الفرنسي.

وقال غرانيت شاكا، لاعب وسط ليفركوزن: «هو بالتأكيد في قمة

مستواه... يقدم هذه العروض في عمر 20 عاماً، يخوض كل مباراة بثبات كبير. إنه خطير عندما تكون معه الكرة، وأيضاً من دونها».

ووصف سيمون رولفس المدير الرياضي لفريق ليفركوزن، فيرتز بأنه «لاعب مميز للغاية، ليس فقط في المباريات ولكن أيضاً في الحمص التدريبي».

فيما قال فوريان كاستنمار، حارس مرمرى دوسلدورف، إن فيرتز هو أفضل لاعب واجهه، وأوضح: «يمكنني الاستمرار في الحديث عنه لمدة ساعة، إحصائياته ومواجهاته الفردية ورؤيته للملعب، يمكنني الاستمرار في الحديث عنه لمدة ساعة».

وسجل فيرتز 13 هدفاً و18 تمريرة حاسمة في 40 مباراة التي لم يخسر فيها ليفركوزن طوال الموسم في الدوري والكأس وأوروبا، علماً بأنه حقق الفوز في 35 مباراة.

وجذب أداء فيرتز أنظار الأندية الكبرى في أوروبا ولكن والده ووكيله، هانز فيرتز، قال مؤخرًا إنه سيبقى

في ألمانيا، حيث أكد بقاءه على الأقل موسم إضافي مع الفريق رغم التقارير التي ربطته بأندية مثل بايرن ميونخ وليفربول.

وقال هانز فيرتز إن نجله «محموظ للغاية بوجود تشابي ألونسو، الذي يجلب الكثير من الجودة للمجموعة. إنه رائع مع الفريق. إنه المدرب المناسب في الوقت المناسب».

الفون السذي تحقق على دوسلدورف بالكأس شهد تألق فيرتز للمرة الأولى لمباراة نهائية كبرى لاعباً والونسو مدرباً.

وقال ألونسو عن فيرتز: «قدم عرضاً رائعاً. في كل مباراة يُثبت فيرتز أنه ناضج بشكل كافٍ للتعامل مع اللقاءات الحاسمة، يوجد في اللحظة المهمة ويتحمل المسؤولية. إنه حقاً لاعب كبير».

ولكن رغم نجاح فيرتز وسلسلة عدم الخسارة، ما زال الحذر قائماً في الفريق الفائز بكأس الأندية



لاعبو ليفركوزن يحتفلون بتأهلهم لنهاية الكأس وباتوا يرسدون التتويج بالثلاثية (أ.ب)

بضرورة إظهار شراسة في التعامل مع المنافسين واستغلال الفرص أمام المرمرى، خصوصاً أن هذه المباراة ستكون التجربة الأخيرة قبل مواجهة أرسنال الإنجليزي في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، البطولة الوحيدة المتبقية التي يمكن لبايرن التتويج بها.

في المقابل يريد هايدنهايم استغلال الفترة السلبية التي يمر بها بايرن ميونخ حالياً من أجل تحسين أوضاعه في جدول الترتيب، حيث يحتل المركز الحادي عشر برصيد 30 نقطة، ودون نجاح في تحقيق أي انتصار في آخر 6 مباريات.

وفي اليوم نفسه أيضاً، سيكون هناك صراع قوي بين بوروسيا دورتموند وليفركوزن عندما يلتقيان على ملعب «سينغال إيدونا بارك». ويعلم دورتموند (الرابع برصيد 53 نقطة، بفارق 3 نقاط فقط أمام لايبزيغ) أنه ليست لديه رفاهة خسارة أي نقاط إذا أراد حجز مكان مؤهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويدخل دورتموند اللقاء منتشياً بفوزه المستحق على بايرن ميونخ في الجولة الماضية، لكن مهمته ستكون غاية في الصعوبة أمام شتوتغارت ثالث الترتيب برصيد 57 نقطة والساعي أيضاً لتأمين مكانه في الربع

الذهبي. ويستطيع شتوتغارت انتزاع المركز الثاني حال فوزه وتغثر البايرن بالخسارة في هذه المرحلة. وضمن هذه الجولة يلتقي فرايبورغ مع لايبزيغ، وكولن مع بوخوم وصاينز مع دارمشتاد. وتفتتح المرحلة يوم الجمعة بقاء آينتراخت فرانكفورت مع فيردر بريمن، وتختتم الأحد المقبل بمباراتين تجمع الأولى هوفنهايم مع أوغسبورغ، والأخرى فولفسبورغ مع بوروسيا مونشنغلاذباخ.

نظيفة بالأسود الأول. ويلعب (السبت) أيضاً بايرن ميونخ الساعي لاستعادة توازنه في «اليونديسلينغا» بعد خسارته في الجولة الماضية أمام بوروسيا دورتموند (صفر - 2)، حينما حل ضيفاً على فريق هايدنهايم. ويوجد بايرن في المركز الثاني برصيد 60 نقطة، وبات فاقداً للامل في الحفاظ على لقبه الذي فُوج به 11 مرة متتالية.

ويرغب المدرب توماس توخيل الذي سيرحل عن البايرن بنهاية الموسم، في تحقيق فوز يُرضي به الجماهير بعد الخسارة أمام دورتموند، وطالب لاعبيه

الأوروبية لأبطال الكؤوس في 1988 لأن ليفركوزن لم يحدد أي لقب منذ الفوز بكأس ألمانيا في 1993.

وقال قائد الفريق جوناثان تاه: «سنستمتع باللحظة وبعدها سنركز على المباراة المقبلة. يجب أن نحافظ على هدوئنا لأن لدينا طموحاً».

ويتطلع ليفركوزن للاقترب خطوة من حصد لقب الدوري حينما يحل ضيفاً على يونيون برلين، السبت، في الجولة الثامنة والعشرين للمسابقة.

ويدخل ليفركوزن (73 نقطة) المباراة وهو في أفضل مستوياته، حيث حقق 6 انتصارات في مبارياته الست الأخيرة التي أقيمت خارج أرضه، وهو ما يعزز فرصه للفوز على يونيون وإنهاء هيمنة بايرن ميونخ على اللقب في آخر 11 موسماً.

في المقابل، يعاني يونيون برلين هذا الموسم، حيث يوجد حالياً في المركز الثاني عشر برصيد 29 نقطة، لكن لاعبي الفريق أعربوا عن قدرتهم على إحاق أول هزيمة بمنافسهم هذا الموسم، والشار لخسارتهم برابعية

ليفركوزن ينضم إلى الأندية الذهبية للفرق ذات السجل الخالي من الهزائم... ومرشح لتعزير رقمه على 3 جبهات

## فيرستابن جاهز للتحدي في سباق اليابان لتعويض خيبة أستراليا

والبحرين عام 2022. وقال سباينز الذي سيقود سيارته في «فيراري» العام المقبل لصالح سائق «ميرسيدس» البريطاني لويس هاميلتون، «استحق الفريق الفوز بأول مركزين، قمنا بعمل رائع طوال الأسبوع». ويحتل سباينز المركز الرابع في ترتيب السائقين بفارق 11 نقطة عن فيرستابن المتصدر مع 51 نقطة. من ناحية، يأمل هاميلتون (البطل 7 مرات) تعويض خروجه منسحباً في ملبورن أيضاً بسبب عطل في محرك «ميرسيدس»، على غرار زميله ومواطنه جورج راسل المنسحب في اللفة الـ57 قبل الأخيرة، لكن نتيجة فقدان السيطرة على سيارته وقال البريطاني: «بداية هذا الموسم هي واحدة من الأسوأ في مسيرتي، أملاً في العودة سريعاً ونفخ غبار النتائج المخيبة التي تلاحقنا». حيث لم يحدد هاميلتون سوى 8 نقاط بعد ثلاثة سباقات.

سوزوكا (اليابان): «الشرق الأوسط»

يسعى الهولندي ماكس فيرستابن، سائق «ريد بول»، ويطل العالم في الأعوام الثلاثة الماضية، لتعويض خروجه من سباق أستراليا، حين يخوض منافسات جائزة اليابان الكبرى بالجولة الرابعة لبطولة «فورمولا 1» على حلبة سوزوكا، الأحد، وسط تحفز من سائقي «فيراري».

في ملبورن، انسحب فيرستابن، بسبب مشكلة في المكابح أدت إلى تصاعد الدخان من سيارته، في أول انسحاب له في اللفة الأولى منذ عامين.

واستغل سائق «فيراري» الإسباني كارلوس ساينز المشكلة لوضع حد لسلسلة انتصارات الهولندي التي بلغت 9 ثواباً منذ العام الماضي بفوزه بالسباق. واستغل فيرستابن (26 عاماً) طريقة ممكنة بفوزه

بالجولتين الأولى والثانية على حلبة الصخير البحرينية

وفي شوارع جدة، في حين حل زميله المكسيكي سيرخيو بيرين خلفه في السباقين، واكتفى «فيراري» بالمركز الثالث الأخير على منصة التتويج (سباينز) في البحرين وشارل لوكلير من موناكو في السعودية). وعلى الرغم من الإخفاق في أستراليا، فإن الهولندي يدخل سباق «جائزة اليابان»، الذي تم تقديم موعده هذا الموسم بعدما كان يقام في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو مرشح للتتويج، حيث فاز في الموسمين الماضيين، وتعد حلبة «سوزوكا» من بين الأفضل بالنسبة إليه، على الرغم من توقع هطول الأمطار.

وقال فيرستابن بعد انسحابه في أستراليا: «كنت نعلم أن يوماً كهذا سيأتي في مرحلة ما؛ لذا علينا أن نكون فخورين بأننا حققنا تسعة انتصارات متتالية ويمكننا أن نعود بقوة للمنافسة في (سوزوكا)».

## ليل يصطدم بمرسيليا في لقاء كلاسيكي صعب في المرحلة الثامنة والعشرين للدوري الفرنسي سان جيرمان لتعزيز صدارته واختبار جاهزيته للقمة ضد برشلونة

باريس: «الشرق الأوسط»

يسعى باريس سان جيرمان إلى تعزيز صدارته للدوري الفرنسي لكرة القدم والاقتراب أكثر من لقبه الثاني عشر، عندما يستضيف كليرمون فيران السبت في المرحلة الثامنة والعشرين، التي تفتتح اليوم (الجمعة) بخوض لقاء كلاسيكي قوي بين ليل الرابع وضيفه مرسيليا السابع.

ويأمل سان جيرمان في أن يكون لقاء كليرمون بروفة جيدة قبل قفته أمام برشلونة الإسباني في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. ويستضيف فريق العاصمة الفرنسية الذي يلهث وراء لقبه الأول في المسابقة القارية العريقة، النادي الكاتالوني الأربعاء المقبل في ذهاب دور الثمانية، قبل أن يحل ضيفاً عليه في 16 أبريل (نيسان) الحالي. وسعيًا منها إلى مساعده الأندية الفرنسية المشاركة في المسابقات القارية، قررت رابطة الدوري تأجيل مبارياتها في البطولة والمقررة بين ذهاب وإياب المسابقات الأوروبية الثلاث، دوري الأبطال والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» وكونفرنس ليغ، إلى 24 من الشهر الحالي، وذلك لتكبيرها من الاستعداد الجيد بهدف مواصلة مشوارها.

وقال سان جيرمان، في بيان: «يبدو باريس سان جيرمان مرشحاً فوق العادة لمواصلة صحوته في الدوري وتحقيق فوزه الثالث تواليًا عندما يستضيف كليرمون فيران صاحب المركز الأخير. ويتصدر سان جيرمان الترتيب برصيد 62 نقطة ويتبعه بفارق 12 نقطة عن أقرب



مبابي ما زال محور الاهتمام في سان جيرمان رغم قرب رحيله عن الفريق (د.ب.أ)

مطارديه بريست، حيث بات احتفاله باللقب مسألة وقت ليس إلا، حيث يحتاج إلى تسع نقاط في مبارياته السبع المتبقية.

ويدخل الفريق الباريسي المباراة منتشياً ببلوغه المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية عقب فوزه على ضيفه رين 1 - 0، سجله مهاجمه الدولي كيليان مبابي في الدقيقة 40 بعد أربع دقائق من إداره ركلة جزاء تصدى لها حارس المرمرى الدولي السابق المخضرم ستيف ماناندا.

وكانت الأنظار شاخصة نحو مبابي بعد ثلاثة أيام من غضبه على استبداله بعد ساعة من الكلاسيكو ضد

شيء، تمكنا من السيطرة على المباراة ولم نسمح لرين بخلق فرص رغم جودة مهاجميه، كنا مسيطرين طوال الوقت». وأردف قائلًا: «كان بإمكاننا حسم النتيجة في الشوط الثاني، لكن في مثل هذه المباريات ذات الأهمية الخاصة، من المهم عدم ارتكاب أي أخطاء».

ويخصوص مواجهة فريقه السابق برشلونة في دوري الأبطال، قال: «أنا هادئ، نريد استغلال اللعب على ملعبنا لتقديم أداء رائع، ونثبت أننا قادرين على المنافسة، علينا أن نكون متواضعين وطموحين في الوقت نفسه، لأننا نريد تحطيم هذا الدور».

وعلى غرار سان جيرمان، يبدو مطارده المباشرة بريست مرشحاً فوق العادة لتحقيق الفوز على ضيفه متر صاحب المركز السابع عشر قبل الأخير، الأحد، في سعيه إلى التثبيت بالمركز الثاني. ويأمل بريست في استغلال القمة المرتقبة التي تتخطف موناكو، الثالث بفارق نقطة واحدة عنه، ضد ضيفه رين الأحد أيضاً. ويأمل بريست، مفاجأة الموسم، في الضغط على موناكو لكونه يلعب قبله بأربع ساعات، علماً أن فريق الإمارة قد يكون تحت الضغط من قبل ليل الرابع الذي يفتتح المرحلة اليوم (الجمعة) بقمة لا تخلو من صعوبة أمام ضيفه مرسيليا السابع.

وعاد ليل إلى سكة الانتصارات في المرحلة الماضية بعد تعادلين متتاليين وذلك عندما تغلب على ضيفه لنس وصيف بطل الموسم الماضي 2 - 1، فيما منى مرسيليا بخسارتين متتاليتين ضد رين وباريس سان جيرمان.

ويلعب السبت أيضاً لنس السادس مع لوهارف الخامس عشر، ويلتقي الأحد أيضاً مونبلييه الثالث عشر مع لوريان السادس عشر، ورنس التاسع مع نيس الخامس، وتولوز الحادي عشر مع ستراسبورغ الثاني عشر، وتانت الرابع عشر مع ليون العاشر.





المشهد

محمد رضا

## المهمة الأصعب

\* آخر ما يبيغه الناقد الفعلي هو إقناع القارئ بشيء، ولا حتى السعي لنيل موافقته على النقد الذي كتبه. هذا ليس من شأن الناقد ولا هي رسالته.

\* طبعاً، يجب أن يكون مؤثراً وفاعلاً على الشاشة العربية وللثقافة السينمائية، لكنه لا يستطيع أن يفرض قناعاته ولو اختار لها أفضل السبل نعمة ودبلوماسية.

\* هذا جيد من ناحية وليس جيداً تماماً من ناحية أخرى. الجيد فيه أن الناقد ليس فاشياً، بل يؤمن بأن وجهة نظره هي واحدة من وجهات نظر كثيرة. ليس جيداً تماماً، لأن هناك من القراء ما يطلب من الناقد فرض ذلك القرار.

\* الحقيقة هي أن إقناع الآخرين، في أي موضوع (هناك جمعية أميركية ما زالت تؤمن بأن الأرض مسطحة رغم كل البراهين)، أمر صعب، دائماً هناك ذلك الشيء الذي يمنع الآخر من القبول التام إلا في حالات محدودة، لذلك يأخذ الناقد حيلته من آخرها ويظهر ما يراه ويحجج ما يريد وينتقد ما لا يوافق عليه، والقارئ حر تماماً في رأيه.

\* كمثل شاسع وقريب على ذلك كيف أن العديد من القراء العرب وبعض النقاد أيضاً اعتبر أن فيلم «قتلة فلاور مون» أفضل من «وينهايمر» وكان يجب أن ينال الجوائز التي نالها الثاني. هذا لأنه عد «وينهايمر» عبادة لشخصية العالم اليهودي، ولهذا السبب (وحد) نال أوسكاراته.

\* أمه ذكاء لا يقارن عند هذا البعض، أو جهل أم هي النعمة المعادة التي يطربون لها كلما لم يفز الفيلم الذي أرادوه؟ هنا فقط تتمنى لو كانت لديك قدرة على الإقناع. \* منذ أن منح «فيستوك» الحرية لكل رأي اختلط المواقفين فوق ما كانت مختلطة علماء بأن النقد الصحيح ليس رأياً على الإطلاق، بل هو علم.

الأفلام الدرامية تأتي، غالباً، إما مباشرة في رسالاتها أو بلا رسائل على الإطلاق.

### بطل وحيد

رسالته هذه وصلت إلى مستقبلتي فيلمه الأساسي الأول «ماد ماكس» من دون تورية. لكن الغريب في أمر ذلك الفيلم، هو القبول السريع بما يعرضه. ففي الواقع لا يوفر الفيلم جديداً فعلياً لحكاية الشرطي الذي يريد الانتقام لدرجة أنه يناوئ برغبته تلك أوامر قيادته. هذا ما قام عليه فيلم دونالد سيغل «يرتي هاري» مع كلينت إيستوود في البطولة، سنة 1971.

هناك كذلك حقيقة أن الناجح أماناً لا يضيف شيئاً على الحكاية المستخدمة سابقاً إلا من حيث اهتمام المخرج بالبيئة والصحراء وعنق الآلة التي يطاردها ماد (ليس هناك الكثير من شرح خلفيته) أو تطارده.

لا بد من ملاحظة أن مولر لم يكن راغباً في تسليط الضوء على بطله ماد ماكس الأكثر من حاجته لدوره في الحكاية. الأفلام الشبيهة التي تعاملت مع رجل يصرف حياته للانتقام من قتلة عائلته أو صديقة له أو ما شابه، تمحورت، في معظمها، حول أهمية الشخصية التي تقود الفيلم. البطل الحدث من خلال شخصيته، بينما يسوق مولر بطله ميل غيبسون من خلال الحركة الدؤوبة والحكمة التي ستجعله ديكوراً فيها.

الجزء القادم، «فيوريزا: أنشودة ماد ماكس» خال من ماكس نفسه بعدما كان التركيز في ذلك الجزء الرابع انفصل ليعمل شخصيتين ما زالاً يحاربان انفصامات السيارات والدراجات التي تهدد حياة الأبرياء. تشارلين ثيرون تمسك بالقيادة وبقوة في دخول على محور الفيلم النسائي. هذا الفعل وجد ترحيباً بين كثيرين، لكن لا شيء فعلي تطور من ماد ماكس الأول. السباقات الطائشة ما زالت تسود المشاهد. القادة المتوحشون والقتلة الذين لا تدخل الرحمة قلوبهم يهددون وفي النهاية يفشلون. وإذا كان ذلك متوقفاً، فما هو ثابت أن الحكاية في كل هذه الأجزاء ما زالت واحدة.

الجزء الخامس من بطولة أنبا تايلور-جوي وستراها تطارد العصاة للانتقام الذي هو المحرك الأول للسلسلة كلها.



أنبا تايلور-جوي بطلة الجزء الخامس (وورنر)

تؤلف الناحية الفكرية منها، لكن الشكل الغالب هو التصوير والأدوات التقنية والميكانيكية والضروري من المؤثرات البصرية.

هذا هو المنوال ما جعل السلسلة ثرية الإيجاعات والمشاهد، خصوصاً الجزئين السابقين (لا تعرف شيئاً يُذكر عن الجزء الرابع بعد).

درس ميلر (الآتي من عائلة يونانية مهاجرة والمولود سنة 1945) الطب أولاً وممارسه متدرجاً لنحو سنة. عندما قرر الانتقال إلى العمل السينمائي فعل ذلك بسبب إعجابيه، على حد قوله، بقدرة السينما على أن تكون فعلاً ميتولوجياً. لذلك مولر تقدير كبير للأفلام التي تجمع ما بين الحكاية والحركة والميتولوجيا. الأولى تؤمن الصرح. الثانية تطرح ما يدور فوق ذلك الصرح، والثالثة ترتفع عنهما لتشكّل الأبعاد المختلفة.

ومع أن مولر بنى شهرته ونجاحه على سلسلة «ماد ماكس» إلا إنه حقق أفلاماً مختلفة في الموضوعات والمضامين. لكن أفلام جيدة مثل «زيت لورنو» (1992) وفي فيلمي الرسوم «هابي فيت» الأول (2006) والثاني (2011) إلا إنه يؤمن، باعترافه، بأن العنف في السينما (على غرار ما يوفره في سلسلة «ماد ماكس») هو الأجر بتقدمه، إيماناً منه بأنها توفر أفضل المفادات والأبعاد. يضع في الاعتبار أن الفيلم العنيف (النقل على طريقة أفلام سام بكتهايه أو جون كاربنتر) هو الذي يستطيع تحريك الخلفية بمضاميتها في حين أن



ميل غيبسون كما بدأ في أفلام «ماد ماكس» الأولى (وورنر)

عناصر رئيسية: العالم من بعد كارثة بيئية وأستراليا كمكان للأحداث كما لم نرها على هذا النحو من قبل، وشباب غير معروف آنذاك اسمه ميل غيبسون.

يمكن إضافة حقيقة أن الصراع ناتج عن غياب القانون وفقدان النفط، مما يجعل الصراع حول البحث عن هذين العنصرين صعباً. لا يتضمن الفيلم الكثير حول مسألة فقدان الغاز والنفط في أستراليا لكنه يستخدم ذلك عنصراً إضافياً.

قام غيبسون، وقد أصبح نجماً بعد هذا الفيلم، بمواصلة القتال في تلك البيئة العارية من الحياة في الجزء الثاني من هذا المسلسل في عام 1981. وبعد أربع سنوات قام المخرج ميلر والممثل غيبسون بتقديم جزء ثالث أضخم من سابقه وأقل تأثيراً عنوانه «ماد ماكس وراء تينيدردوم».

للجزء الرابع سنة 2016 تم تغيير الفورمولا صوب عنق أكثر وحركة دائمة من منظور شبه مختلف يحتوي على بطلين هما توم هاردي (في دور ماد ماكس) وتشارلين ثيرون.

عند هذا الحد فقد «ماد ماكس» بوصلته السابقة التي احتوت على بعض الملامح الإنسانية والأجواء الجديدة والصراع الفردي ضد الأعداء متحولاً إلى حبكة من الكر والفر والبطولة النسائية في الأساس (كما هو حال الفيلم المقبل). ومع وجود كل هذه الحافلات الضخمة التي تحتاج إلى البنزين لتشغيلها لم تعد مسألة النفط واردة. فقط أن الأحداث تقع، كما يبشر الجزء الخامس، «ما بعد الانهيار».

## فقد «ماد ماكس» بوصلته السابقة التي احتوت على بعض الملامح الإنسانية والأجواء الجديدة والصراع الفردي ضد الأعداء

## أبعاد مختلفة

أخرج ميلر كل هذه الأفلام كجزء من ثروته السينمائية التي يرى أنها تنتمي إلى «سينما المونتاج» (في مقابل السينما التي تعتمد على التصوير). فهمه هذا ليس كاملاً ولا يجب أن يؤخذ به من دون نقاش. فافلامه في الواقع تعتمد على الصورة لكي تسرد حكاية وعلى المونتاج لكي

## هل للفيلم العربي مساحة عالمية فعلاً؟

المعضلة الماثلة هي أن الفئة الوحيدة من فئات الجمهور الغربي التي تريد أن تتعرف على الفيلم العربي محدودة في 9 من كل عشرة أفلام. والفئات الأخرى، حول العالم، إما تتوجه لمشاهدة أفلام فنية أجنبية (الفرنسي- الألماني) «تشریح سقوط» جمع لـ 35 مليون دولار فقط. لأنه عاطفياً يجذب المشاهد صوب بطولة يؤديها ولد صغير عليه أن يعنى بطفلة ما زالت في أشهر حياتها الأولى؟ نعم إلى حد كبير.

بذلك الفورة الحالية للفيلم العربي لا تعد بكثير ومع افتقار السوق العربية لمقومات شبيهة بتلك الأوروبية فإن النجاح مسألة لا علاقة لها بمستوى الفيلم ولا حتى بالخط. سيستمر هذا المنوال لبعض الوقت، لكن هذا سيعني المزيد من الأسهم الطائشة عن أهدافها الكبرى.

محكوم بالحلمة الإعلامية التي تصاحبه: بالنسبة لفيلم المنصور كان يكفي الإعلان عن أنه أول فيلم سعودي تخرجه امرأة، وبالنسبة للثاني استند النجاح إلى عوامل توزيع متقنة وإلى خلفية المخرجة المعروفة. هل أقبيل الجمهور عليه لأنه فيلم يتحدث عن وضع لبناني؟ لا. هل لأنه عاطفياً يجذب المشاهد صوب بطولة يؤديها ولد صغير عليه أن يعنى بطفلة ما زالت في أشهر حياتها الأولى؟ نعم إلى حد كبير.

المختر لبعض التساؤل، على الأقل، هو أن بعض الأفلام العربية الأخرى طرحت مواضيع مماثلة في أهميتها، لكن صيد النجاح مسألة لا علاقة لها بمستوى الفيلم (مثلاً) وصيد الإقبال كان محدوداً (إبرادات «بنات الفة» لم تزد عن مليون دولار ومن غير المعروف كم بلغت تكلفته).



«بنات الفة» (تاينيت فيلمز)

الف دولار لكن ميزانيتها لم تتجاوز المليون بكثير.

وبعضها يستحق الفوز الذي حققه لكن الثابت أن السينما العربية ككل تواجه معضلة لا يمكن التغلب عليها بسهولة، وهي أن الجمهور الغربي، حيث تتوجه هذه الأفلام أساساً ويل على نحو وحيد، لا يابه كثيراً للأفلام العربية إلا في حالات متباعدة. هناك حالتان ماثلتان في الجبال الآن، الأولى عندما أنجزت المخرجة السعودية هيفاء المنصور فيلمها الأول «وجدة» سنة 2012 وعندما حققت المخرجة اللبنانية نادين لبكي فيلمها «كفرناحوم» سنة 2018.

حسب مصدر موثوق حقق «كفرناحوم» 46 مليون و417 ألف دولار من خلال عروضه العالمية، علماء بأن الشركات المنتجة وضعت التكلفة في حدود 4 ملايين دولار. «وجدة» أنجز نحو 6 ملايين و500

حسب موقع IMDb فاز «وداعاً جوليا» لمحمد كردوفاني (السودان) بخمسة جوائز في المهرجانات التي اشترك فيها. وهناك اثنا عشر مهرجاناً اشترك في مسابقاتها لكنه لم ينجح ما تمنأه منها. فيلم «بنات الفة» لكورن بن هنية (تونس) سجل نجاحاً أعلى في هذا الإطار. إذ خرج فوراً و27 ترشيحاً.

نظرة باننورامية على أفلام عربية أخرى حققت نجاحاً في المهرجانات، سواء بنيل جوائز أو بدخول الترشيحات، تحتوي على أعمال مثل «كذب أبيض» لأسماء المدير (المغرب) و«مجنون فرح» للمليلى أبو زيد (تونس) و«ريش» لعمر الزهيري (مصر) و«القفطان الأزرق» لريم تورتيز (المغرب) و«إن شاء الله ولد» لأحمد الرشيد (الأردن) والعديد غيرها. هي بالتأكيد أفلام تستحق أن تنتشر

## THE GREAT YAWN OF HISTORY

إخراج: عياد رستي | أفلام إيران | 2024

الطريقة شبه الوحيدة للتغلب على الرقابة الإيرانية هي اعتماد الرمز مكان العرض الواضح وتقليل فرص تلقين الممثلين حواراً له أكثر من المعنى المباشر على الشاشة.

يبدأ كل شيء بقيام بيت الله (محمد آغبائي)، باختيار عدد محدود من طالبتي العمل وامتحانهم في دارته. اختياره يقع على شوجا (أمير حسيني).

ما يطلبه بيت الله من الشاب هو أن يصاحبه في رحلة استكشاف في بقاع إيران الجبلية. إنه رجل مؤمن ومحافظ يحاول فعل شيء قد يجلب عليه ذنباً وهو اختار شوجا لأنه أقل دينياً منه وقد لا يمانع في سرقة كنز مهجور. لا يعلم بيت الله أي جبل يتوجه إليه ولا أي كهف. يستند إلى مقام يقول إنه يحلم به يوماً.

يبنى المخرج بذكاء علاقة متناقضة بين بطله. الأول موقن ثم مرتاب والثاني مرتاب منذ البداية لكنه يوافق على مصاحبة الحالم بلع وعسى يصيب بعض الثروة الموعودة.

عروض: مهرجان برلين 2024...

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\*

جيد جداً \*\*\*\*\*



«التأويب العظيم للتاريخ» (مهرجان برلين)

هنا، قدر كبير من الحكاية تدور حول تضامنها ضد مخلوقات شريرة أخرى، لكن مع تمهيد تكتشف فيه نقاط ضعف المعالجة في كل مشهد، لا يأتي تطوير الحكاية بأكثر مما سلف حتى عندما نرى بطلة الفيلم ربيكا هول وفريقها يعمدون إلى النزول إلى باطن الأرض. بين هؤلاء الممثل برابان تاري هنري الذي سيوزع بعض الضحكات حتى لا يفقد الجمهور شيئاً من ذلك الترفيه. ضرس يؤلم الوحش من هنا وتكات من هناك ثم زمجرات الوحشين الضارين من ناحية أخرى... ماذا نريد أكثر من ذلك؟ مدن ريو ديجنيرو والقاهرة وروما بعض ما سيتم تدميره أيضاً من باب الترفيه وليس لأن الحكاية كانت تستطيع تقادي ذلك.

الحديث عن الحكاية يضعنا أمام السبب الأهم حول لماذا «غوزيلا ناقص واحد» أفضل مرات من هذا الفيلم: البعد الإنساني الموجود هناك والمفقود هنا. عروض: في الصالات حول العالم.



الوحش كينغ كونغ في «كونغ غوزيلا» (وورنر)

إنه وحش من خارج الزمن مستخدم للتعليق على الزمن الحاضر. عروض: حالياً على المنصات

KONG X GODZILLA: THE NEW EMPIRE

إخراج: آدم وينفارد | أفلام ألمانيا | 2024

الدور الأول هنا هو لكينغ كونغ. الدور المساند هو لـ «غوزيلا». أنبه ذلك فقط في حال اختلط الأمر على ناخبي الغولدن غلوبس والأوسكار في الموسم المقبل، وغذوا أن الوحشين لديهما دوران متوازنان. هناك طبعاً بشر لكنهم جميعاً فعالجون كما لو كانوا بدورهم من صنع تقنية الكمبيوتر غرافيكس. دورهم الأساسي أن يبدوا مدهوشين أمام ما لاكتشفونه أو يرونه على شاشات تلك المؤسسات التي ينتمون إليها، متسائلين عما ستكون عليه الخطوة التالية. ولأن



«غوزيلا ناقص واحد» (روبوت كومينيكاشنز)

واحد» إلى الزمن الأول، أي إلى عام 1945، الذي هو نفسه عام اللقاء القنبلتين على هيروشيما وناجازاكي. في مطلع الفيلم نشاهد الطيار كويشي يحط في مطار صغير كان تعرض للصفف. كويشي ما زال يحمل أحران رفاقه الذين قتلوا. ليس هناك الكثير مما يمكن له أو لرئيسه أن يقوله حول ما حدث. «غوزيلا» يداهم المكان مثيراً الرعب في كل لحظة. حتى عندما لا نراه. عندما يعود «غوزيلا» إلى الماء وكويشي إلى طوكيو يدخل الفيلم مرحلة درامية تعكس حال المدينة والناس. سيتعرف على فتاة (مينابي هاسابي) ويعيش معها والفتاة التي تمنيتها. لا يختار المخرج الانتقال إلى قصة حب بل يواصل عرضه لأحوال الناس في تلك الفترة. وعندما يواصل الأميركيون إجراء التجارب النووية سيعاد «غوزيلا» للظهور والمقصود هو مدينة طوكيو. ثلث الساعة الأخيرة تضع كل وحوش هوليوود في جيبيها الصغير.

## GODZILLA MINUS ONE

إخراج: تاكاشي يامازاكي | أفلام اليابان | 2023

في غضون ثلاثة أشهر ونصف الشهر تم عرض فيلمين عن الوحش «غوزيلا». هذا الفيلم الياباني شهد عروضه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، و«كونغ ضد غوزيلا» (أدناه) يعرض حالياً. الفارق مذهل ويؤكد أنه عندما بنوي اليابانيون تحقيق فيلم جيد عن وحشهم الأسطوري فإن لا شيء يضاهي إجادتهم.

الأكثر من ذلك، أن ميزانية الفيلم بلغت 15 مليون دولار في مواجهة قرابة 150 مليون دولار تصرفها هوليوود كلما أرادت إنجاز «غوزيلا» خاص بها الفارق الأساسي بين الاثنين هو أن هوليوود تعبث بشحن المشاهد بإثارة تقنية تحاول بها سلب آخر ذرة عقل لدى المخرج. خلال ذلك، هي لا تتحدث، كما نرى أدناه، عن الأشخاص كادميين، بل عنهم كدمي.

الفيلم الجديد يتبع أثر تلك الأفلام. يتحدث عن وحش وحيد في مواجهة مجتمع مهزوم (تقع الأحداث بين 1945 و1947). يطله طيار اسمه كويشي (ريونوسوكي كاميجي) يبدأ الفيلم به وهو محبط بسبب فقدانه رفاقه في الحرب وحين يعود إلى طوكيو يحاول أن يجد ملأذاً من شعوره الذنب وربما عائلة ينتمي إليها. تعود أحداث «غوزيلا ناقص



المائدة تعود إلى 16 عاماً... وتطوّرت لتجمع 3 حارات

## إفطار «جدة البلد»... الحنين إلى الماضي يحاكي الجيل الجديد

جدة: إبراهيم القرشي



أبناء حضروا مع آبائهم الإفطار الجماعي (الشرق الأوسط)

عاماً، حين «كانت بسيطة تخلّوها حضور بعض الأصدقاء وسكان الحي القديم، إلى أن تطوّرت عاماً تلو آخر، لتصل اليوم إلى أكبر تجمع بين 3 حارات، هي الشام، والمظلوم، والوديعه».

من جهته، يشير محمد المرزوقي، أحد أبناء الحي والمنظمين للمائدة، إلى أن الحضور يتنامى سنوياً، مضيفاً: «ما يزيد من جماليات هذا الاجتماع الإفطار الرمضاني، يتخطى لقاء الأصدقاء والأقارب، ليمتد إلى جيل جديد بدأ يحرص على الاهتمام بالعادات التقليدية، فيحضر التجمّعات ويسمع حكايات قد تكون غريبة على الأبناء».

ويضيف أن «سكان الحي حافظوا على هذه العادة الطيبة منذ أعوام، وهو ما اعتدنا عليه منذ الصغر، نراقب أبناءنا وهم يجهزون المواسم الرمضانية للمحتاجين، والسفرة الرئيسية لسكان الحي، التي يجتمع عليها كبار الحارة وصغارها باجواء من الألفة والمحبة، وهو ما نسعى إليه لنقل الإرث للأجيال القادمة، وإن ابتعدنا عن الحارة القديمة، فلن ننسى هذه الجماليات».

هذه العادات من السمات التي يحرص عليها سكان الأحياء القديمة، انتشرت في الأعوام الأخيرة بجميع المواقع، وهناك من يقيم هذه التجمّعات على شواطئ جدة، بينما يفضل آخرون إقامتها داخل مجتمعات أو ما تُعرف بـ«الاستراحات».



المائدة تجمع (الشرق الأوسط)



الترحيب والمودة بين الحضور (الشرق الأوسط)



جانب من عملية الإعداد لسفرة الإفطار الجماعي (الشرق الأوسط)

في مشهد غلبت عليه رائحة حارتي الشام والمظلوم، استعدت صاحب الدكان، وأحمد باع اللقيمت (حلو العوامة)، على مائدة إفطار عيقت بالترارات ومشاركة حكايات جمعت الأجيال، وشيئاً من تاريخ أقدم أحياء مدينة جدة (غرب السعودية).

على مائدة إفطار جماعية، يجتمع أهالي الحارتين في «جدة البلد» ليستذكروا قصصاً عاشوها بكل زاوية أو شارع أو رزاق، حتى باتت الجمعة عادة سنوية يُحضر لها مع حلول الشهر المبارك، جمعة بمثابة ترجمة للشوق وعناق الأحياء، وإن تغيّرت المواقع ومكان إقامتها خارج نطاق الحارة أو الحي، ما يهيم هو اللقاء على إفطار طفي عليه الحنين، وبعدما فرقت الحياة كثيرين بعضهم عن بعض، فعدوا مع الجيل الجديد من أبنائهم للاستماع إلى قصص الحارة القديمة، وكيف قضى الناس أوقاتهم من ساعات الصباح الأولى حتى المغرب وهم صبية يشاغبون ويلعبون ما بين الطرقات، وعلى أعتاب الدكاكين.

يقول هشام محمد، أحد أبناء الحي، ومنظم السفرة الرمضانية: «رمضان هو نفسه على مر السنوات، تظهر عادات وتختفي أخرى، وتبقى روحانيات الشهر وفصله واحدة بالنسبة إلى الأجيال. لذلك نحرص على المشاركة في مائدة الإفطار، ولقاء الإخوة الذين جمعتنا بهم أجمل اللحظات لتذكر أيام نحن إليها».

ويضيف: «التجهيز للسفرة الرمضانية يبدأ في وقت مبكر ويدعم الأصدقاء، نحرص على تنوع المائدة، فتحتوي على المأكولات الشعبية والرمضانية على السواء، بما فيها السمبوسة، واللقيمت، والشورية، والفول، وأنواع مختلفة من العصائر والحلويات»، لافتاً إلى مشاركة عدد من المنازل بإعداد بعض الأطباق. يتحدث عن مائدة الإفطار هذه، ويقول إن بدايتها تعود إلى نحو 16



عمال يعملون على تطريز ملابس للنساء استعداداً لعيد الفطر في بيشاور بباكستان (إ.ب.أ)



حي حراء الثقافي بمكة المكرمة يُثري التجربة الإيمانية للزائرين (واس)

«رداءة السيناريو» و«هزال التأليف» أفرغا المنتج من قيمته الفنية

## الدراما المغربية في رمضان مُتَّهمة بالخواء و«ضرب القيم»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تختار الأعمال التلفزيونية عادة، وتنافس خلال شهر رمضان، سعياً إلى جذب المشاهد وتقديم أفضل ما يمكن إنتاجه. لكن المسلسلات والبرامج المقدمة في المغرب هذا العام أثارت جدلاً واسعاً بين ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي والنقاد. فبعض وصفها بأنها «هزلية المحتوي»، وبعض قال إنها «ترجّح لافتكار دخيلة على المجتمع وتشجّع على الانحراف».

في هذا السياق، ذكرت «وكالة أنباء العالم العربي» أن الطالبة الجامعية إيمان حفيضي (24 عاماً) أقرت عدم متابعة أي من البرامج والمسلسلات هذا الموسم، بعدما حرصت سابقاً على مشاهدة بعض الأعمال الفكاهية وبرامج الخدع. فمنذ سنوات، باتت تشعر بأن الأعمال المقدّمة لا ترقى إلى مستوى تطلّعاتها، وبعضها لا يمكن مشاهدته وسط الأسرة أو الأقرباء.

توضح وجهة نظرها: «بعض اللقطات تحوي مشاهد مُخلّة وكلمات نابية»، لا تجرّف على رؤيتها أو سماعها في وجود أحد، لذا قرّرت المقاطعة. أما أيوب العلمي، فيشاهد ما تقدّمه القنوات التلفزيونية المغربية خلال رمضان من باب التسلية وكسر الملل، خصوصاً أنه يعمل بعيداً عن أسرته ويعيش وحيداً، لكنه لا يتفق مع بعض الأعمال التي يرى أنها «جريئة» أو «تافهة»، ويؤكد: «لو كنتُ مع أسرتي حتماً، لما تابعت أياً من هذه المسلسلات».

بدوره، يُرجع إدريس قصوري، أستاذ العلوم السياسية في جامعة «الحسن الثاني» بمدينة المحمدية شمال شرقي الدار البيضاء، رداءة الأعمال التلفزيونية الرمضانية إلى غياب سياسة ثقافية حكومية موحّدة تشمل التنسيق مع جميع الوزارات حول ما ينبغي تقديمه للمشاهدين. ويقول: «التلفزيون المغربي أصبح يسدّ الفراغ فقط، ذلك لأن أغلب المسلسلات المقدّمة ضدّ القيم والدين وسلوك المرأة والام والأسرة المغربية عموماً».

يتحدّث عن أعمال رأى أنها تحزّب الأسرة والمجتمع، «في وقت لا يزال النقاش دائراً حول إصلاح الأسرة والحفاظ عليها»، ويقول إن بين المسلسلات ما يعطي صورة مغلوطة عن علاقة الأم بابنائها والأخ بابخيه، فضلاً عن الإساءة إلى العلاقة بين الزوجين. ويضيف الأستاذ الجامعي: «من غير المعقول أن نرى أبناءنا على الاحترام والالتزام وعدم استعمال مفردات وعبارات معيّنة، لسمعوها في التلفزيون الرسمي المدعّم والمرخص، الذي يحظى بمشاهدات مهمة في رمضان، خصوصاً في وقت تناوّل الإفطار واجتماع أفراد العائلة على طاولة واحدة».

ويعتقد أن «المغرب لديه طاقات كبيرة من الممثلين والفنانيين الذين بإمكانهم تجسيد أصعب الأدوار وأكثرها تعقيداً، لكن أمام شخّ الأعمال المعروضة على بعضهم، يضطرون إلى المشاركة في أعمال تلفزيونية بمضامين هزلية».

إعلان مسلسل «دار النساء»



ضمن مشروع نوعي بالتعاون مع الجهات الرائدة والمالكة للمخطوطات

## السعودية تطمح لرقمنة 126 ألف مخطوطة نادرة



تقديم المخطوطات النادرة ضمن مشروع نوعي للتعريف بالعدد الكبير منها (وزارة الثقافة)



مؤسسات سعودية تجهز ترميم المخطوطات وحفظها (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات)



إتاحة المخطوطات النادرة لعموم المتصفحين والباحثين والمهتمين إلكترونياً (وزارة الثقافة)

كما تشجع تحقيقها ونشرها عبر دعم برامج الدراسات العليا في الجامعات، وإتاحة الفهارس البيا لجميع الباحثين من داخل البلاد وخارجها. يشتمل إلى أن يوم المخطوطات العربية سنة 1946، ويأتي في دورته الثانية عشرة لعام 2024 تحت عنوان «تراثنا المخطوط ومقومات التواصل الحضاري».

بالعصور الإسلامية، حيث تشكل العمق العربي والإسلامي بوصفها موطناً للعديد من الحضارات ومهداً للرسائل السماوية. وتمتلك ما يزيد على 27 في المائة من مجموع المخطوطات العربية والإسلامية الأصلية في الدول العربية، وأنشأت أقساماً مستقلة لها في معظم مكاتبها، ومعالجاً لترميم والصيانة باستخدام أحدث التقنيات،

ونوع الخط، وعدد أوراقها، ومقاسها، واللغة التي نسخت بها، ومكان حفظها، ورقم الحفظ، بالإضافة إلى ملاحظات حولها. وتعد السعودية من الدول السبّاقة في الاهتمام بالمخطوطات من حيث جمعها وتحقيقها وترميمها وحفظها وإصدار الفهارس الخاصة بها، وذلك انطلاقاً من مكانتها الرائدة منذ عصور ما قبل الإسلام ومروراً

الكبير لإتاحة 126 ألف مخطوطة للمهتمين. وتتيح الهيئة المخطوطات النادرة لعموم المتصفحين والباحثين والمهتمين في هذا المجال، عبر موقعها الإلكتروني منذ يوليو (تموز) 2021، بعدما بذلت جهوداً كبيرة للوصول إليها وتقديمها ضمن مشروع نوعي أطلقته سابقاً بالتعاون مع الجهات الرائدة والمالكة لها؛ للتعريف بالعدد

من أهمية تاريخية وكنز تراثي وإنساني. وأشار الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي في منشور عبر حسابه على منصة إكس للتواصل الاجتماعي، إلى التعاون المهم بين الوزارة ممثلة بهيئة المكتبات ومؤسسات القطاع الثالث والمهتمين في المنطقة والعالم؛ نظراً منصة المخطوطات، مؤكداً طموحها

الرياض: جبير الأنصاري

تفاعلت السعودية مع يوم المخطوط العربي الذي يوافق 4 أبريل (نيسان) من كل عام، بالاحتفاء بمنجزاتها لرقمنة المخطوطات النادرة والعناية بها، والتأكيد على تعزيز جهودها لخدمة الباحثين والمهتمين في المنطقة والعالم؛ نظراً لما تشكله تلك الأعمال النوعية

قالت للنتفاز: الأوسط إن جمهور خالد النبوي يتمتع بخصوصية شديدة

## نشوى مصطفى: استعدت لياقتي الفنية في «إمبراطورية ميم»

القاهرة: إيهاب محمود الحضري



نشوى ومصطفى مصطفى من المسلسل (الشركة المنتجة)

قالت الفنانة نشوى مصطفى إن ردود الفعل بشأن ظهورها في مسلسل «إمبراطورية ميم» فاقت توقعاتها، مؤكدة أنها محظوظة بالمشاركة في هذا العمل، وأنها استعدت لياقتها الفنية، بعد غيابها عشر سنوات عن الساحة الدرامية.

وتشارك نشوى مصطفى في العمل مع خالد النبوي، وحللاً شبيحة، من سيناريو وحوار محمد سليمان عبد المالك، عن رواية الأديب الراحل إسماعيل القديس، وإخراج محمد سلامة.

وقالت نشوى في حديثها لـ «الشرق الأوسط» إن «المخرج محمد سلامة، هو السبب الأساسي لقبولها دور أخت خالد النبوي في المسلسل»، موضحة أنه «على الرغم من قلة الأعمال التي أخرجها، لكنه متميز في توجيه الفنانين، ويستطيع طوال الوقت أن يكون سبباً في تفوق الممثل في الدور الذي يؤديه، ولذلك طلبت منه توجيهي باستمرار لنصل إلى أفضل نتائج ممكنة».

وأشارت نشوى إلى أن وجود خالد النبوي بطلاً للعمل من أهم وأقوى أسباب موافقتها على المشاركة، مشيرة إلى أنها شاركت معه في عدة أعمال سابقة، وترتبط به بعلاقة صداقة، معتبرة

والتركي، بخلاف جداول التصوير والانتظار لساعات طويلة للانتهاء من مشهد، وهو الأمر الذي لم تكن معتادة عليه منذ سنوات».

بينما تؤكد أنه «على الرغم من أن الأمر قد يبدو مرهقاً فإنها تنتظر أوقات التصوير، لتقابل زملاءها الذين باتوا جزءاً من أسرتها بالفعل، حيث يتميز العمل بجو أسري وصداقات حميمة وهو ما يظهر على الشاشة ويشعر به المشاهد الذي لا يمكن خداعه».

وعن استثمار مشاركتها بالمسلسل في أعمال مقبلة، أكدت الفنانة المصرية أن «ردود الفعل التي تلقتها جعلتها تحمس أكثر بعدم قبول أي أدوار من أجل الوجود فقط، وإنما يجب أن يحمل الدور قيمة تضاف إليها، ويمنحها مساحة تستطيع من خلالها تقديم الجديد للعمل ولنفسها»، موضحة أنها «لم تحسم بعد مشاركتها في مشاريع فنية خلال الفترة المقبلة».

أشارت نشوى إلى أن وجود خالد النبوي بطلاً للعمل من أهم وأقوى أسباب موافقتها على المشاركة



نشوى أكدت أنها تلقت العديد من الرسائل التي تشيد بدورها في المسلسل (حسابها على فيسبوك)

تجربة التي سمحت لها بالتعرف على عوالم جديدة عليها واكتساب خبرات كبيرة».

وعن أكثر ما أزعجها خلال تصوير المسلسل، قالت نشوى إن «محاولتها استعادة لياقتها الفنية بعد عشر سنوات من الغياب تطلبت منها الكثير من الجهد

تماماً عن المشهد، لكنها لم تجد في الأدوار التي كانت تُعرض عليها ما يلائمها».

وأوضحت نشوى أن «عملها في تقديم البرامج طوال السنوات العشر الأخيرة منحها الفرصة لتعرض أدواراً لا تناسبها، ولا تتنازل عن رغبتها في تقديم محتوى جيد».

وأشارت إلى أنها «تعزز بهذه

أنهم يرونها على الشاشة أختاً لهم وليس لاختار، وهي الشخصية التي يؤديها خالد النبوي في المسلسل».

وعن غيابها لنحو عشر سنوات عن الدراما منذ آخر ظهور لها في مسلسل «أنا وبابا وماما» عام 2014، تقول نشوى إنها «قدمت الكثير من البرامج خلال تلك الفترة، وبالتالي لم تكن غائبة

عن جمهور خالد النبوي يتمتع بخصوصية شديدة، ويضمن النجاح لأي عمل، وفق تعبيرها.

وذكرت نشوى أنها «تلقت الكثير من الرسائل التي تشيد بدورها في العمل»، لافتة إلى أنها تعيش حالة من السعادة بشأن الاستقبال الجماهيري لدورها، خصوصاً أن «عدداً كبيراً من المتابعين أرسلوا إليها يؤكدون

الحدث يُعدّ من أكبر فعاليات الأداء الحي في العالم

## مهرجان «أفينيون» المسرحي الفرنسي... للصادم والمزعج حضور «مُلحٌ جداً»

ورشة عمل في الهواء الطلق لنقل الرقصات في دوائر إلى 200 شخص من المحترفين والهواة.

إلى ذلك، سيُعيد عرض مسرحية «Liberte cathedrale» التي قدّمها العام الماضي، ليس في كنيسة هذه المرة بل على العشب.

ويبدأ المهرجان قبل موعده الاعتيادي بأسبوع، للتحكم مع برمجة دورة الألعاب الأولمبية البارالمبية في باريس التي تبدأ في 26 يوليو، وتتطلب تعبئة واسعة النطاق لقوات الأمن.

ومع ذلك، يتضمّن جدول هذا العام يومين إضافيين مقارنةً بنسخة 2023. ويقدم عروضاً أقل قليلاً من النسخ السابقة، لكن مدة الأعمال ستكون أطول. «يسمح ذلك للفنانين بتحسين إنتاجيتهم»، كما «يوفر مزيداً من الأماكن، ويسمح في تعديع الوصول» إلى المهرجان على أوسع نطاق، وفق مديره.

ويأمل المنظمون، الذين يطرحون للبيع 120 ألف تذكرة، في جذب ما لا يقل عن 5 آلاف شاب، مثل العام الماضي، بفضل مبادرة «أول مرة»، التي تحمل عنوان «أول مرة»، كما يُقدّم عرض بلغة الإشارة، بعنوان «لاكريمان» لكارولين جويلا نفوين، مديرة المسرح الوطني في ستراسبورغ.

ويعد الإنجليزية العام الماضي، يضيء المهرجان بنسخته هذا العام على الإنتاجات باللغة الإسبانية (30 في المائة من البرمجة)، فضلاً عن أنجوليك ليدل، سيحضر الحفل الأرجنتينيون ماريانو بينسوتي ولولا أرياس وتيزيانو كروز، والأوروغواياني غابرييل كالدرون، والسويسري الإسباني لا ريبوت (رقص معاصر)، وتشيلي دي فيراري البريرو التي تعمل مع فنانين من ذوي الإعاقة البصرية. وستختتمه المغنية سيلفيا بيريز كروز.

كما يُقدّم مدير المهرجان نفسه مسرحيته الجديدة المستوحاة من تراجيديا يوربيديس اليونانية، التي أنتجت مع 7 ممثلين من المسرح الوطني الفرنسي، من بينهم دوني بودالديس.

ويوضح رودريغز أن العمل بشكل إعادة كتابة القصة هيكلية ممنوعة حياة ممثلة، مستوحاة من حالات حقيقية لإساءة معاملة الأطفال وشكاوى مقدّمة إلى المحكمة». وأيضاً، سيقدّم الراقص يوربيديس شاماتز الذي يرأس مسرح «تاتزفيتار فوبرتال بينا باوش»، عملاً بعنوان «فوريفر» (إلى الأبد)، وهو انغماس لـ 7 ساعات في أعمال مصممة للرقصات الألمانية الشهيرة بينا باوش، بالإضافة إلى فعالية بعنوان «دوائر»، وهي

عام 2021 تضمّن عمليات تشويه ذاتي على المسرح.

بالنسبة إلى تياغو رودريغز، فإن الاستعانة بهذه الفنانة «ذات الدراماتورجيا القوية والريديكالية»، «أمر مُلحٌ جداً، في وقت نرى فيه كثيراً من التعديبات على حرية التعبير والحرية الفنية».

وأضاف: «كما أنّ ذلك يدعم الخطابات الفنية والجمالية التي يمكن أن تُحرّك مشاعرنا وتُهزّنا، ولكننا نرى ضرورة في مشاركتها مع الجمهور».

كذلك، يعود البولندي كريستوف فارليكوفا، أحد أساتذة المسرح الأوروبي، وصاحب أعمال قد تكون صادمة أيضاً، بعد 10 سنوات من الغياب، مع «البرازيليت كوستيلو»، 7 دروس و5 كتابات أخلاقية»، مع اقتباسات من كتابات جي إم كوتزي، الحائز جائزة «نوبل» في الآداب عام 2003. ومع مسرحية «أمهات... أغنية من أجل زمن الحرب»، تستعين المخرجة البولندية الشابة مارتا غورنيكا خلال المهرجان بجوقة نسائية من أوكرانيا وبولندا وبيلا روس. وقال تياغو رودريغز إن عضواتها «يعنين ويتحدّثن عن المنفى والحرب»، و«يقبلن لنا: (انظروا إلينا، لا نتطروا إلى مكان آخر)».

باريس: «الشرق الأوسط»

سيكون عمل مؤلفة المسرحيات المتطرفة المخرجة الإسبانية أنجيليكا ليدل محور افتتاح مهرجان «أفينيون» الذي يخضع حيناً كبيراً للغة الإسبانية، وتحضّن خشبته نساء من أوكرانيا وبيلا روس.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مديره تياغو رودريغز قوله إن الدورة الـ 82 التي ستقام في جنوب فرنسا بين 29 يونيو (حزيران) و21 يوليو (تموز) لهذا الحدث الذي يُعدّ من أكبر فعاليات المسرح والأداء الحي في العالم، تتضمّن «في نصف عروضها اكتشافات» لأسماء جديدة، وفي النصف الآخر لقاءات متجدّدة مع أسماء معروفة.

ستقدّم أنجيليكا ليدل للمرة الأولى في قاعة الشرف بقصر الجياوات، عرضاً بعنوان «إل فونرال دي بيرغمان» لا يُصنح بمشاهدته لمن تقل أعمارهم عن 16 عاماً بسبب بعض المشاهد «المزعجة»، وهو غوص في عالم السينمائي السويدي الشهير إينغمار بيرغمان الذي تصوّر وكتب مراسم تشييعه الخاصة. وتشتهر المخرجة بعروضها التي توصف بالمزعجة، بينها عرض قدّم في



أنجيليكا ليدل معروفة بالأداء المزعج (أ.ف.ب)









مبارك الدايفي

## بروفایل «كويتي» عن «إخوان الأردن»

ما جرى، ويجري، وسيجري، في الأردن، بدعوى مناصرة فلسطين، ليس جديداً، لكنه يتطوّر على شحنة جديدة من الخطر، بخاصة لجهة إغواء الشباب والشابات، من ذوي الحسّ السياسي الغضّ الفطري.

لست أظن أن عقاباً أو مراقباً جاداً لا يعرف أن المحرّك الجوهري لهذه الفوضى الخطيرة في الأردن، هم جماعة «حماس» الإخوانية، وللعلم فإن لـ «حماس» نسخة أردنية داخل جسم الحركة الإخوانية الأردنية، وهذا بحث معلوم، سنعود له في مقالات مقبلة.

الدعوى هي: نصرة فلسطين.

الهدف: السيطرة على قرار الدولة الأردنية، بالمباشر أو غير المباشر.

المستفيد: جماعات «الإخوان»، ومن خلفهم إيران وبعض الدول الإسلامية والعربية الداعمة لمشروع «الإخوان»، من قبل ومن بعد. الأداة المستخدمة: عواطف الجماهير، التي يصرفها المحترفون في «بنك الجماعة» لتحريك الشوارع وإشعال الحماسات «الانتهازية» لحركة «حماس».

ما رأيكم أن نحصّر حديثنا بمثل مباشر؟

نرصد في الشارع الكويتي، الافتراضي على السوشيال ميديا، والحقيقي على الأرض، تفاعلاً مع دعوات المظاهرات، من قبل ومن بعد، بدعوى نصرة فلسطين، والمقصود نصرة «حماس»، وإلا فإن أهل الكويت ودولة الكويت صفحاتهم بيضاء ناصعة في مساندة القضية الفلسطينية منذ عقود وعقود من الزمن.

هذا الشارع الذي يحاول استنماره المضاربون في بورصة «المقاومة» و«الإخوان»، هل يتذكر كيف كان موقف «إخوان الأردن» تحديداً من قضية؟!

في عام 2005 سالت إسماعيل الشطي، من قيادات «إخوان الكويت» ونشر ذلك في حينه بهذه الجريدة. عن قضية احتلال الكويت عام 1990 من طرف عراق صدام حسين، فذكر أن موقف «إخوان الأردن» كان أشد المواقف المصلية في رفض الاستعانة بالقوات الأجنبية، وقال: «إنه أشد من مواقف إخوان فلسطين حتى».

كما سرد القيادي الإخواني الكويتي البارز مبارك الدولية، تفاصيل زيارة الوفد الشعبي الكويتي، الذي رأسه أحمد السقاف، وكان الدولية عضواً فيه، إلى الأردن في أثناء الغزو لشرح القضية الكويتية، ويصف الدولية في لقاء صحافي مع جريدة «الشرق» القطرية في يوليو (تموز) 2004، وقد سألته شخصياً عن صحة هذا الحوار فأجاب بالإيجاب، ويصف الدولية موقف «الإخوان المسلمين» بالأردن بأنه كان «مخزياً» وعبر يوسف العظم، النائب الإخواني الأردني الشهير، عن ذلك بقوله: «لقد عرّاق في أرض الكويت خير من قدم أميركية».

كما أشار الباحث الكويتي خليل حيدر، في مقال له، إلى غلغ بعض «إخوان الأردن» في مناصرة صدام، وتناسي الموقف الإخواني التقليدي في معاداة «البعث» و«الناصرية»، للدرجة التي اتّخذ فيها بعض نواب «الإخوان» في البرلمان من تلقاء أنفسهم موقفاً متطرفاً في ذلك، حتى قال أحدهم لصدام في خطبته: «أذهب أنت وربك فقاتل، أنا معكم مقاتلون». حسبما ينقل حيدر عن نشرة «العين الحزبية» العدد 25.

الحق أن تتبّع مواقف وأهداف «إخوان الأردن»، وأيضاً تغلغل النسخة الحسماوية داخل جسم الجماعة لاحقاً، أمر جدير بإعادة القول فيه وتناقله المرّة إثر المرّة، فنحن محكوم علينا، كما يبدو، بالعيش في «زمن دائري».



الممثلة الأميركية كيلي بيرغند خلال العرض الأول لفيلم «وييلي» في المسرح المصري، بلوس أنجلوس في كاليفورنيا (أ.ب.ف)



سمير عطالله

## المشبهون المعتادون

بين أشهر 50 فيلماً في تاريخ السينما، واحد بعنوان «كازابلانكا» بطولة اثنين من أبرز ممثلي شاشة الأسود والأبيض (همفري بوغارت، وإنغريد بيرغمان). تدور أحداث الفيلم خلال الحقبة الفرنسية في مقي «ركس»، الذي يرتاده جميع أنواع الزبائن، ومنهم مدير الشرطة. وكلما وقعت جريمة في المدينة، وعجزت الشرطة عن حلها، استدعى المدير رجاله وأصدر إليهم أمراً واحداً: اعتقلوا جميع المشبهين المسجلين.

كلما تازم الداخل العربي، وتسربل بعجزه وتخلّفه وفساده، هتف في صوت واحد: هيا إلى الأردن. في الماضي كان لبنان المشبه الوحيد، تُحال عليه كل القضايا والردائل، وتحرق المظاهرات بيروت من أجل تحرير فلسطين، أو دعم قناة السويس، أو نصرة الفيتكونغ في فيتنام. وفي سبيل ذلك، أحرق الجنوب غير مرة، وألبيت بيروت الثياب المرقطة، وأعلنت عاصمة الكفاح المسلح دون سواها. ثم ضمت عمان إلى لائحة المشبهين المألوفين، وبلغ المجد العربي ذروته يوم سار صدام على «الكويت في طريقه إلى القدس».

ثلاث دول ضعيفة مشكوك في هويتها، منتهمة في وجودها ومُعلنة «من أعوان الاستعمار». ومن المصادفة أنها جميعاً تتمتع بالتنمية والنجاح، وتعتمد نظاماً سياسياً مقبولاً. كما من المصادفة الكبرى أنها تتحمل، أكثر من أي مجموعة عربية أخرى، الأعباء الناتجة عن ضياع فلسطين: مادياً وإعلامياً.

يمثل رئيس «حماس» في الخارج خالد مشعل في دعواته الشعب الأردني إلى الثورة، مفوض الشرطة في كازابلانكا. يقتل في غزة عشرات الآلاف من البشر، ويشرد الملايين، ويجد أن الحل هو في النزول إلى شوارع عمان. كأنما أبقى الشارع العربي شيئاً للعرب والعروبة. أو كأنما الحل الأخير هو الحل الأول، تقديم الآلاف من الذبائح إلى طغاة إسرائيل وسفاحيها، من ديفيد بن غوريون إلى بنيامين نتنياهو.

يوماً تمر طريق القدس في جبل لبنان أو جونية، ويوماً تمر في عمان أو الكويت، والغريب هو كل ما يقع على جانبي هذه الطريق من موت وقتل وخراب ودمار وعويل. والعرب ينقسمون ويتقاتلون دائماً، ليس ضد إسرائيل، بل حول فلسطين. وقد يكون من الأنسب للسيد مشعل أن يترك لملايين الفلسطينيين ملأها هادئاً ومستقراً في الأردن.

خُجل لبنا أن النكبة الكبرى التي حلت بغزة هذه المرة، وسعت دائرة الرؤية، وأننا تعلمنا أن حشو البلاد بالركام والجنث لا يؤدي إلى الخلاص. إنه يؤدي فقط إلى الفظايعتين الأولى مدى الهمجية التي يمكن أن تبتلعها إسرائيل، والأخرى البحث عن حل لمثل هذه النكبة في مخيمات نكبة 1948 في عمان.

## أغرب أحلامه لم يُصوّر له ما يحقّقه في الواقع

# أول متسلق أولمبي بريطاني يبلغ 19 عاماً أمام فرصة من ذهب

لندن، «الشرق الأوسط»

عندما التحق توبي روبرتس في سن 8 سنوات ببناد لتسلق الصخور بعد المدرسة، لم يتخيل أبداً في أغرب أحلامه أن ذلك سيؤدّي إلى فرصة الفوز بميدالية ذهبية أولمبية. بعد مرور 10 سنوات، سيُتاح له القيام بهذا الدور كأول متسلق رياضي أولمبي ذكر في بريطانيا هذا الصيف.

لندن، «الشرق الأوسط»

عندما التحق توبي روبرتس في سن 8 سنوات ببناد لتسلق الصخور بعد المدرسة، لم يتخيل أبداً في أغرب أحلامه أن ذلك سيؤدّي إلى فرصة الفوز بميدالية ذهبية أولمبية. بعد مرور 10 سنوات، سيُتاح له القيام بهذا الدور كأول متسلق رياضي أولمبي ذكر في بريطانيا هذا الصيف.

تروي هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن روبرتس حصل على مكانه في دورة ألعاب باريس 2024 بعد الفوز في التصفيات الأوروبية في لافال، فرنسا، ونيله لقب البطولة في كأس العالم للتسلق العام الماضي. يقول اللاعب البالغ 19 عاماً: «أنا مذهول، هذا ما تدرّبت عليه طويلاً، ولا أستطيع الانتظار للاستمتاع به». وضيف: «الحصول



توبي روبرتس يطرّد أحلامه (حسابه في إنستغرام)



كاتيا بدايات جديدة (وكالة الأنباء الألمانية)

## تفتّح أزهار الكرز في طوكيو... مشهد ساحر للبدايات الجديدة

طوكيو، «الشرق الأوسط»

موضحاً أن «أزهار الكرز ترتدي طابعاً رمزياً، فهي تجعل كل شيء حولك سعيداً وجميلاً». وأضاف: «المشهد يجعلني أشعر كأنني بدأت بداية جيدة لهذا العام»، الذي يبدأ في الشركات والمدارس اليابانية في 1 أبريل (نيسان) الحالي.

بالنسبة إلى يابانيين كثير، يمثل تفتّح أزهار أشجار «ساكورا» كما تُعرف محلياً، بداية جديدة، كما يرمز في الوقت عينه إلى الطبيعة العابرة للأشياء. وأعلنت وكالة الأرصاد الجوية اليابانية أن النوع الأكثر شيوعاً من أشجار الكرز في البلاد، «سومي يوشينو»، وصل إلى ذروة تفتّح زهره، أي بعد 4 أيام من ذلك رائع وساحر».